



## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

أثر استخدام مجموعات التواصل الاجتماعي في توجيه الحياة المدرسية داخل

الصف . الانستغرام و سناب شات أنموذجا ،

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هواري بومدين

-اليشير - برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم إجتماع التربوي

إشراف الأستاذ:

بولعشب زهير

إعداد الطالبة:

نايلي سعاد

لجنة المناقشة

الصفة في اللجنة	أعضاء اللجنة
رئيسا	حنك فتيحة
مناقشا	زياد العمري
مشرفا	بولعشب زهير

السنة الجامعية 2024-2025



# شكر وعرفان:

أتقدم بجزيل الشكر الى:

-الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه وإمتنانه.

-الأستاذ بولعشب زهير على تفضله بإشرافه على هذه المذكرة

وعلى كل مساعداته وتوجيهاته السديدة التي قدمها لي طوال

فترة إعداد هذه المذكرة.

وشكر خاص للأستاذة شرغال فيروز التي لم تبخل علي بتوجيهاتها

## أهداء

أهدي هذه المذكرة إلى كل من كان له دور في دعمي

وتشجيعي،

إلى أسرتي العزيزة التي كانت مصدر قوتي وإلهامي،

وإحبيّ من الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،

وأن يكون إضافةً مفيدةً في مجال البحث العلمي.

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الملخص
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار المنهجي</b>	
4	1. أسباب اختيار الموضوع
4	2. أهداف الدراسة
5	3، أهمية الدراسة
5	4. الإشكالية
7	5. فرضيات الدراسة
8	6، تحديد المفاهيم
11	7. المقاربة النظرية
15	8. الدراسات السابقة
22	9. البحث الاستطلاعي
24	10. منهج الدراسة
24	11. تقنية جمع البيانات
26	12. المجالات الثلاث للعينة
<b>الفصل الثاني : مواقع التواصل من النشأة للتأثير</b>	
29	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
30	2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
32	3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
34	4. مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
36	5. أهم مواقع التواصل الاجتماعي
39	6. خاصية المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي ( الانستغرام ، سنا ب شات )
44	7. إحصائيات تطور استخدام موقعي الانستغرام والسنا بشات في الجزائر من 2022-2025
<b>الفصل الثالث : الحياة المدرسية ومحدداتها</b>	
47	1. مفهوم الحياة المدرسية
48	2. أهداف الحياة المدرسية

..... فهرس المحتويات:

49	3. مكونات الحياة المدرسية
51	4. مقومات الحياة المدرسية
51	5. وظائف الحياة المدرسية
52	6. أنشطة الحياة المدرسية
55	7. الفاعلون في تنشيط الحياة المدرسية
56	8. أطر تنظيم الحياة المدرسية في الجزائر (قرارات 12 جويلية 2018 نموذجا)
<b>الفصل الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع : عرض وتحليل ومناقشة النتائج</b>	
61	1. عرض وتحليل البيانات الشخصية
66	2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
78	3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
89	4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
110	5. الاستنتاج الكلي
113	الخاتمة
115	التوصيات
118	قائمة المراجع
125	الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول
61	الجدول (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس
62	الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن
63	الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية
64	الجدول (4) يوضح توزيع المعيدين حسب إعادة السنة
65	الجدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل الفصل الأول
66	الجدول (6) يوضح مشاركة الزملاء في تبادل المعرفة والمعلومات عبر المجموعات
67	الجدول (7) يوضح مواقع التواصل المستخدمة
68	الجدول (8) يوضح مساعدتها في تسهيل الوصول للموارد التعليمية
69	الجدول (9) يوضح مشاركة الزملاء في أنشطة تعلم تعاوني من خلالها
69	الجدول (10) يوضح الاعتماد على مساعدة الزملاء في حل الواجبات
70	الجدول (11) يوضح تشتت الانتباه أثناء استخدام مجموعات التواصل
70	.الجدول (12) يوضح تأثير مجموعات التواصل على الدراسة
71	الجدول (13) يوضح العلاقة بين المشاركة في تبادل المعرفة، وبين الاعتماد فيها على مساعدة الزملاء في حل الواجبات.
73	الجدول (14) يوضح العلاقة بين مساعدة المجموعات في الوصول للموارد التعليمية وبين تشتت الانتباه عند استخدامها.
74	الجدول (15) يوضح العلاقة بين المشاركة في أنشطة تعلم تعاوني وبين الاعتماد فيها على مساعدة الزملاء
76	الجدول (16) يوضح العلاقة بين المشاركة في تبادل المعرفة والمعلومات وبين تشتت الانتباه عند استخدامها.
78	(17) يوضح مساعدة التفاعل الرقمي مع الزملاء على تطوير طريقة التفكير حول الموضوعات الدراسية

فهرس المحتويات:.....

79	الجدول (18) يوضح مساعدة التبادل الفكري داخل مجموعة التواصل على إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الصفية
80	الجدول (19) يوضح مساعدة العمل مع الزملاء في المجموعة على اكتساب مهارة تحليل المواضيع وفهمها
80	الجدول (20) يوضح مساهمة النقاش الجماعي داخل المجموعة في تحفيز الأفكار الجديدة
81	الجدول (21) يوضح مساعدة مجموعات التواصل في تطوير القدرة على طرح الأسئلة النقدية
81	الجدول (22) يوضح مساعدة التفاعل الرقمي مع الزملاء على التفكير بذكاء وإبداع
82	الجدول (23) العلاقة بين مساعدة التفاعل الرقمي على تطوير طريقة التفكير وبين المساعدة على اكتساب مهارة تحليل المواضيع وفهمه
84	الجدول (24) يوضح العلاقة بين التبادل الفكري على وبين إيجاد حلول للمشاكل الصفية
85	الجدول (25) يوضح العلاقة بين مساعدة التفاعل الرقمي في تطوير طريقة التفكير وبين تطوير القدرة على طرح أسئلة نقدية
87	الجدول (26) يوضح العلاقة بين المساعدة في تحليل المواضيع وفهمها وبين الاعتماد عليها في حل الواجبات
89	الجدول (27) يوضح أسباب استخدام المجموعة في التواصل مع الزملاء .
90	الجدول (28) يوضح نوعية المحتوى المتفاعل معه
91	الجدول (29) يوضح المضايقات الالكترونية
91	الجدول (30) يوضح أشكال ممارسة العصيان داخل المجموعة
92	الجدول (31) يوضح تعزيز مجموعات التواصل التعاون بين التلاميذ
93	الجدول (32) يوضح الممارسات المخالفة للنظام الداخلي الناجمة عن استخدام المجموعة
94	الجدول (33) يوضح تحقيق المجموعات للأهداف الجماعية

فهرس المحتويات:.....

95	. الجدول (34) يوضح تأثير التفاعل عبر المجموعة على التواصل مع الزملاء في الحياة الواقعية
96	الجدول (35) يوضح العلاقة بين أسباب استخدام المجموعة في التواصل مع الزملاء وبين جنس المبحوثين.
99	الجدول (36) يوضح العلاقة بين المحتوى المتفاعل معه وتأثير التفاعلات الرقمية
102	الجدول (37) يوضح العلاقة تحقيق الاهداف الجماعية و بين معدل الفصل الأول
105	الجدول (38) يوضح العلاقة بين أشكال ممارسة العصيان وبين إعادة السنة.
107	الجدول (39) يوضح تأثير التفاعل الرقمي في الفئات العمرية المدرسية من حيث تفاعل في الواقع

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
32	الشكل رقم 01: تواريخ إطلاق أهم منصات التواصل الاجتماعي
50	الشكل رقم 02 : مخطط توضيحي لمكونات الحياة المدرسية
53	الشكل رقم 03: أسس ومرتكزات الأنشطة الفصلية
54	الشكل رقم 04: الأنشطة المندمجة

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق
127	الملحق رقم 01: الاستثمار
130	الملحق رقم 02: الجداول التفسيرية

## - ملخص الدراسة :

- هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فهم سوسيولوجي لكيفية توظيف مجموعات التواصل

بين التلاميذ وتبيان أثرها في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف، حيث جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي: ما أثر استخدام مجموعات التواصل الاجتماعي في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف؟، وتم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي على اعتبار انه المنهج الغالب في الدراسة ، كما تم الاعتماد على الملاحظة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات حيث طبقت على عينة غير احتمالية عرضية وعددها 94 مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعات التواصل كان لها اثر فعلي داخل الصف، سواء من حيث دعم وتحسين عمليات التعلم ، أو التأثير على ممارسات التلاميذ داخل الصف، إذ ساعدت المجموعات في تعزيز التعاون وتبادل المعلومات والمعرفة، وتوصلت إلى أن التفاعل الرقمي يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى بعض التلاميذ، و تبين إن التفاعل موجود لكنه متفاوت، ويتأثر بنوعية المحتوى وطبيعة الاستخدام داخل المجموعة .

Abstract :

This study aims to provide sociological understanding of how communication chat groups are employed among students and to demonstrate their impact on school life inside classroom .

The main point that this study interrogates is:

What is the impact of using social media groups on school life ?

The quantitative analytical approach was adapted as it is predominant one. Observation and questionnaires were also used as tools for data collection, which was dedicated to a sample of 94 informants (students).The study concluded that chat /communication groups had a real impact within the classroom ,both in terms of supporting and improving learning processes and influencing student's practices inside the classroom, as the groups helped enhance cooperation and the exchange of information and knowledge. The study also concluded that digital interaction contributes to the development of creative thinking among some students.It was found that interaction exists but varies ,and is affected by the type of content and the utilization of these groups

# مقدمة

شهد في الآونة الأخيرة التطور التكنولوجي وتيرة متسارعة، لم يبق معها تأثيره محصوراً على الجانب التقني فقط ولا الاقتصادي، بل امتد ليمس كل أنساق المجتمع، من النسق الثقافي، الاجتماعي، السياسي، والتربوي، حتى باتت التقنية جزءاً من تفاصيل الحياة اليومية التي عرفت معها ظهور أشكال جديدة من الروابط الاجتماعية التي لم تكن تعرفها من قبل. وعلى اعتبار أن المدرسة نسق من أنساق المجتمع، تأثرت بدورها بهذا التطور، حيث لم تدخل التقنية لها من بابها الرسمي كالإدارة أو المعلمين فحسب، بل جلبها التلاميذ بعفوية من حياتهم اليومية حتى صار استعمال الوسائل الرقمية والتطبيقات أمراً عادياً في روتينهم المدرسي اليومي، سواء داخل الصف أو خارجه، هذا الانتشار جعل منها جزءاً من الحياة المدرسية له تأثير على عدة جوانب بيداغوجية، اجتماعية ونفسية.

ومن أبرز الأشكال التي شاع استخدام التقنية فيها، مجموعات التواصل الاجتماعي

ليس كأداة للتسلية فحسب، لكن كفضاء جديد للتواصل وبناء علاقات قائمة على الثقة المتبادلة وتبادل المعارف والأفكار، وتوجيه الحياة المدرسية، حتى أضحت مجموعات في الانستغرام والواتساب مثلاً فضاءات تجمع خاصة بكل قسم له قواعده المشتركة التي تنظم تفاعله فيها.

إن الملفت في الظاهرة هو أن تأثيرها لم يقتصر على التفاعل خارج الصف، بل بدأ يظهر حتى داخله في طريقة المشاركة وفي مستوى التحضير وحتى في العلاقات البينية، وتجاوز تفاعلهم الحضور الفيزيقي للتفاعل الرقمي في فضاء مكمل للواقع.

ولأنه يمس فئة حساسة من المجتمع (التلاميذ)، ومؤسسة تربوية أساسية (المدرسة) لفت

هذا الموضوع انتباه المهتمين والباحثين، حيث أن الظاهرة لم تعد ظرفية ولا بسيطة، بل أصبحت جزءاً من الممارسات اليومية، ومن الطبيعي أن تطرح أسئلة حول تأثيرها، من هنا جاءت الحاجة للبحث فيها، وكيف يمكن أن تكون لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على التلميذ داخل بيئته المدرسية، خاصة فيما يتعلق باندماجه ومشاركته فيها، وتفاعله وقدرته على

التعاون مع زملائه في سياق جماعي منظم، كل هذا ليس من باب الفضول بل من باب  
الضرورة حتى يتم التعرف على كيفية التعامل مع واقع جديد فرض نفسه بين أوساط  
التلاميذ.

وفي هذا السياق جاءت دراستنا للتعرف على الأثر الذي تحدثه مجموعات التواصل في  
الحياة الاجتماعية عند التلاميذ، وحتى نحيط بالموضوع من كل جوانبه اعتمدنا خطة مكونة  
من جانب منهجي، وآخر نظري، وميداني، بالنسبة للجانب المنهجي ضم الفصل الأول  
بعنوان الإطار المنهجي للدراسة والذي يشمل: أسباب، أهداف، أهمية الدراسة، الإشكالية،  
الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية، الدراسات السابقة، البحث الاستطلاعي،  
المنهج والتقنية المستخدمة، والمجالات الثلاث للعينة.

- أما بالنسبة للجانب النظري فضم الفصل الثاني بعنوان مواقع التواصل بين النشأة  
والتأثير ويندرج تحته سبع مطالب، والفصل الثالث بعنوان الحياة المدرسية ومحدداتها وشمل  
ثمان مطالب، يليها الجانب الميداني الذي ضم تحليلات للجداول البسيطة والمركبة  
باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS من أجل إثبات الفرضيات أو نفيها، وصولاً للاستنتاج  
الكلي، وفي الأخير الخاتمة التي خلصنا فيها إلى أهم ما توصلنا له من نتائج.

# الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 1- أسباب اختيار الموضوع.
- 2- أهداف الدراسة.
- 3- أهمية الموضوع.
- 4- الإشكالية.
- 5- فرضيات الدراسة.
- 6- تحديد المفاهيم.
- 7- المقاربة النظرية.
- 8- الدراسات السابقة.
- 9- البحث الاستطلاعي.
- 10- منهج الدراسة.
- 11- تقنية جمع البيانات.
- 12- المجالات الثلاث للعينة.

## 1-أسباب اختيار الموضوع:

- تزايد استخدام التلاميذ لهذه المنصات ما يدعو للبحث فيها وفهم انعكاساتها على البيئة الصفية.
- ملاحظة الباحثة نتيجة لمعايشتها للواقع التربوي تغير أساليب تفاعل التلاميذ مع زملائهم بسبب تفاعلهم رقمياً عبر مجموعات التواصل.
- مواكبة التغيرات الحاصلة والتحولت الرقمية التي أضحت جزءاً من الحياة اليومية للتلاميذ.
- الحاجة لمعرفة أثر التفاعل الرقمي في بناء العلاقات الاجتماعية ومختلف الممارسات بين التلاميذ.
- دراسة أثر مجموعات التواصل على مشاركة التلاميذ وتحفيزهم بخلق مساحة تفاعلية خارج حدود الصف الدراسي.
- الحاجة لمعرفة إذا ما كانت تعزز التعاون والتفاعل الجماعي بين التلاميذ.
- الحاجة لمعرفة على أشكال المضايقات الإلكترونية المرتبطة باستخدامها.
- إثراء البحث العلمي بدراسة مواضيع تتماشى واهتمامات الساعة.

## 2-أهداف الدراسة:

- تقديم فهم سوسولوجي لكيفية توظيف هذه المجموعات بين التلاميذ وأثرها في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف.
- فهم طبيعة التفاعل الرقمي داخل مجموعات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الحياة داخل الصف الدراسي.
- استكشاف دورها في إعادة تشكيل طرق التواصل وأساليب التعلم داخل الصف.
- فحص علاقة مجموعات التواصل بالممارسات اليومية.
- رصد الروابط الخفية والشبكات غير الظاهرة التي تتشكل بين تلاميذ الصف الواحد نتيجة استخدام هذه المجموعات.

- تحديد آليات مناسبة لتوظيف هذه المجموعات بطريقة تدعم بيئة صافية آمنة وإيجابية.
- التوعية بهذه الآلية الجديدة التي صارت مكوناً ضمن حياة التلاميذ اليومية، والتي يصعب على الأولياء والمؤسسات التربوية الاطلاع على محتواها أو متابعة تأثيرها المباشر.
- وضع توصيات لتوظيف مجموعات التواصل بطريقة تدعم بيئة صافية إيجابية.

### 3-أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة، كونها تعمل على تفسير وفهم تأثير استخدام مجموعات التواصل على الحياة المدرسية داخل الصف بمختلف أبعادها الاجتماعية والتعليمية والممارسات السلوكية، فعوض أن تبقى العلاقات المتنوعة بين التلاميذ محصورة في شكلها التقليدي، أصبحت تُبنى وتتطور عبر الوسائط الرقمية التي فتحت المجال لتبادل المعارف والمعلومات، المناقشات ومختلف المواقف والأفكار، ليس داخل حدود الزمن والمكان التقليديين، فهم لا يعيشون داخل الصف فحسب، بل يبقون على تواصل خارجه عبر الوسائط الرقمية المختلفة، ما يجعل من هذه الدراسة محاولة لتقديم تفسير كيف أن الحياة المدرسية داخل الصف أصبحت أكثر تداخلاً بين الحياة الواقعية والتفاعل الرقمي، وهو ما أسفر عن تحولات تفرض فهماً جديداً للحياة المدرسية داخل الصف تستدعي دراستها.

### 4-الإشكالية:

يأتي كل تلميذ للمدرسة وهو يعكس في خلفيته البيئة الأسرية التي ينتمي إليها، بكل ما تتضمنه من معايير اجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية، والتي يمكن أن تتعارض أو تتقاطع مع ما يعيشه داخل فضاء آخر مكمل وهو الحياة المدرسية، والتي تُعرف على أنها مجموع الأنشطة ومختلف التفاعلات التربوية والاجتماعية التي يمارسها التلميذ داخل المؤسسة التربوية، وتضم كل ما يرتبط بالتلميذ وبتجربته التعليمية، من علاقته بجميع مؤطريه وأساتذته وزملائه الذين ينخرط معهم في أنشطة صافية وأخرى لاصفية، هذه الحياة تؤثر بشكل كبير

في بناء شخصية التلميذ وتطوره سواء على المستوى المعرفي، أو الاجتماعي، أو السلوكي (الممارسات)، بعبارة أخرى يُبنى فيها التفاعل بينه وبين بيئته المدرسية، وتتشكل في إطارها ديناميكياته الاجتماعية والتعليمية.

الحياة المدرسية إذا لا تقتصر على عملية التعلم والتعليم فقط، بل تتضمن شبكة معقدة من العلاقات والأنشطة ذات التأثير المباشر في التلميذ، ما أثار اهتمام عديد الباحثين لدراسة هذا التأثير على مختلف جوانب التفاعل التعليمي والاجتماعي، حيث يعتبر العديد منهم أن الحياة المدرسية تمثل مرجعية أساسية في تطوير ممارسات التلاميذ وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية بما يسمح بتوسيع شبكة علاقاتهم وتوليد الثقة وروح التعاون، وهي عوامل مهمة في بناء تفاعل اجتماعي مثمر، كما تتأثر بدورها بعدة عوامل وآليات وأدوات من أبرزها التنظيم الإداري والتربوي للمؤسسة ودور الأسرة، التفاعل بين التلاميذ والممارسات التعليمية داخل الأقسام.

ومع التغيير الاجتماعي، وزيادة استخدام التكنولوجيا، ظهرت عوامل جديدة تؤثر بشكل كبير على الحياة المدرسية، من أبرزها شيوعاً وانتشاراً في الوقت الراهن، مجموعات التواصل الاجتماعي عبر مختلف الوسائط (إنستغرام، سناب شات، مسنجر، واتساب، تيليجرام...) والتي أصبحت فضاءً افتراضياً مكملاً للحياة المدرسية بين التلاميذ، حيث تمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض خارج أوقات الدوام المدرسي، ما يسمح ببقائهم على تواصل مع بعض في مساحات زمنية أوسع، وهو ما يتيح لهم فرصاً مختلفة لتبادل المعارف والأفكار، والتذكير بالمهام، التعاون والتضامن، ومناقشة كل ما يتعلق ويرتبط بالحياة داخل الصف، وكل ما من شأنه أن يعزز الروابط الاجتماعية بينهم، كأعضاء ينتمون لنفس الجماعة التي تعتبر كامتداد لواقعهم المعاش داخل الصف.

في ضوء ما تم التطرق له ومع الأخذ بعين الاعتبار الدور المتزايد لهذه المجموعات في تشكيل الديناميكيات داخل الصف، يصبح من المفيد دراسة أثرها في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف، وهو ما يقود إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

– ما أثر استخدام مجموعات التواصل الاجتماعي في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف؟

– وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

– هل يساهم هذا الاستخدام في إحداث أثر في عمليات التعلم؟

– هل يؤدي تفاعل التلاميذ في مجموعات التواصل لتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي؟

– هل ينعكس تفاعل التلاميذ رقمياً عبر مجموعات التواصل على تفاعلهم داخل الصف؟

## 5- فرضيات الدراسة:

### الفرضية الرئيسية:

يؤثر استخدام مجموعات التواصل في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف

### الفرضيات الفرعية:

– يساهم استخدام مجموعات التواصل في إحداث أثر في عمليات التعلم.

– يعزز تفاعل التلاميذ عبر مجموعات التواصل مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

– يؤثر تفاعل التلاميذ رقمياً عبر مجموعات التواصل على تفاعلهم داخل الصف.

6- تحديد المفاهيم:

تعد التصورات الذهنية جزءاً أساسياً من عملية الفهم العام، حيث تمثل مفاهيم تسهل ملاحظة الظواهر ودراستها، وهو ما يعبر عنه موريس رنجرس ( 2004، صفحة 158) بقوله: "تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها".

6-1 تعريف الأثر:

-اصطلاحاً: يعرفه الباحث عبد الله بوجلال ( 1992-1993، ص 64) بأنه "ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكات والآراء، المعلومات والمعتقدات....تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من اتجاهاته السابقة، وقد تجله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكه السابق".

-إجرائياً: نقصد بالأثر التغيرات والتحويلات التي تطرأ على ممارسات المتعلمين داخل الصف، نتيجة التفاعل الرقمي، وتشمل مختلف أنماطه التعليمية والاجتماعية داخل البيئة الصفية.

6-2 تعريف الاستخدام:

-اصطلاحاً: ما لا يستخدمه الفرد فعلياً من المعلومات، أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرتضي احتياجات المستفيد أو لا يرضيها، وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل (بلعباس، 2005-2006، ص6). يفهم هنا أن الاستخدام عملية عقلية فردية يقوم بها فرد لاختيار المعلومات التي يحتاجها فعلياً، بينما في هذه نضيف له البعد الاجتماعي والتفاعلي، حيث لا يقتصر الاستخدام على عملية تلقي المعلومات، بل يشمل كيفية التفاعل معها وتأثيرها فيهم، وبالتالي هو ظاهرة اجتماعية لها آثارها على بيئة التعلم والتفاعل بين التلاميذ.

-إجرائياً: هو دخول وتصفح التلاميذ منصات التواصل الرقمية، والتفاعل ضمن المجموعات بشكل دوري مستمر، بغرض تبادل المعلومات والتواصل أو لأغراض أخرى مرتبطة بالحياة المدرسية، مما ينعكس على اندماجهم مع هذا النمط من التفاعل.

-تعريف أثر الاستخدام إجرائياً: هو التغييرات التي تحدث وتظهر في ممارسات التلاميذ داخل الصف، نتيجة مشاركتهم وانخراطهم المستمر عبر مجموعات التواصل، من خلال ما ينتجه تفاعلهم من تعزيز للثقة المتبادلة وتوسيع لشبكة العلاقات الاجتماعية، وترسيخهم لقيم التضامن والتعاون، وهو ما ينعكس على مدى اندماجهم في الحياة المدرسية بمختلف أنشطتها.

### 6-3 تعريف مجموعات التواصل:

-اصطلاحاً: يعرفها نبيل علي ( 2001، الصفحة 105) بأنها "جماعات تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد، وأصحاب الرأي، وجماعات المنافع وجماعات السمر والدردشة وتبادل المعلومات والنوادر، ويمكن لأي عضو أن يبيت حديثه لجميع أعضائها دون استثناء، أو يختص به فريقاً منهم، أو يسر لشخص بعينه ما يريد أن يحجبه عن غيره، ويمكن للعضو أيضاً أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة، بل يمكنه أن ينتكر في شخصيات متعددة."

-إجرائياً: هي فضاءات رقمية ينشئها التلاميذ بأنفسهم، ويضعون لها قوانين تنظم التعامل داخلها، حيث يتفاعلون بشكل مستمر من خلال تمرير محتوى أو استقباله أو تبادل مضمون باستخدام وسيلة قد تكون لغة أو صورة أو فيديو، وذلك لتحقيق غايات متعددة مثل تكوين صداقات، أهداف تعليمية، أو تلبية حاجات شخصية مختلفة.

### 6-4 تعريف الحياة المدرسية:

-اصطلاحاً: "هي الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس، الاستراحة، الإطعام.....الفصول الدراسية، الملاعب الرياضية، مواقع

الزيارات والخرجات التربوية التكوينية المبرمجة، التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين)" (وزارة التربية والتعليم العالي، 2008، صفحة 17)

"وهي تلك الحياة التي تسعد التلميذ بشكل من الأشكال وتضمن له حقوقه وواجباته، وتجعله مواطناً صالحاً، أي أن الحياة المدرسية هي مؤسسة المواطنة والديمقراطية والحدثة والاندماج والابتعاد عن الانعزال" (حمداوي، 2015، الصفحة 9)

-إجرائياً: هي بيئة ديناميكية تتشكل من مجموع التفاعلات والعلاقات التي تنشأ بين التلاميذ والأساتذة في إطار الصف الدراسي، والتي تتأثر بأساليب التواصل المختلفة بما في ذلك التفاعل الرقمي، حيث قد ينعكس هذا التأثير على تبادل المعارف وعلى مختلف الممارسات الصفية، وعلى تنمية المهارات أيضاً.

#### 6-5 تعريف الصف الدراسي:

- اصطلاحاً: "هو وحدة إدارية تعليمية تتمتع بدرجة من الاستقلالية في جو تكاملي مع أجزاء وعناصر المدرسة المتعددة، حيث تتوفر لها جميع العناصر التي تؤهلها إلى تكوين وحدة مستقلة لها قوانينها وقواعدها وتنظيمها، تعمل على تلبية احتياجات التلاميذ ورغباتهم في ضوء قواعد وقوانين المدرسة" (أكاديمية ديبلان، بدون سنة نشر)

- إجرائياً: هو فضاء تعليمي تفاعلي يجمع التلاميذ والأساتذ في إطار منظم، حيث تتشكل أنماط مختلفة من التفاعل تؤثر على تبادل المعارف، وإنجاز الأنشطة الصفية واكتساب المهارات التعليمية والاجتماعية، وتتأثر طبيعة هذه التفاعلات بوسائل التواصل المختلفة، بما في ذلك الوسائط الرقمية.

#### 6-7 التفاعل الرقمي:

-اصطلاحاً: "هو اتصال ثنائي الاتجاه بين طرفين أو أكثر باستخدام الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجية، يمكن أن يشمل ذلك أنشطة مثل المراسلة الفورية ومؤتمرات الفيديو والتفاعلات

عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتميز التفاعل الرقمي بفرديته، مما يسمح بالاتصال في الوقت الحقيقي وتبادل المعلومات بين الأطراف" (موقع إجابة، 2025)

وهو "شكل جديد من أشكال التواصل الإنساني حيث يعبرون عن أنفسهم من خلال المحتوى الرقمي، ويتفاعلون مع الآخرين عبر منصات متعددة" (طواهرية، 2024، ص 248)

- إجرائياً: هو تبادل المحتوى والمعلومات والأفكار والموارد التعليمية بين التلاميذ عبر وسائط مثل الإنستغرام والسناپ شات، مما يؤثر في عمليات التعلم ويعزز مهارات الإبداع والتفكير النقدي وينعكس على ممارساتهم داخل الصف.

#### 7- المقاربة النظرية:

إن الواقع الاجتماعي لا يمكن إدراكه إلا في إطار نسق فكري يوجه الباحث، حيث يعطي له صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة. "والاقتراب حينما يتعلق الأمر بالبحث العلمي يكون بين الباحث والموضوع المبحوث وفق شروط، وحسب إجراءات محددة، ولذلك تصير المقاربة في المعنى الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع" (إبراهيمي، 2014، ص 17-18)

جاء اختيار المقاربة النظرية بناءً على طبيعة الفرضيات المطروحة، حيث تم الاستناد على نظرية رأس المال الاجتماعي كمقاربة نظرية، إذ توفر إطاراً نظرياً لتحليل الموضوع يعد مفهوم رأس المال الاجتماعي من المفاهيم التي وجدت رواجاً لها في العلوم الإنسانية بشكل كبير، وعلم الاجتماع بشكل خاص، وأصبح هذا المفهوم من المفاهيم الأكثر رواجاً في علم الاجتماع، كونه ارتبط بعمليات التنمية والبناء وتحقيق المنافع على المستوى الفردي والجماعي

أما على مستوى انتشار المفهوم فقد ظهر المفهوم في أعمال بورديو (Pierre Pourdieu)، ثم تطور بشكل واضح في أعمال جيمس كولمان (James Coleman)، وروبرت بوتنام (Robert Boutnam)، ورونالد بيرت (Ronald Perte)، وغيرهم.

تعريف رأس المال الاجتماعي: عرفه بوتنام بأنه "مميزات اجتماعية منظمة تتضمن الشبكات والمعايير والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون والمنفعة المتبادلة" (زكي، 2017، الصفحة 57-58)

استندت التحليلات السوسيولوجية فيما يتعلق بمفهوم رأس المال الاجتماعي بعلاقة الفرد وعضويته في الجماعات الاجتماعية، واتصلت هذه التحليلات بالواقع الاجتماعي المعاش في سياق العلاقات الاجتماعية.

وفي ظل التحول الاتصالي، ومع التطور الحاصل في الشبكات الاجتماعية الرقمية من خلال الفضاء الرقمي وتشكل المجتمع الافتراضي، الذي يتجسد من خلاله رأس المال الاجتماعي الافتراضي، والذي يعد منظومة من الروابط الاجتماعية الافتراضية والمشكلة عبر الفضاء المعلوماتي، تلعب دوراً في تقديم منافع ومردودات شخصية واجتماعية في كلا السياقين الواقعي والافتراضي (رشاد زكي، 2017، الصفحة 63)

ويعتبر طرح روبرت بوتنام (Robert Boutnam) الأنسب لموضوع الدراسة كونه يركز على دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التفاعل والتعاون داخل المجتمعات، ما يتماشى مع طبيعة الفرضيات المطروحة، وقد ميّز بوتنام بين نوعين من رأس المال الاجتماعي وهما:

7-1 رأس المال الاجتماعي الترابطي: ويعرفه "رأس مال اجتماعي مفيد في التشجيع على المعاملة بالمثل وحشد التضامن"، أي يُوجّه إلى الموارد القائمة ضمن مجموعات مترابطة بإحكام مثل العائلات والأحياء ومختلف العلاقات المتسقة الأخرى، هذا النوع مهم لتماسك المجتمع وتعاونه الداخلي، ويشير للمجموعات التي تستمد قوتها من أوجه التشابه بين بعضها البعض وتوفر الدعم المادي والعاطفي، وعادة ما تشمل العائلة والأصدقاء، ويساعد هذا النوع من رأس المال الأفراد على فهم سلوك بعضهم البعض في مواقف محددة ما

ينعكس إيجاباً على التكامل المعرفي وجودة المعلومات، ويتشكل هذا النوع من رأس المال الاجتماعي من:

- العلاقات والروابط الموجودة داخل المجموعة.
- يمكن أن تستند هذه المجموعات إلى عوامل مختلفة من الروابط الأسرية والخلفيات الدينية أو الثقافية المشتركة أو الموقع الجغرافي.
- يتم تعزيز رأس المال الاجتماعي الترابطي من خلال التفاعلات الاجتماعية المنتظمة والشعور بالهوية والقيم المشتركة.
- يعزز الشعور بالتضامن والثقة بين الأفراد ما يخلق نظام دعم وشبكة أمان.
- يرتبط بدرجة التجانس داخل المجموعة، كلما كانت متشابهة كلما كانت أقوى (زاوي & قادم، 2024، الصفحة 480-481)

- 7-2 رأس المال الاجتماعي التجسيري : يشير إلى الروابط التي تمتد خارج المجتمع أو الشبكة المباشرة للفرد والتي تنشئ روابط بين الأفراد والجماعات التي لم تكن مترابطة سابقاً، حيث يجلب أفكاراً وفرصاً جديدة. ويمكن أن نُجمِله في التالي:
- يصف الروابط التي تصل الأفراد من خلال التقسيمات التي تُقسّم المجتمع.
  - يختلف عن الترابطي الذي يتميز بكثافة شبكاته داخل المجموعة، والشعور بالهوية والانتماء.

- يمكن أن يكون أفقياً بين الأفراد والمجموعات على نفس المستوى الاجتماعي، أو رأسياً أي بين الأفراد أو المجموعات على مستويات اجتماعية مختلفة.
- تشمل فوائده زيادة القدرة على جمع المعلومات، أو تموضع أفضل داخل الشبكة والتعرف على فرص جديدة.

- يميل إلى زيادة التسامح وقبول الآخر بقيمه ومعتقداته، من خلال التواصل مع الآخرين المختلفين (زاوي & قادم، 2024، الصفحة 482)

- إسقاط النظرية على موضوع المذكرة:

- إن التفاعل داخل مجموعة التواصل الاجتماعي يعمل على تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، مما ينعكس على ديناميكيات الصف، فتبادلهم ومشاركتهم للمعلومات والملخصات، وتفسيرهم وشرحهم لبعضهم البعض بعض المفاهيم الدراسية، يقوي الروابط الاجتماعية بينهم مما يعزز التعاون التعليمي، ما يخلق بينهم الثقة المتبادلة والانتماء للمجموعة، وهذا ما يقصد به بوتنام رأس المال الاجتماعي الترابطي وهي العلاقات القوية التي تساهم في التعاون والتفاعل الداخلي.

- أما بالنسبة للنوع الثاني وهو رأس المال التجسيري، يقوم التلاميذ داخل الصف الواحد بتبادل محتوى جديد في مجموعة التواصل مثل فيديوهات تعليمية، مقالات، حلول سلاسل أو تبادل أفكار جديدة غير مألوفة لم تتم مناقشتها ولا طرحها داخل الصف، ما يتيح لهم الفرص للتعرف ومعلومات جديدة تنمي قدرتهم التحليلية والإبداعية، هنا يتحقق رأس المال الاجتماعي التجسيري، عندما يقوم أحد التلاميذ بجلب فكرة من مصدر خارجي مثل دورة في الإنترنت، فيديو لأستاذ متمكن في مادة ما ومشاركتها مع زملائه، فإنه يؤدي دور "الجسر" حيث ينقل المعرفة من خارج المجموعة لداخلها.

إذاً، من خلال التفاعل اليومي بين التلاميذ في مجموعة التواصل تُبنى علاقات بينهم تنمي روح الانتماء وتجعلهم أكثر تعاوناً، وهذا هو الجانب الترابطي، وفي نفس الوقت لم تبق هذه المجموعات مغلقة، حيث يُفتح المجال بين أفراد يملكون نفس الاهتمامات في نفس المدرسة أو خارجها، ما يمكنهم من الاطلاع على تجارب أخرى، وهذا هو الجانب التجسيري، إن تداخل النوعين من رأس المال والناجم عن التفاعل الرقمي عبر المجموعة، يساهم في حياة مدرسية نشطة وأكثر تشاركية وانفتاح بين التلاميذ.

8- الدراسات السابقة:

نظراً لأن موضوع الدراسة يعد من المواضيع الحديثة، تم الاعتماد على مجموعة من المقالات العلمية المحكمة، والدراسات ذات الصلة لتوفير أساس علمي ومراجعة المحتوى المتعلق بتأثير التفاعل الرقمي عبر مجموعات التواصل في توجيه الحياة المدرسية، وعلى الرغم من أن الموضوع قد لا يكون خضع لعدد كبير من الدراسات السابقة بشكل مباشر - في سياق علم الاجتماع التربوية- إلا أن الدراسات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم وسلوكيات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب وتأثير الشبكات الاجتماعية على التفاعل المدرسي تم الاعتماد عليها باعتبارها مصادر علمية موثوقة لدعم الدراسة.

- الدراسة الأولى: للباحث حامد شكيب عدوان، عنوانها "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي، رام الله فلسطين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب، بالتركيز على أدوار كل من الأسرة والمؤسسات التربوية في توجيه وضبط هذا السلوك، وصاغ الباحث الإشكالية في السؤال التالي: ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيان مكون من 18 فقرة، وُزعت على 110 مبحوثاً من تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة في الضفة الغربية، أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تُسهم في تعزيز التواصل وتبادل المعلومات والحصول على معارف وعلوم جديدة، وتطوير المهارات، غير أنها يمكن أن تؤدي إلى ضعف التفاعل المباشر، وانخفاض في التحصيل، وأكدت الدراسة على ضرورة توعية الطلاب بخطورة استخدامها بلا ضوابط، مع ضرورة قيام الأسرة والمؤسسة بدورهما الرقابي (عدوان، 2023).

- مناقشة الدراسة في ضوء موضوع المذكرة:

- تناولت الدراستين السلوك (الممارسات) سواء بصفة عامة أو ضمن سياقات معينة.  
- اختلاف البيئة المستهدفة، تناول عدوان السلوك الطلابي في سياق عام، بينما استهدفت دراستنا بيئة تعليمية محددة وهي الصف الدراسي.

-ساهمت دراسة عدوان في بلورة بعض المؤشرات التي تم ترجمتها في الاستمارة (التركيز على بعض المؤشرات مثل تبادل المعارف، تطوير المهارات، تعزيز التواصل)، والتي تم تضمينها كأسئلة فيها.

- الدراسة الثانية: للباحثتين شادية عبد الله القحطاني، أحمد يحيى محمد الفقيهي، عنوانها "واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طلبة مرحلة الثانوية في منطقة جازان خلال جائحة كورونا."

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام مجموعات الواتس آب لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان خلال جائحة كورونا، وسعى الباحثان للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان؟

- ما اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو استخدام مجموعات الواتس آب؟

- ما التحديات التي تواجه الطالبات عند استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم من وجهة نظرهن؟

- استهدفت الدراسة عينة مكونة من 301 طالبة، وأجريت الدراسة في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2020، باستخدام استمارة إلكترونية كتفنية لجمع البيانات، مكونة من 30 عبارة مقسمة على ثلاث محاور، واختارنا منهج المسح التحليلي كمنهج معتمد في الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة الاستخدامات المتنوعة لمجموعات الواتس آب في التعليم، تمثلت في

التعاون والتواصل والنقاشات ونشر الإعلانات والإشعارات والمصادر التعليمية، وبينت الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام مجموعات الواتس آب ودورها في تعزيز فهم المحتوى، وإبداء الرأي والنقاشات، وخلص الباحثان إلى اقتراح استخدامه كمنصة تعليمية، في دعم التعليم التقليدي بالقسم، والتشجيع على توظيفه في التعليم العام (القحطاني & الفقيهي، 2021)

#### - مناقشة الدراسة في ضوء موضوع المذكرة:

- كلا الدراستين تناولتا تأثير مجموعات التواصل الاجتماعي كأداة تواصل داخل البيئة المدرسية.
- كلتاهما اختارتا المرحلة الثانوية لدراسة تأثير المجموعات، نظرًا لكونها مرحلة مفصلية في توجيه الحياة المدرسية للتلميذ، وتطوير مختلف المهارات، إضافة إلى أن تلاميذ هذه المرحلة يجيدون استخدامها بفعالية ما يتيح لهم التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها
- دراسة القحطاني والفقيهي ركزت على استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم، واهتمت بدراسة أثرها كأداة تعليمية في التفاعل التعليمي وتبادل المحتوى، بينما تناولت دراستنا هذه أثر استخدام مجموعات التواصل في توجيه الحياة المدرسية عمومًا، بما في ذلك عملية التعلم وغيرها من الجوانب التربوية والاجتماعية، وبذلك يعد موضوع هذه الدراسة أوسع من حيث شمولية التأثير على الحياة المدرسية مقارنة بدراسة القحطاني والفقيهي.
- العينة في دراسة القحطاني والفقيهي أحادية الجنس - طالبات المرحلة الثانوية - بينما تنوعت في هذه الدراسة بين الإناث والذكور، هذا التوسع في العينة يعزز شمولية النتائج ما يسمح بفهم أفضل لتأثير هذه الوسيلة.
- الاستفادة من الدراسة في تشكيل تصور أولي ساهم في توليد أفكار دعمت الباحثة على أثرها هذه الدراسة.

- الدراسة الثالثة: للباحثين نعيمة طالبي، حمودي رواق، عنوانها ”واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.“

-هدفت هذه الدراسة لدراسة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تلاميذ المرحلة الثانوية من حيث معرفة عادات وأنماط استخدامهم لهذه المواقع ومدى انتشار استخدامها داخل الثانوية، وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي؟  
- ما مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أوساط التلاميذ داخل المدرسة؟  
استخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات وتمت صياغتها في محورين، وطبقت على عينة عنقودية طبقية وعددها ( 740 مبحوثاً)، وتم فيها الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات وتفسير النتائج التي أظهرت أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية والتفاعلات بين التلاميذ، حيث تساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية، لكنها في ذات الوقت تؤدي إلى التشتت والانشغال عن الدراسة مما يؤثر على التحصيل الدراسي (طالبي & رواق، 2020)

- مناقشة الدراسة في ضوء موضوع المذكرة:

-تقدم دراسة طالبي ورواق فهماً عاماً لاستخدام مواقع التواصل لدى تلاميذ الطور الثانوي حيث كانت إضافة معرفية مهمة ساعدتنا في بلورة بعض الأفكار لدراسة أثر هذا الاستخدام داخل الصف من خلال النتائج التي توصلت لها.

-ركزت دراسة طالبي ورواق على تأثير مواقع التواصل على التفاعل التعليمي عن طريق تحليل واقع استخدامها في التعليم، بينما تناولت هذه الدراسة دراسة الآثار المتنوعة لمجموعات التواصل على جوانب الحياة المدرسية داخل الصف بصفة عامة.

- الدراسة الرابعة : للباحثة هبة عبد الكريم برهوش، عنوانها ”فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حل الواجبات المنزلية من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة.“

- هدفت الدراسة لمعرفة أهم تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية للتلاميذ وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تفعيل هذه المواقع في خدمة وتطوير العملية التعليمية التعليمية، وجاء سؤال الإشكالية على النحو التالي: ما مدى فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة؟
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لوصف خصائص الظاهرة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، حيث تكونت الاستبانة من جزأين الأول تضمن المتغيرات الديمغرافية والثاني تضمن فقرات توزعت على محورين هما: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، وأداء التلاميذ للواجبات المنزلية باستخدام هذه الوسائل، وقامت الباحثة باختيار عينة من معلمي المدارس الخاصة من مختلف محافظات المملكة الأردنية بلغ عددهم ( 86 معلمًا)، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر المعلمين (برهوش، 2020)
- مناقشة الدراسة في ضوء موضوع المذكرة:
- قدمت هذه الدراسة إضافة مهمة لموضوع هذه المذكرة، حيث أعطت نظرة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم وتحسين التعلم من خلال أداء الواجبات المنزلية.
- تمحورت دراسة برهوش حول رأي المعلمين، بينما هذه الدراسة اهتمت بأراء التلاميذ لفهم أوسع لديناميكيات التفاعل الرقمي داخل الصف.
- سلطت دراسة برهوش الضوء على تأثير المنصات على أداء الواجبات المنزلية كجانب من جوانب الحياة المدرسية، في حين انصبت دراستنا على فهم أثرها على الحياة المدرسية داخل الصف بما فيها الواجبات المنزلية.
- ساعدت دراسة برهوش في الانتباه لجملة من الأفكار ساهمت في تقنية جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة (الاستمارة)

- الدراسة الخامسة: للباحثة حنان بنت شعثوع الشهري، عنوانها ”أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك وتويتر نموذجًا)، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.“
- هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد للاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، أيضًا التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ عبر هذه المواقع وصولاً إلى معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام هذه المنصات على الطالبات، وجاء التساؤل الرئيسي الأول: ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟
- اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي باستخدام استبيان مكون من خمس محاور، شمل ( 150 طالبة) من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واعتمدت على عينة طبقية نظرًا لكون مجتمع البحث يتكون من ثلاث كليات مختلفة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع الاستخدام الرئيسية شملت تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع الأقارب البعيدين، كما بينت الدراسة أن المنصات ساعدت المستخدمين في التعرف على أفراد من خلفيات مختلفة، وسهلت عملية التواصل المباشر، لكنها في الوقت نفسه أثرت سلبًا على التفاعل الأسري، وأضعفت التواصل المباشر مع الأقارب (الشهري، 2013)
- مناقشة الدراسة في موضوع المذكرة:
- تدعم نتائج دراسة الشهري أن للتفاعل الرقمي آثارًا تعليمية، فإنه يزيد على أثره في تعزيز الروابط الاجتماعية.
- توفر دراسة الشهري إطارًا مهمًا لفهم ديناميكيات التفاعل الرقمي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ما يدعم جوانب من هذه الدراسة تتعلق بكيفية انتقال أو امتداد التفاعل من المجموعة إلى الصف وتأثيره على ممارسات التلاميذ.

- الدراسة السادسة: للباحثين Evelyn ، Ingrid Ninoshka Ruiz-Ruiz

JazmindelPezolzaguirre، عنوانها "التغذية الراجعة لوسائل التواصل الاجتماعي،

نظرة مختلفة إلى الانستغرام كأداة تعلم تعاوني."

- هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التغذية الراجعة والتعليقات لمستخدمي موقع الانستغرام،

ودورها في تعزيز التعلم التعاوني وتنمية التفكير النقدي والإبداعي، وطرحتا الباحثتان

الإشكالية التالية:

- ما هي طبيعة التغذية الراجعة التي يقدمها المستخدمون على انستغرام في عمليات التعلم؟

- كيف تعزز التغذية الراجعة التي يقدمها المستخدمون على انستغرام مهارات التفكير النقدي

والإبداعي؟

- ما أثر استخدام الانستغرام كبيئة تفاعلية في التعلم التعاوني؟

اختارت الباحثتان الاعتماد على تحليل المحتوى الخاص بالتعليقات المنشورة في منصة

الانستغرام للطلاب الجامعيين المشاركين في مجموعات تعليمية عبر موقع الانستغرام،

وجاءت النتائج كالتالي

- تلعب التعليقات الإيجابية دورًا في تقوية التفاعل بين الطلاب.

- كان للتغذية الراجعة دور في تنمية قدرة الطالب على التفكير النقدي والإبداعي وتحسين

قدرتهم على الإنتاج المعرفي.

- توصلت الباحثتان إلى أن الانستغرام بيئة مناسبة لتحقيق التعلم التعاوني بين الطلبة.

(Del Perou& Ruiz-Ruiz ، 2022.)

- مناقشة الدراسة في ضوء موضوع المذكرة:

- لأن الدراستين تهتمان بالتفاعل الرقمي عبر مجموعات التواصل الاجتماعي، تعتبر هذه

الدراسة بمثابة خلفية مرجعية خاصة فيما تعلق بالفرضيتين الأولى والثانية لهذه الدراسة .

- تتفق الدراستان في اختيار الانستغرام لدراسة تأثير مجموعات التواصل على التفاعل

التعليمي، غير أن دراسة Ingrid و Evelyn ركزت على تأثير التغذية الراجعة عبرها، بينما تدرس هذه المذكرة أثر المجموعات في عدة أبعاد من الحياة المدرسية.

## 9- البحث الاستطلاعي:

يُعتبر البحث الاستطلاعي شرعية منهجية كانطلاقة تمكّن الباحث من الإلمام بجميع أبعاد موضوعه، وتحديد المفاهيم الأساسية فيه، واختيار أداة البحث الملائمة، واكتشاف التحديات التي يمكن أن تعترض عملية البحث والقيام بالتعديلات المناسبة قبل الشروع في الدراسة المعمقة. في هذه الدراسة نقسّم البحث الاستطلاعي إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: من بداية شهر فيفري إلى نهاية شهر ماي 2024، حيث وبعد التعرف على الظاهرة والظروف المحيطة بها، وتحديد أبعادها الأساسية، تم بناء على هذا الفهم وضع إشكالية العمل التالية:

ما هو أثر استخدام مجموعات التواصل في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف؟  
وتم وضع أربع فرضيات قبلية تستهدف استكشاف هذا الأثر على عدة جوانب من الحياة المدرسية، وهي:

- يساهم استخدام مجموعات التواصل في إحداث أثر في عمليات التعلم.  
- يعزز تفاعل التلاميذ رقمياً عبر مجموعات التواصل مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

- يؤثر تفاعل التلاميذ رقمياً عبر مجموعات التواصل على تفاعلهم داخل الصف.

- يؤثر توظيف مجموعات التواصل على ممارسات التلاميذ داخل الصف.

تم التحقق من هذه الفرضيات ميدانياً من خلال استمارة تم تصميمها لهذا الغرض.

- المرحلة الثانية: من بداية شهر سبتمبر إلى ديسمبر 2024، وتم في هذه المرحلة تطبيق الاستبيان على 20 تلميذاً من المستويات الثلاث بالثانوية مجتمع الدراسة، وتم

- اعتماد تقنية الاستمارة لأنها توفر بيانات دقيقة تساعد في فهم الاتجاهات العامة وتقديم الأساس لجمع المزيد من البيانات في مراحل لاحقة من البحث.
- وفي ضوء إجابات المبحوثين تم تبني الفرضيات الثلاث الأولى، وذلك لأنها لاقت توافقاً مع النتائج المستخلصة من المبحوثين، مما عزز صحة الفرضيات القبلية الثلاث الأولى وأدى إلى تبنيها.
- أما بالنسبة للفرضية الرابعة، وبعد تفاعل التلاميذ مع الاستمارة أثناء الإجابة، تبين أن هناك تقاطعاً فعلياً بين الفرضية الثالثة والرابعة، وعليه تم تضمين الفرضية الثالثة لبعض الأسئلة التي كانت مدرجة في الفرضية الرابعة التي تم الاستغناء عنها لاحقاً. إذ ساعد البحث الاستطلاعي على فهم الظروف المحيطة بالظاهرة، وتحليل أبعادها المختلفة، ما أتاح فرصة صياغة الفرضيات والتحقق من مدى اتساقها مع الواقع، كما ساهم في تحديد المقاربة الأنسب للدراسة، وساعد في تعديل صياغة أسئلة الاستبيان في محاوره الأربع.

#### 10- منهج الدراسة:

يعتمد أي بحث علمي على اختيار منهجية مناسبة تتيح دراسة الظاهرة وتحليلها وفقاً لأهدافها وإشكالياتها، مما يساعد في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ومدعومة بالأدلة، ويُعرف المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (دويدري، 2000، الصفحة 129).

والمنهج الغالب في هذه الدراسة هو المنهج الكمي (التحليلي)، نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، إذ يتيح دراسة الظاهرة عن طريق جمع البيانات الرقمية وتحليلها احصائياً، مع تحليل أبعادها لفهم تأثير مجموعات التواصل بين التلاميذ في توجيه الحياة

المدرسية داخل الصف واكتشاف العلاقات بين مختلف المتغيرات ، وتقديم رؤية متكاملة للظاهرة، ما يساهم في الوصول لاستنتاجات أكثر دقة وشمولية.

## 11 -تقنية جمع البيانات:

يُعد اختيار أدوات البحث خطوة أساسية في أي دراسة علمية، حيث تمكن الباحث من جمع البيانات وتحليلها بما يتناسب مع طبيعة الموضوع وهدفه، وتعتمد الأدوات على نوع المنهج المتبع، للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

تم الاعتماد على الملاحظة والاستمارة كأدوات بحثية لضمان جمع بيانات دقيقة وشاملة، حيث تم استخدام الملاحظة والتي تُعرف على أنها "عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن" (الضامن، 2007، الصفحة 94)، وقد ساهم استخدامها في ضبط المؤشرات التي دفعت إلى اختيار هذه الدراسة.

كما تم اعتماد تقنية الاستمارة كأداة بحثية رئيسية أيضاً، وتُعرف على أنها "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على حقائق والتوصل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، يساعد الملاحظة ويكملها، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية" (دويدري، 2000، الصفحة 129) **بنية الاستبيان:** قسم الاستبيان إلى أربع محاور:

-محور البيانات الشخصية وضم(الجنس، السن، السنة الدراسية، الإعادة، معدل الفصل الأول)

-المحور الثاني: وتضمن (تبادل المعرفة، الوصول للموارد التعليمية، أنشطة التعلم التعاوني، حل الواجبات، تشتت الانتباه)

-المحور الثالث: وتضمن (تطوير طريقة التفكير، إيجاد حلول، اكتساب مهارة التحليل، تحفيز الأفكار الجديدة، طرح الأسئلة النقدية، التفكير بذكاء)

-المحور الرابع: وتضمن (المحتوى المتفاعل معه، المضايقات الإلكترونية، ممارسة العصيان داخل الصف، مخالفة النظام الداخلي، الأهداف الجماعية) في تفريغ الاستمارة تم استخدام نظام الحزم الإحصائي (SPSS) ، بعد ترميز جميع أسئلة الاستبيان، وترقيم الاستمارات من 1 إلى 94 استمارة حتى يسهل الرجوع إليها وقت تحليل الأسئلة المفتوحة.

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الضائعة
105	94	11

## 12 -المجالات الثلاث للعينة:

يُعد تحديد مجالات الدراسة خطوة ضرورية لضبط إطار البحث وتوجيهه بدقة، حيث يساعد في تحديد نطاق التحليل والفئة المستهدفة، مما يساهم في الوصول لنتائج أكثر وضوحاً، وفي هذا الصدد نستعرض المجالات الثلاث للعينة:

- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في ثانوية هوارى بومدين - اليشير - دائرة مجانية برج بوعريريج، رقم تعريفها الوطني 04836. أنشئت سنة 1997 على مساحة مقدرة ب- 52000.00 م<sup>2</sup>، ذات نظام نصف داخلي، بها 26 حجرة دراسة، 6 مخابر، مدرّج، قاعة رياضة، ملعب رياضة، مكتبة، مطعم وجناح إداري. يتألف طاقمها من 53 أستاذاً و 23 إدارياً و 18 عاملاً مهنيّاً.

- **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة (تطبيق وتوزيع الاستمارة) من 09 إلى 13 مارس 2025.

- **المجال البشري:** يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية برج بوعريريج، وقد تم اختيار ثانوية هوارى بومدين لتكون المجال الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية والتي أخذت العينة منها حيث يبلغ التعداد الاجمالي للتلاميذ بها 771 تلميذاً

موزعين كما يلي 304 بالسنة الأولى ثانوي ، 208 بالسنة الثانية ، 259 بالسنة الثالثة .  
طبق الاستبيان بعد نهاية امتحانات الفصل الثاني، حيث أدى ارتفاع نسبة غياب التلاميذ إلى التأثير على اختيار العينة، وتم بناء على ذلك اعتماد العينة غير الاحتمالية العرضية التي تحدد بناء على توفر الأفراد أثناء الدراسة، "يُعطى في هذا النوع من العينات لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الاختيار في المشاركة في الدراسة، حيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن لم تشملهم العينة، بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول من يقابلهم الباحث حيث يوافق هؤلاء على المشاركة في الدراسة وذلك ضمن شروط تضمن تمثيلاً معقولاً لمجتمع الدراسة" (عشور وآخرون، 2017، الصفحة 239-240)

وعرف رنجرس المعاينة العرضية ( 2010، الصفحة 311) على أنها "هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر... إن اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي اختيار، إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية ، وعليه بلغ حجم العينة 94 تلميذاً تم اختيارهم بناء على مدى توفرهم أثناء توزيع الاستبيان .

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- تاريخ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام، السناب شات)
  - 5-1-الانستغرام:
    - تعريف الانستغرام.
    - مميزات الانستغرام.
    - عيوب الانستغرام.
    - 5-2 السناب شات:
      - تعريف السناب شات.
      - مميزات السناب شات.
      - عيوب السناب شات.
- 6- خاصية المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام، السناب شات)
  - 6-1 تعريف مجموعات التواصل الاجتماعي.
  - 6-2 السمات الأساسية لمجموعات التواصل.
  - 6-3 أهداف مجموعات التواصل الاجتماعي.
  - 6-4 فوائد استخدام مجموعات التواصل.
  - 6-5 سلبيات استخدام مجموعات التواصل.
- 7- إحصائيات تطور استخدام موقعي الانستغرام والسناب شات في الجزائر ( 2022 -

(2025)

## 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

نتيجة للتطور التكنولوجي الحاصل برزت مواقع التواصل الاجتماعي كأداة محورية للتواصل وتبادل المعارف، ما جعل تعريفها يختلف باختلاف المقاربات والرؤى التي تناولتها، والتي كان من بينها: أنها "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، والتي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة....)" (خالد، 2018، الصفحة 160)

وتعرف على أنها مواقع إلكترونية تمكن الأفراد من التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات يقومون من خلالها بتكوين علاقات اجتماعية، تضم مجموعة من الفاعلين المتواصلين مع بعضهم ضمن علاقات، كتبادل معلومات أو أعمال مشتركة يحافظ عليها باستمرار عن طريق تفاعل أعضائها (دبراسو، 2021، الصفحة 52)

وتعرفها ليلي أحمد جرار ( 2012، الصفحة 37) "مجموعة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريفية شخصية، ثم ربطها إلكترونياً مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غيرهم." وتعرف أيضاً على أنها "خدمة مقدمة عبر شبكة الانترنت تتيح للأفراد ببناء ملفات تعريفية شخصية، ومن ثم تتم عملية اختيار من يشتركون معهم في الاتصال من شتى أرجاء العالم، بعد ذلك تتم عملية تشكيل مجموعات ذات اهتمامات مشتركة يتم خلالها تبادل الأفكار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء (عدوان، 2023، الصفحة 214)

تتفق التعاريف السابقة في اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي أنها شبكات اجتماعية تتيح للأفراد الفاعلين فيها التفاعل بأساليب متعددة، متجاوزة الحدود المكانية، ضمن

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

مجموعات ذات اهتمامات مشتركة سعياً لتحقيق غايات متنوعة كتكوين صداقات، أو تبادل للأفكار والمعارف، والصور ومقاطع الفيديو.... في سياق تنظيم اجتماعي إلكتروني.

### 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

في أواخر التسعينيات ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية مثل (كلاس ميتس classmates.com عام 1995) للربط بين زملاء الدراسة، وعام 1997 (سكس دجريزس six Degrees) حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، إلا أن هذا النوع من المواقع الإلكترونية لم يلق رواجاً، حيث لم تدر أرباحاً لمالكها وتم إغلاقها، وبعد ذلك وخلال الفترة من 1999-2001 ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية التي كان لها نصيب في عدم تحقيق النجاح، فلاقت نفس المصير وتوقفت (جرار، 2012، الصفحتان 38-39)

-وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية، كما نعرفها اليوم كان من بداية العام 2002.

- عام 2002 يسجل جوجل محرك البحث الأول 3 بليون موقع في فهرسه.

-عام 2003 إطلاق أول موقع تواصل اجتماعي مخصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء وهو (Myspace.com) وكذلك إطلاق موقع لينكدإن، وربط 200 مليون جهاز بالشبكة العالمية.

- عام 2004 المدونات (web blog) التي ظهرت في منتصف التسعينيات تلقى انتشاراً واسعاً عبر العالم.

- عام 2005 إطلاق موقع يوتيوب لتحميل وتنزيل الأفلام المصورة، وإطلاق مارك زاكربيرغ موقع فيسبوك في جامعة هارفرد.

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

- عام 2006 ازداد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم (websites Interaction application) وتعتمد على تقديم الطلبات، الصور، الأغاني، وتبادل الملفات، وتتوسع شبكة الفيسبوك ويتوسع استخدامه تجاريا وشهد العالم أيضا ظهور موقع تويتر.

- عام 2009 البدء بالحديث عن تطبيق انترنت 2 الجيل الجديد من شبكة الانترنت لتقديم خدمة أسرع ومتنوعة بشكل أكبر (المقادي، 2011، الصفحتان 21-22)

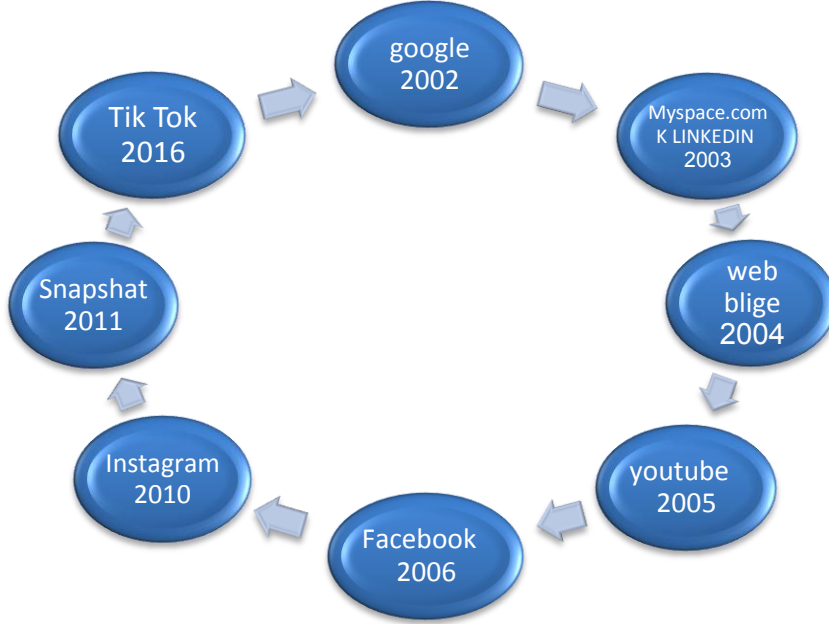
- أكتوبر 2010 تم إطلاق الانستغرام من طرف كيفن سيستروم ومايكل كرايغر، حيث كانا يهدفان لاستخدام تطبيق بسيط بأبسط الخطوات، جمع اسمه بين كلمة Instant بمعنى كاميرا فورية و telegram بمعنى برقية.

- تم إطلاق تطبيق السناپ شات سنة 2011 من طرف إيفان شبيغل يركز على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة التي تختفي بعد مرور فترة زمنية.

- 2016 ظهور منصة التيك توك (tiktok) يتميز بمحتواه الممتع مع إمكانية الريح من نشر مقاطع (لزغد وأوصالح، 2024، الصفحة 40)

- إذا في بدايتها صممت مواقع التواصل الاجتماعي لربط زملاء الدراسة (هدف تعليمي) وتوفير وسيلة سهلة لتبادل الرسائل بين الأصدقاء، ومع مرور الوقت تطورت هذه المواقع، وظهرت أخرى جديدة لتشمل ميزات مختلفة، حيث ركزت أغلبها على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو وتحديث في المحتوى، وسعت أخرى لتحسين خدمات الرسائل بين الأصدقاء، ومع تزايد المنافسة أصبحت هذه المواقع تسعى لتحقيق مكاسب مادية أكثر، من خلال البحث عن تقديم خدمات وتوفير مزايا جديدة، ما أدى لوجود تسابق مستمر لجذب المزيد من المستخدمين وتحقيق الانتشار عالميا.

الشكل رقم 01: تواريخ إطلاق أهم منصات التواصل الاجتماعي



تواريخ إطلاق أهم منصات التواصل الاجتماعي بالاستناد إلى مراجع المطلب

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- تشترك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، وتتمايز عن بعضها بميزات تملئها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز هذه الخصائص نذكر:

- الملفات أو الصفحات الشخصية: (profile page)

- عن طريقها يتم التعرف على بيانات الشخص: اسمه وجميع المعلومات الأساسية عنه (الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الميول والاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من البيانات)، حيث و من خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص والاطلاع على قائمة أصدقائه، وما هي الصور الجديدة التي نشرها

- الأصدقاء والعلاقات: (friends / connection)

- وهم الأشخاص الذين تم التعرف عليهم لأغراض معينة، حيث يطلق على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، في حين تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة (contact) على الشخص المضاف للقائمة

- إرسال الرسائل (envoyer des messages) :

- تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال الرسائل مباشرة للشخص سواء كان ضمن قائمة الأصدقاء ام لم يكن.

- المجموعات (les groupes) :

- الكثير من المواقع الاجتماعية تتيح خاصية إنشاء مجموعات اهتمام، تحت مسمى معين، وأهداف محددة، ويتيح الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين له مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر والألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية لتنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب (events)، أو الإحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

- الصفحات (pages)

- ابتدع هذه الخاصية موقع الفيسبوك، واستخدمها تجارية بطريقة فعالة، حيث يعمل حالياً على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تسمح لأصحاب المنتجات التجارية والفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة من المستخدمين، حيث تقوم فكرة الصفحات على وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ليقوم المستخدمون بتصفحها عن طريق تقييمات محددة، فإذا وجدوا اهتماماً بتلك الصفحات أضافوها إلى ملفهم الشخصي. (جرار، 2012، الصفحة 41-42)

- خاصية الفيديو:

- توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت، صورة)

- خدمة المدونات:

هذه الخدمة أصبحت متوفرة على كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال هذه المواقع، وتتيح هذه الخدمة إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته،

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

ويمكن تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات.(بوخاري &قرزيز، 2021، الصفحة 45)

### - ألبومات الصور (alboums)

- تتيح إنشاء عدد غير نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليه.

### - التفاعلية (interaction) :

- لقد سعت مواقع التواصل منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور

### - الاهتمام (intérêt) :

-هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب والموسيقى، وسوق المال

والسياسة والصحة والشؤون الخارجية وغيرها.(المدني، 2015، الصفحة 400)

- وفرت مواقع التواصل فضاء رقميا متكاملًا - سمح لمستخدمين إنشاء ملفات شخصية والتمكن من تكوين علاقات اجتماعية وربط الأصدقاء عن طريق تبادل الرسائل بينهم بسهولة إضافة إلى إمكانية إنشائهم لمجموعات، وإدارة صفحات ومشاركة المحتوى من خلال صور ومدونات وفيديوهات، حيث وبفضل خاصية التفاعل والاهتمام باحتياجات الأفراد توفر لهم تواصلًا اجتماعيًا أكثر تنوعًا.

## 4- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعددت مجالات الاستخدام بتعدد الحياة الاجتماعية، وسرعة وتيرة التغيير الاجتماعي،

مما جعلها لا يتجزأ من مختلف الأنشطة اليومية والتفاعلات البشرية، ومن بين أبرز هذه المجالات

- المجال الاجتماعي : كان للتطورات الحديثة لوسائل الاتصال اثر في إحداث تغييرات

جوهرية في مختلف جوانب الحياة، حيث استحوذت على حياة الفرد وانتقلت به إلى مجتمع

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

افتراضي صار جزء من الحياة اليومية الواقعية، حتى بات من الصعب الاستغناء عنه، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر مظاهر التكنولوجيا التي نجحت في فتح الفرص أمام الأفراد للتفاعل ونقل مشاكلهم وأفكارهم، من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية، حتى أصبح تطور العلاقات الاجتماعية من سمات التطور في الحياة الاجتماعية. (حكومة الشارقة، 2022-2023، الصفحة 14)

- **المجال التعليمي :** خلفت ثورة الانترنت وشبكة التواصل ثقافة جديدة في مجال

التعليم والتعلم، بتجسيد طرق جديدة بفضل الابتكارات، إذ وجد المتعلمون في استخدام التكنولوجيا الرقمية قيمة مضافة في تعلمهم الممارسات التربوية باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

إن استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت، ويكسب المتعلم مهارات أخرى كالتواصل والمناقشة وإبداء الرأي والتي لا يكون لها حيز كاف داخل القسم في ظل الاكتظاظ وكثرة المواد. (الجهني، 2017، الصفحة 128)

- **الجانب السياسي :** أضحت الشأن السياسي متغيرا أساسيا بالنسبة للشبكات

الاجتماعية التي أسهمت في دمج التفاعلات السياسية بين عالمين الأول واقعي والثاني افتراضي، ويظهر مردودها في ثلاث محاور أساسية.

- **تعبئة الرأي العام :** تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في

تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية.

- **ظهور المواطنة الافتراضية:** فتحت مواقع التواصل المجال أمام ممارسة قضايا

المواطنة عبر الانترنت.

- **تفعيل دور المجتمع المدني :** قامت العديد من منظمات المجتمع المدني ببناء قواعد

لها في المجتمع الافتراضي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تستغل بعض النقابات

والجمعيات الأهلية المواقع في زيادة التواصل بين أفرادها والدعوة لبرامجها ومشروعاتها. (ماي، بدون سنة، الصفحة 114-116)

ومن خلال خدمات هذه المواقع كإرسال الرسائل وإنشاء المجموعات الخاصة، صار لها دور أساسي في تشكيل الرأي السياسي الفردي والحكومي بل وتشكيل نمط حياة سياسية يمتاز بطابع إلكتروني ويمتد للواقع العملي التطبيقي للسياسات. (المقادي، 2001، الصفحة 163)

- **المجال التجاري** : من الأمور التي تساهم في زيادة عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الأعمال التجارية، هو تحقيق الربح المادي والذي يكون من خلال زيادة المبيعات، ومن خلال زيادة أعداد المتابعين للمنشورات وهو ما يعد دافعا قويا لارتداد الأعمال. (شليبي & إبراهيم، 2019، الصفحة 331)

في هذا الإطار لجأت بعض المؤسسات إلى استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تجارية ربحية، مثل التعريف بالمؤسسة وبنشاطها وتقديم عروض لخدماتها، وتلبية طلبات زبائنها وتسهيل عملية الحوار والاتصال، هذه المواقع أصبحت تلعب وظيفة التسويق في المؤسسة مهما كان نشاطها. (صديقي & ابن الوليد، 2017، الصفحة 253)

#### 5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

مع تنوع وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي، ركزت الباحثة على موقعي الانستغرام والسنا بشات، على اعتبار أنهما الأكثر استخداما في مجتمع الدراسة وفقا للمعطيات الميدانية.

5-1 **الانستغرام** : تعريف الانستغرام : - هو موقع خاص بالاتصالات السريعة التي من خلالها يمكن مشاركة الصور والتعليق عليها، أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسساتي. (طالبي & رواق، 2023، الصفحة 88-89) - يعتبر الانستغرام من افصل وأشهر التطبيقات المجانية التي يستعملها المستخدمون من اجل مشاركة وتبادل الصور على شبكة الانترنت، حيث يمنح المستخدمين، إمكانية

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

التقاط الصور ومقاطع الفيديو، ثم مشاركتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة انستغرام نفسها. الديلمي، 2018، الصفحة 351)

ويعرف أيضا على انه وسيلة تواصل اجتماعي تتيح العديد من أشكال المشاركة من قبل المستخدمين الذين يمكنهم من خلال هذه الشبكة أن يعكسوا طرق تفكيرهم وتصرفاتهم ومهاراتهم وأمور أخرى أيضا. (delperou& Ruiz-Ruiz , 2022)

**مميزات الانستغرام:** نذكر من مميزات تطبيق الانستغرام التالي :

-يمنح المستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء، من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب بها . يسمح بالإشارة للأصدقاء في الصور التي يتم مشاركتها ما يزيد من التفاعل بينهم .

-يسمح برفع عدد لانهائي من الصور .

-يعتمد بشكل أساسي على فكرة التتبع أو المتابعة ما يسمح بوصول ما يرفعونه بصورة تلقائية .

-يتيح تعديل الصور، حيث يحتوى على العديد من الفلاتر والأدوات التي تسمح بذلك مع إضافة تأثيرات عليها، إضافة إلى أدوات التعديل على الفيديوهات أيضا.

-يحتوى التطبيق على خيار يمكن المستخدم من حجب ألبومات معينة وجعلها خاصة لمن يرغب بإمكانية اطلاعهم عليها.

-يمتلك تصميم فرد ومميز يضمن سهولة الاستخدام .

-حصل عام 2011 على جائزة أحسن تطبيق .

-التعامل مع أنواع الكاميرات الأمامية والخلفية .

-مجاني %100 .

-يسمح بكتابة تعليق على الصورة دون الحاجة للذهاب إلى موقع التواصل. قطبي،

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

**عيوبه:** لا يمتلك التطبيق أي عيوب مرتبطة بكفاءته وفعالته وسهولة استخدامه، غير انه يعاب عليه تأخر وصوله إلى الأجهزة اللوحية والهواتف التي تعمل بنظام تشغيل ويندوز 8، حيث لأنه استغرق وقت أقل بكثير ليتم إطلاقه على نظام iOS والأندرويد. (الدليمي، 2018، الصفحة 353)

**5-2 السناپ شات : تعريف السناپ شات :** - هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبت ومشاركة الرسائل المصورة، عن طريق التطبيق يمكن للمستخدمين التقاط صور وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. (الدليمي، 2018، الصفحة 353)

### مميزات السناپ شات:

- نجح سناپ شات في جذب المشاهدين ويظهر ذلك في شعبيته الواسعة.
- ميزة الفلاتر والمؤثرات، إذ كشف سناپ شات أن وضع الفلاتر المخصصة للأحداث والمناسبات الخاصة أسهم في زيادة المستخدمين ويتم تسعيرها بناء على المنطقة والمدة الزمنية .
- احتفاظه بالمادة المرئية المسجلة خلال 24 ساعة .
- الاندماج والتفاعل من أكثر من شخص في وقت واحد بالصوت والصورة ولا يحتاج للكتابة من خلاله .
- الإفادة من تجارب الآخرين والنجوم والمشاهير من معرفة أحداثهم اليومية. الحبيب، 2023، الصفحة 385-386)

**عيوبه:** على الرغم من المزايا التي يتمتع بها تطبيق السناپ شات إلا أننا نسجل بعض العيوب التي نوجزها في :

- عدم حفظ اللقطات على الجهاز تلقائياً، وقصر مدة عرض اللقطة في قصتي 24 ساعة .
- قصر مدة تصوير لقطات الفيديو والتي لا تتعدى 10 ثواني .

-اختفاء الرسائل.

-انتشار المعلومات الخاطئة بسهولة نشر الصور ومقاطع الفيديو القصيرة تزيد من فرص انتشار الأخبار الكاذبة .

-الوصول غير المصرح به حيث قد يتعرض المستخدمون للقرصنة أو الوصول غير المصرح به لحساباتهم.

## 6- خاصية المجموعات على مواقع التواصل (الانستغرام والسناپ شات)

### 6-1 تعريف مجموعات التواصل:

يعرفها علي أحمد الدحدوح ( 2012، الصفحة 42) "المجموعة عبارة عن تجمع لبعض المستخدمين على الشبكة، يجمعهم اهتمام مشترك بأمر معين حيث يقوم مستخدم/مستخدمين من الشبكة بإنشاء المجموعة، ثم يقوموا بدعوة الآخرين للانضمام لهذه المجموعة أو يقوم الأشخاص المعنيين بالبحث عن المجموعة وطلب العضوية فيها مدير/مدراء مجموعة . " -ويعرفها نبيل علي ( 2001، الصفحة 106) على أنها "جماعة تخلصت من قيود المكان وقيود الجنس واللون والفوارق الاجتماعية الأخرى، لتطلق يد الفرد في إقامة شبكة علاقاته على اتساع العالم بأسره".

وتعرف على أنها مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يتشاركون عبر الإنترنت، وقد استغل هذا المجتمع التقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية.(ماي، بدون سنة، الصفحة 104)

هي مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها وغرض تقديم خدمات ما على مستوى

الشبكة، وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع، حيث لا تتيح لأي فرد غريب عنهم الدخول والاشتراك في هذه المجموعة، ويمكن أيضا أن تجعل هذه المجموعة عامة، تتيح مشاركة الأفكار، وعقد منصات حوارية تفاعلية

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

مستمرة بين الأعضاء، أيضا استخدام خاصية الفيديو والصورة.(بوخاري & قرزيز، 2021، الصفحة 45)

من خلال التعاريف السابقة نلمس تقاطعًا بينها يمكن عرضها في النقاط التالية :  
أنها تجمعات اجتماعية غير مكانية من خلال مختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي .  
وحدة الهدف والاهتمام لتحقيق غايات مشتركة بين أعضائها .  
إن التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد داخل المجموعات إلى جانب مشاركتهم وسعيهم لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، حيث تترك أثرًا يمتد إلى خارج الفضاء الرقمي.

### 6-2 السمات الأساسية لمجموعات التواصل:

-**محتوى المجموعة:** يقوم المستخدمون ببناء المحتوى المتداول في المجموعة، حيث يتوفر للجميع أدوات مبتكرة وخدمات فعالة، وعليه ينتج الأعضاء شبكة متفرعة من المحتوى لا نهاية لها .

-**التواصل المستمر بين الأعضاء:** ليس فقط بالاتصال المباشر بينهم، بل بأن تصل نشاطات وأخبار المستخدمين بينهم بشكل آلي، مع إمكانية التعليق والمناقشة وإبداء الرأي (منصر، 2015، الصفحة 284)

-**الالتزام الشخصي الذي يبديه الأفراد داخل المجموعات:** يلتزم الأفراد الأعضاء بإتباع قواعد الالتزام بها بحسب رغباتها ومتطلبات الأفراد، وذلك ما يبرر درجة الحرية الكبيرة والقدرة على الاتصال وسرعته، والمساحة الكبيرة من حرية التعبير وعدم الإحساس بالغبن والسلطوية، الذي ينتج قدرًا كبيرًا من التفاهم والانسجام .

-**التطور الاجتماعي في المجموعة:** يحدث بصورة متسارعة مقارنة بالتطور الاجتماعي الحاصل بالمجتمعات الطبيعية .

-تبنى على المصالح الشخصية المشتركة والاهتمامات، ومع التفاعل الاجتماعي

الافتراضي المتسارع تظهر علاقات جديدة أكثر حميمية .

-تتميز بتجانس أفرادها كونها تبنى على الاهتمامات المشتركة .

-تكون امتداداً لمجتمعات حقيقية طبيعية موجودة في الواقع الفيزيائي .

تمثل نوعاً من الثقافة السيبرانية التي تخلق فيها عادات وطقوس جديدة وأدوار اجتماعية مستحدثة، ولغات موحدة، والرموز اللغوية، والإشارات الخاصة بما في ذلك رسومات الوجوه

-الإيموجي- الكلمات المختصرة.... إلخ .

-غياب الحضور المادي لأفرادها، عليه غياب التفاعل المباشر وجهاً لوجه.(بهناس،

2022، الصفحة 287-289)

### 6-3 أهداف مجموعات التواصل:

-بناء علاقات اجتماعية بين الأعضاء المشتركين، لإشباع الحاجات والخروج من العزلة

وتجنب حرج التواصل المباشر للذين يجدون صعوبة في ذلك .

-يمكن من خلالها تبادل الآراء والأفكار والموارد التعليمية، وتبادل الأبحاث والرسائل

العلمية .

-إتاحة الفرصة لتنمية القدرات والمهارات عن طريق الاشتراك مع غيرهم في مختلف الأمور

الحياتية .

-مسايرة المستجدات الإلكترونية. (إسماعيل، 201، الصفحة 221)

### 6-4 فوائد استخدام مجموعات التواصل:

1. ربط الأفراد ذوي التفكير المتماثل.

2. توسيع الشبكات المهنية.

3. التعلم من الآخرين.

4. الدعم والتشجيع.

5. مشاركة أفضل الممارسات.

6. رعاية العلاقات.

7. تنمية المهارات والخبرات.

8. البقاء على اطلاع على آخر المستجدات (2024, Netwiring Groups). (.

5-6 سلبيات استخدام مجموعات التواصل : على الرغم مما تعود به هذه المجموعات من

فوائد على مستخدميها، إلا إنها لا تخلو من سلبيات نستعرضها فيمايلي :

1. رسمت ملامح للعزلة الاجتماعية متجسدة في خلق الأفراد لعالم افتراضي خاص بهم،

وانغلاقهم داخله بحساب على مواقع التواصل، والذي صار عالما يحويه أكثر مما

يحميه واقعه الاجتماعي، وهو ما أوجد مظهرا آخر على الصعيد الاجتماعي، وهو

تغير في بناء التنظيم الاجتماعي مجسدة في غياب سلطة الأبوين والأسرة والمدرسة،

وكافة مؤسسات المجتمع بسبب صعوبة التحكم فيها. (خالد، 2018، الصفحة 163)

2. ظهور لغة جديدة بين الشباب تتميز بأنها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من

يعاشروهم ويعرف تلك المصطلحات، حيث يستخدم الشباب العربي في محادثاتهم

مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام مثلا: ح=7،

الهمزة=2، ع=3....

3. التشهير والإساءة للآخرين عن طريق نشر الصور والفيديوهات لزملائهم.

4. نشر للأفكار الهابطة والهدامة مثل العنف والتتمر والجريمة وهو ما يحدث خلا أمنيا

وفكريا وبخاصة بين فئة الشباب. (البورنو، 2022، الصفحة 15-16) ومؤخرا

تعاظم الإدراك بخطورة المضايقات الالكترونية، والاعتداءات اللفظية، حيث دفع

بعض المراهقين إلى حافة اليأس، وصلت حد الانتحار مثلها مثل المضايقات التي

تحدث في ساحات المدارس والفصول، حيث سجلت حالات انتحار عدة في العالم

الغربي بين المراهقين كان سببها الرئيسي هو تعرض الضحية لسيل من المضايقات الالكترونية من زملاء الصف.

5. الاعتماد على التقنية في الحصول على المعلومة لأن هذا يؤدي إلى الحرمان من الطرق التقليدية التعليمية والتي من آثارها الإيجابية الحوار الحسي والتجاوب الوجداني والعقلي الذي يحصل نتيجة ذلك.

6. تأثيرات سلبية على التكوين المعرفي والإدراكي بداية من إهدار الوقت في كتابة وقراءة التغريدات أو محتوى بدلاً من قراءة كتب وممارسة الرياضة أو استكشاف المحيط.

7. التسبب في تشتت أذهانهم بشكل دائم والتأثير في مهاراتهم في الكتابة، حيث كشفت دراسة علمية أمريكية حديثة، أن قيام المراهقين بكتابة الرسائل النصية القصيرة عبر التليفون المحمول، يؤثر سلباً على إمكانياتهم اللغوية والنطق بشكل سليم، كما يرتكبون أخطاء لغوية كثيرة بالإضافة إلى اعتمادهم على اللغة العامية والكلمات المختصرة والأرقام بدلاً من الحروف في أغلب الرسائل. (دبراسو، 2021، الصفحة 60-62)

8. قد تقود لقلة التركيز، فكثيراً ما يؤدي التنقل بين المواقع باستمرار مما يقلل القدرة على التركيز (التنقل بين المحتوى المنشور في المجموعة)

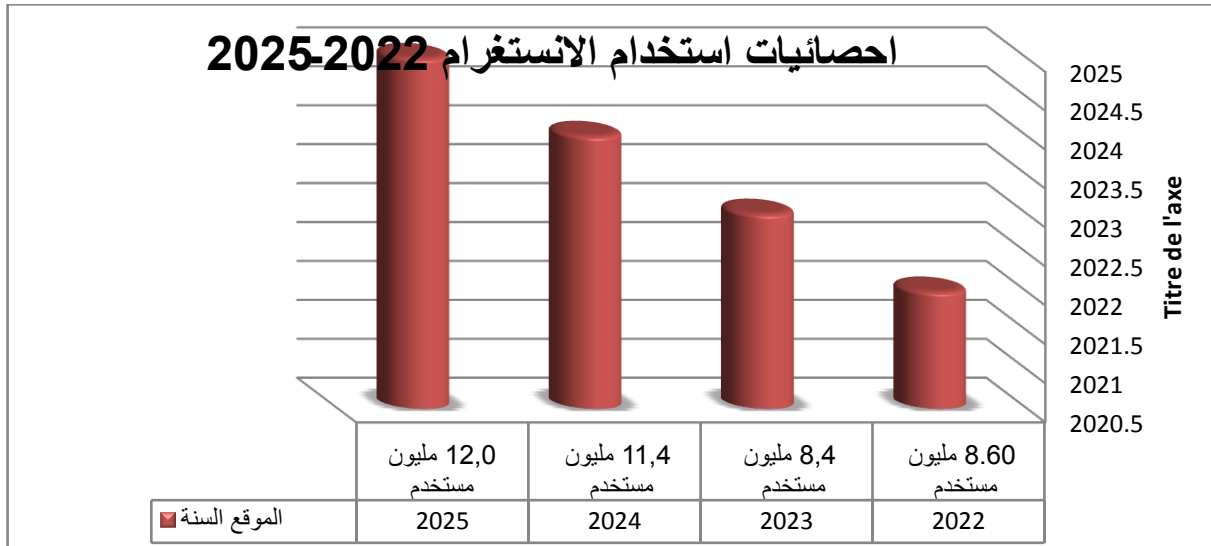
9. أصبحت المجموعات وسيلة لنشر خصوصيات الأسر وما يصاحب ذلك من التباهي والتفاخر وعرض ما يدور في داخل البيوت. (ح شمسي باشا & م شمسي باشا، 2020، الصفحة 45-48)

7- إحصائيات تطور استخدام موقعي الانستغرام والسناشات في الجزائر من 2022 إلى 2025.

الموقع	موقع الانستغرام	موقع السناشات	السنة
2022	8.60 مليون مستخدم	6.25 مليون مستخدم	
2023	8.4 مليون مستخدم	6.95 مليون مستخدم	
2024	11.4 مليون مستخدم	7.88 مليون مستخدم	
2025	12.0 مليون مستخدم	9.11 مليون مستخدم	

المصدر: موقع DIGITAL ALGERIE

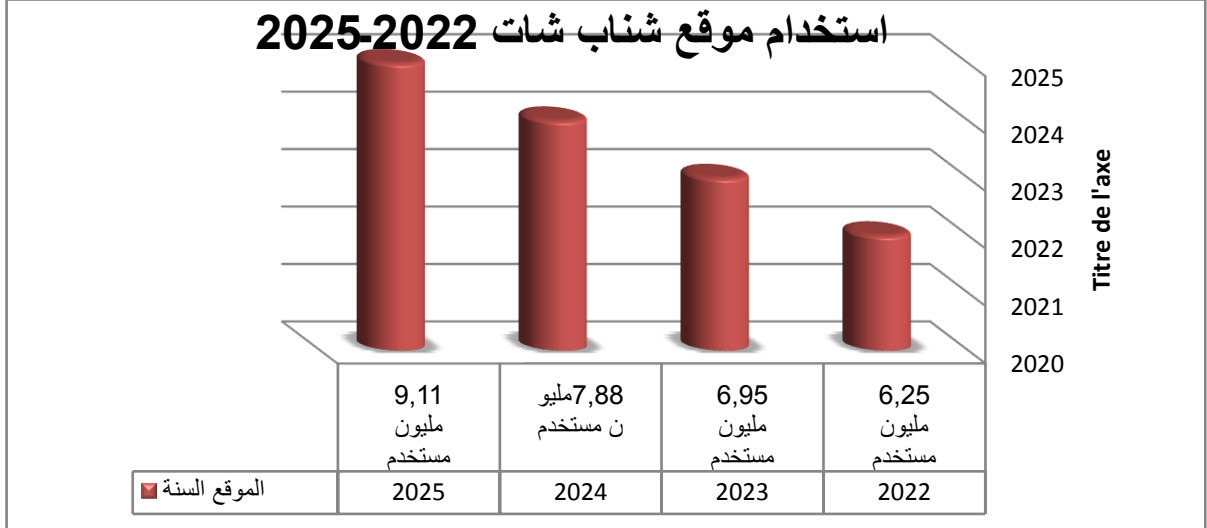
توضح المعطيات في الجدول أعلاه أرقام استخدام موقعي الانستغرام والسناشات في الجزائر في الأربع سنوات الأخيرة، حيث توضح تزايد في أعداد المستخدمين.



- باستثناء التراجع الطفيف في الاستخدام بنسبة % 0,20 بين سنتي 2023-2022، والتي قد تعود إلى المنافسة الكبيرة بين مختلف المواقع، وترجع إلى المميزات التي تقدمها المواقع والتي قد تكون السبب في تفضيلات المستخدمين هذا الموقع عن ذلك، ليسجل الموقع بعدها

## الفصل الثاني..... مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة إلى التأثير

زيادة ملحوظة حيث ارتفع في 2024 إلى 11.4 مليون مستخدم ثم إلى 12 مليون في سنة 2025، وهذا يرجع إلى تزايد في شعبية الموقع وانتشاره بسبب التحديثات المستمرة عليه.



- بالنسبة لموقع سناب شات سجل الموقع زيادة في عدد المستخدمين نسبيا أقل من تلك التي حققها موقع الانستغرام، حيث بلغ عدد المستخدمين في السنوات الأربع الأخيرة وعلى التوالي 6.25 ثم 6.95 ثم 7.88 ليصل إلى 9.11 مليون مستخدم في 2025. يرجع التفاوت في أرقام المستخدمين في الموقعين إلى تنوع محتوى الانستغرام، الذي يتيح نشر الصور والفيديوهات القصيرة والقصص، بينما في موقع السناب شات يعتمد الموقع على الرسائل والقصص المؤقتة، مما يقلل ربما من جاذبيته مقارنة بالانستغرام، خاصة في فئة الشباب وتلاميذ المدارس الذين يبحثون عن الجديد والتنوع في المحتوى.

## الفصل الثالث: الحياة المدرسية ومحدداتها

1. مفهوم الحياة المدرسية .
2. أهداف الحياة المدرسية .
3. مكونات الحياة المدرسية .
4. مقومات الحياة المدرسية.
5. وظائف الحياة المدرسية .
6. أنشطة الحياة المدرسية .
7. الفاعلون في تنشيط الحياة المدرسية .
8. أطر تنظيم الحياة المدرسية في الجزائر (قرارات 12 جويلية 2018 نموذجا) .

## 1. مفهوم الحياة المدرسية :

بتعدد الخلفيات الفكرية والسياقات التي تناول من خلالها الباحثون مفهوم الحياة المدرسية، اختلفت المفاهيم التي أعطوها للحياة المدرسية حيث :

عرفها حمر العين وزمام ( 2021، الصفحة 275) على أنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية ( أوقات الدرس، الاستراحة، الإطعام، الفصول، الساحة، الملاعب الرياضية، مواقع الزيارات والخرجات التربوية ....) قصد تربيتهم من جميع النواحي .

وعرفها أيضا أنها المناخ الوظيفي الذي يحتوى على كافة مكونات العمل المدرسي، وتتشكل من عناصر الزمان والمكان والتنظيم والعلاقات الثقافية والتنشيطية التي تستند إليها العملية التعليمية، والتحكم في هذه العناصر يوفر جوا سليما وإيجابيا، مما يساعد على التعلم واكتساب القيم والسلوكيات البناءة . ( حمر العين & زمام، 2022، الصفحة 50.

. ويعرفها مصطفى الحسناوي (بدون سنة ، الصفحة 123-124) ” هي بمثابة المناخ الذي يمكن من خلاله لكل الفاعلين المقترضين في المدرسة العيش فيه، وهم ينعمون بالسلام والأمن والتعاون والاندماج بالإدارة التربوية، مروراً بالمدرس وصولاً للمتعلّم الذي من حقه أن يحس بكون المدرسة لا تختلف عن البيت وعن الحي أو الدوار الذي يقطنه، إن لم نقل أفضل من هذه الأمكنة “.

وعرفت أيضا “الحياة الاعتيادية التي يعيشها المتعلمون أفرادا وجماعات داخل نسق عام منظم ويمتثل جوهرها داخل الفضاءات المدرسية في الكيفية التي يحيون بها تجاربهم المدرسية وإحساسهم الذاتي بواقع أجوائها النفسية والعاطفية“. ( قوميدي & بن بعطوش، 2021، الصفحة 675).

## الفصل الثالث:.....الحياة المدرسية ومحدداتها

وهي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مناسبة وتهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية التعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها التدريس والإدارة ويسهم فيها مختلف الشركاء .(بوكرامي 2024، الصفحة 274).

من خلال جملة هذه التعاريف نجد أنها تتفق جميعها في تركيزها على أن الحياة المدرسية جزء لا يتجزأ من حياة التلاميذ العادية، وصورة مصغرة عنها ومناخ سليم لتنشئة شاملة من خلال أنشطة صافية ولا صافية، تحت إشراف طاقم تربوي وإداري في نسق منظم .

### 2. أهداف الحياة المدرسية :

تهدف الحياة المدرسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والأغراض الكبرى التي يمكن حصرها في خلق حياة سعيدة داخل المؤسسة التعليمية، قوامها الأمل والفرح والتفاؤل، والرغبة في التعلم وممارسة الأنشطة التعليمية وتوفير الجو التربوي والنفسي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة والمتوازنة (حمداوي ، 2015، الصفحة 16).

ويمكن تجزئتها في مجموعة الأهداف التالية :

- ✓ تعويد الفكر على الفهم والتحليل والنقاش الحر، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر .
- ✓ التربية على الممارسة الديمقراطية .
- ✓ تنمية الكفايات والمهارات والقدرات لدى المتعلم لاكتساب المعارف وبناء المشاريع الشخصية .
- ✓ تكريس المظاهر السلوكية الايجابية، الاعتناء بالنظافة وتجنب ارتداء أي لباس يتنافى والذوق العام، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل الفاعلين في الحياة المدرسية .
- ✓ جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تفجير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات .

✓ استمتاع التلميذ بحياة التلمذة وحقه في العيش بمراحل الطفولة والمراهقة والشباب

بالمشاركة الفعالة والدينامية في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتدبيرها .

✓ الاعتناء بكل فضاءات المؤسسات التربوية، وجعلها قطبا جذابا وفضاء مريحا .

(قوميدي & بن بعطوش، 2021، الصفحة 680).

✓ إعدادهم للمواطنة المسؤولة وذلك بتعريفهم بواجباتهم ومسؤولياتهم .

✓ تنمية سمة القيادة لديهم وذلك بأن يقود المتعلم زملاءه في نواحي ويتبعهم في نواحي

أخرى .(بوكرامي 2024، الصفحة 275

### 3. مكونات الحياة المدرسية:

تتشكل الحياة المدرسية من عناصر يساهم وجودها وتكاملها في خلق بيئة مدرسية متوازنة .

**1.3 البيئة المدرسية :** هي المحيط أو البناء الذي يضم الحياة المدرسية بمكوناتها

المادية والمعنوية، وهي مجموع المميزات والخصائص التي تحدد وتميز طورا عن طور،

فبيئة المدارس الابتدائية تختلف عن المتوسطة وعن الثانوية، إذ تختلف في التصميم و من

حيث طبيعة التجهيزات والمعدات الدراسية والمساحة والمبنى، وكذا عدد الأقسام والمخابر

والملاعب، والتي تؤثر في ممارسات الأفراد الفاعلين داخلها.

**2.3 المناخ المدرسي:** وهو روح المؤسسة لما له دور في رفع فعالية ونشاط مختلف الفاعلين

التربويين، فهو يعكس طبيعة ونوعية وجود الحياة المدرسية بمكوناتها الهيكلية

والإدارية وعناصرها من علاقات شخصية، وقيم ومعايير وممارسات وأهداف العملية

التعليمية التعلمية، فو يعكس مختلف التفاعلات بين أعضاء الجماعة التربوية في الحياة

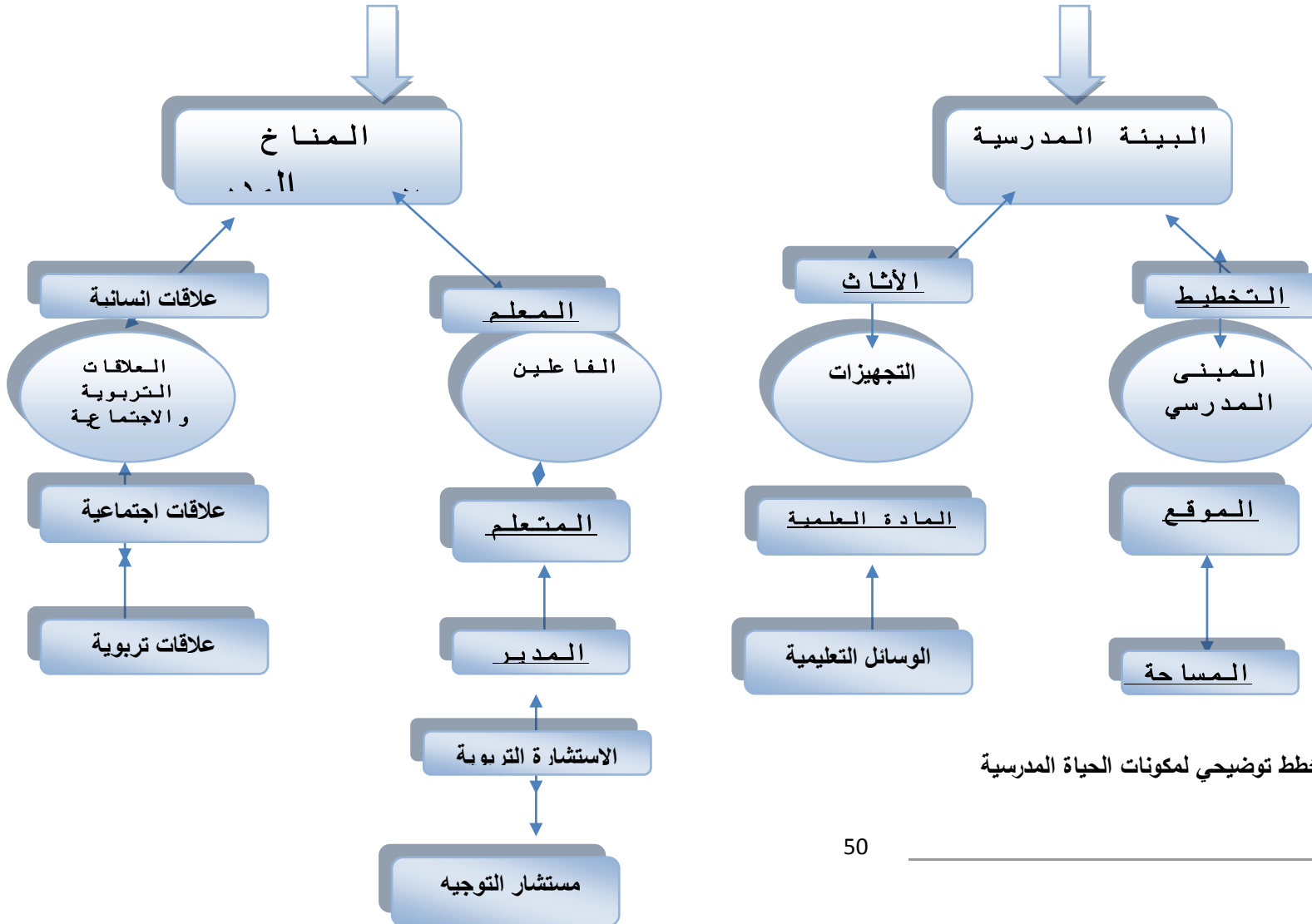
المدرسية ، هذه الأخيرة والتي تتحقق جودتها بتحقق جودة المناخ المدرسي باعتباره الوجه

الأول لها والذي يتكون من المتعلم والمعلم والمدير وطاقم الاستشارة التربوية ومستشار

التوجيه ..... والعلاقات الاجتماعية التي يشكلونها نتيجة التفاعلات بينهم الاجتماعية

والتربوية والعاطفية .(ححو، 2023-2024، الصفحة 126-133).

## الحياة المدرسية



الشكل رقم 02: مخطط توضيحي لمكونات الحياة المدرسية

#### 4- مقومات الحياة المدرسية :

تبنى الحياة المدرسية على مجموعة من الركائز التي تنحصر في :

- الأطراف المساهمة في تدبير الحياة المدرسية وتفعيلها، وتنشيط سواء أكانت داخلية أم خارجية ( المعلمون، المتعلمون، رجال الإدارة، المشرفون التربويون، جمعيات أولياء التلاميذ والجماعات المحلية والشركاء الاقتصاديون، الشركاء الأجانب، المجتمع المدني.....).
- مجالس المؤسسة بمختلف أشكالها وأنواعها ووظائفها وأدوارها ( مجالس الأقسام، مجالي التنسيق الإداري، مجال التسيير والتوجيه، مجالس التأديب، مجالس التعليم.....).
- النوادي والجمعيات التي تساهم في أغناء الحياة المدرسية وتدبيرها وتفعيلها وتنشيطها.
- خلق مشاريع المؤسسة لتطوير الحياة المدرسية وتجويدها وتدبيرها وتفعيلها بشكل ايجابي.

-خلق شراكات داخلية وخارجية لإغناء الحياة المدرسية وترقيتها لرفع من مستواها التربوي والنفسي والاجتماعي.

-الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتدبيرها من اجل تحسين جودة التعليم والرقى.

-تعزيز التواصل اللفظي وغير اللفظي والأخذ بمبدأ التفاعل الاجتماعي لخلق حياة مدرسية سعيدة.( حمداوى، 2015، الصفحات 30-31).

#### 5- وظائف الحياة المدرسية :

**الوظيفة التربوية و الديدانكتيكية:** تعمل الحياة المدرسية على تكوين متعلم قادر على إيجاد حلول لمختلف الصعوبات والوضعيات المصادفة، سواء في المدرسة أو في واقعه المعاش، حيث تكسبه العديد من الخبرات والتجارب وعديد المعارف التربوية والعملية والأدبية والثقافية والتقنية والفنية، ما يؤهله للتكيف والتأقلم مع واقعه المدرسي سواء في الفصل

الدراسي أو مؤسسته، ما يعني أن الحياة المدرسية التي يعيشها المتعلم في المدرسة هي التي تؤهله ليعيش حياته المجتمعية في سعادة.

**الوظيفة النفسية :** تسمح الحياة المدرسية بتكوين متعلم متوازن بالاندماج الايجابي

داخل الفصل، أو مجموعات الصداقة داخل المؤسسة التربوية، وهو ما يربطه بمجموعة من العلاقات الإنسانية الايجابية مع مختلف الفاعلين داخل الوسط التربوي، أو خارجه، كما تساهم في بناء شخصيته وإثرائها نفسيا وذهنيا ووجدانيا وحركيا وتلبي حاجياته وميوله ورغباته وتساعده على القيام بمختلف الأنشطة التي يرغب فيها، وتعمل على إعداد هليكون فردا نافعا لأسرته ووطنه وأمته وذا قيمة اجتماعية مهمة.

**الوظيفة الاجتماعية:** تكمن أهمية الحياة المدرسية في إخراج المتعلم من حالة الانعزال

إلى التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم اجتماعيا باستخدام اللغة وغيرها من الخطابات البصرية والمرئية والحركية، فيتعلم داخل مؤسسته روح الانضباط وحب الآخرين واحترام القوانين والتحلي بروح المسؤولية، وتعلم فلسفة الحوار وتقبل الاختلاف مع الآخرين والتعايش معهم، ونبذ أساليب العنف والتطرف والكراهية وإقصاء الآخرين، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية مفيدة داخل المؤسسة وخارجها. ( حمداوى، 2015، الصفحات 17-18).

## 6- أنشطة الحياة المدرسية

تشمل الحياة المدرسية جميع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل وخارج المؤسسة

التعليمية، والتي يمكن تصنيفها إلى صنفين :

**الأنشطة الفصلية:** هي تلك الأنشطة التي سطرت في المناهج والمقررات المدرسية، يتم

انجازها باستثمار الكتب المدرسية المصادق عليها، وتعنى بالاجتهاد الفردي والجماعي في

إطار مجالس التعليم وفق ما ينص عليه المنهاج وبالتسيق مع المفتشين التربويين، كما

ينبغي أن يدعم هذا الاجتهاد بتقارير دورية تقييميه. ( وزارة التربية الوطنية المغربية، 2008،

صفحة 25).

الشكل رقم 03: أسس ومرتكزات الأنشطة الفصلية

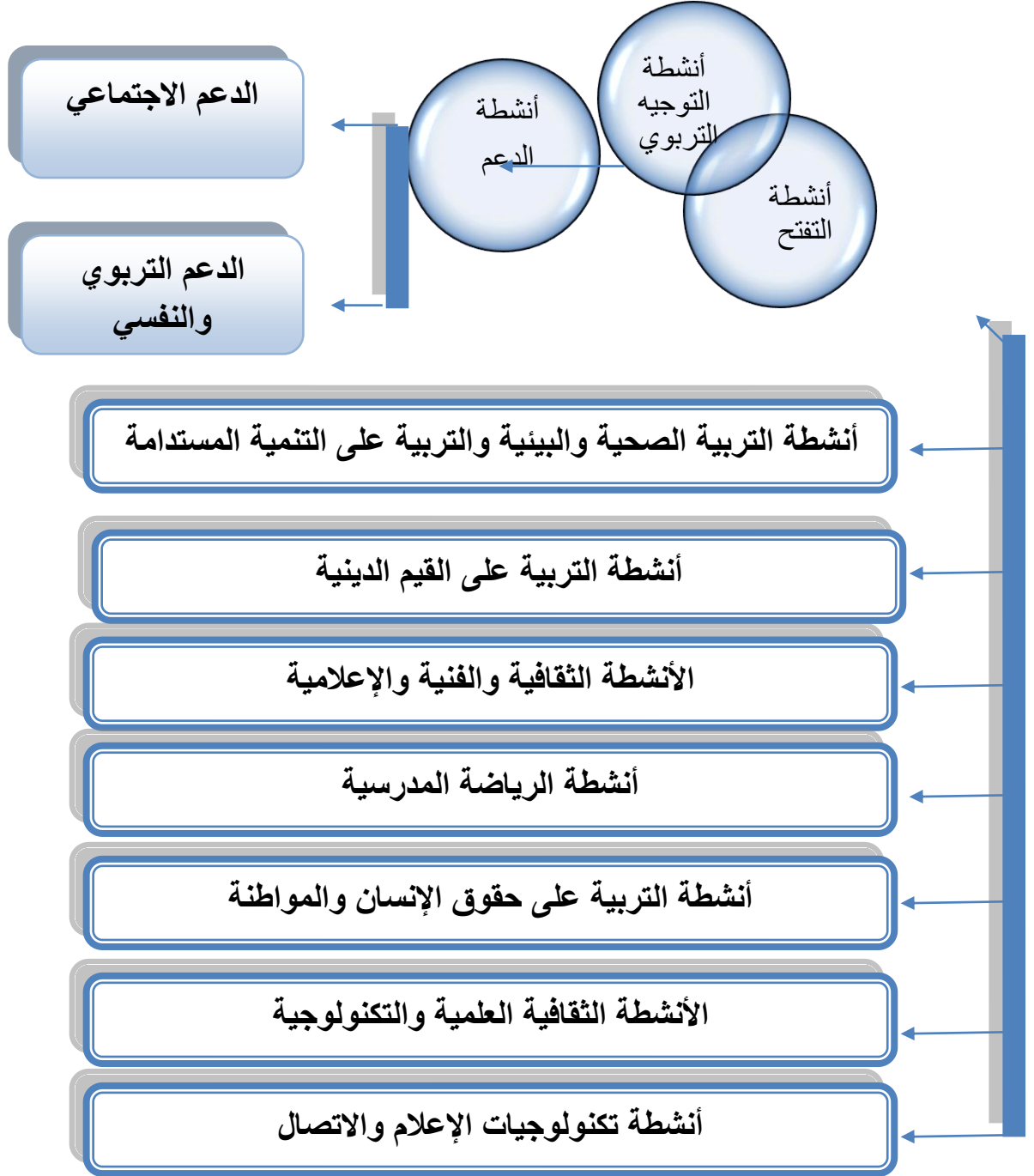


- أسس ومرتكزات الأنشطة الفصلية(وزارة التربية والتعليم العالي، 2008، صفحة 31).

**الأنشطة المندمجة :** وهي تلك الأنشطة التي تتكامل مع الأنشطة الصفية، والتي قد

يشارك في تأطيرها متدخلون مختلفون، كما أن تسعى لتحقيق أهداف المنهاج، وتعطى هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي و الجهوى، بالإضافة إلى كونها تتيح إمكانية تناول المواضيع والأحداث الراهنة، وتفتح المجال للتعلم الذاتي والملائم لخصوصيات المتعلمين ( وزارة التربية والتعليم العالي، 2008، صفحة 25).

الشكل رقم 04: الأنشطة المندمجة



- الأنشطة المندمجة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2008، صفحة 37).

## 7- الفاعلون في تنشيط الحياة المدرسية :

-يتطلب تنشيط الحياة المدرسية جهود مجموعة من المتدخلين التربويين والاجتماعيين وحتى الاقتصاديين، نستعرضهم فيما يلي :

**المتدربون :** على اعتبار أن المتعلم هو المحور الأساسي والهدف من كل العملية التربوية أو التنظيمية، أو التنشيطية التي تشهدها الحياة المدرسية، حيث لابد من إشراكه بصورة فعالة في مختلف الأنشطة الصفية أو الموازية (المندمجة).

**المدرسون :** يعد تدخلهم فعلا رئيسيا في تنشيط الحياة المدرسية، فدورهم لا يقتصر على تلقين المعارف، بل يتعداها إلى التكوين والتربية وعلى المواطنة وغيرها من القيم الإنسانية، إضافة غالى ضرورة انخراطهم في مشاريع المؤسسة والتنشيط المدرسي في جميع المجالات داخل الفصل وخارجه، عن طريق تبني الطرائق البيداغوجية الملائمة لتلبية احتياجات التلاميذ المختلفة.

**الإدارة المدرسية :** تكمن أهميتها في التأطير والتنظيم والحرص على تقوية التواصل بين مختلف الفاعلين في الحياة المدرسية، ونجاحها يتوقف على مدى مساهمتها في تفعيل المنظومة التربوية

**مجالس الأقسام :** دورها تقديم الملاحظات والاقتراحات حول البرامج والمناهج وبرمجة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

بالإضافة إلى :

- الجمعيات والأندية المدرسية.

- الأسرة وجمعية أولياء التلاميذ.

-الجماعات المحلية.

- الفاعلون الاجتماعيون والاقتصاديون.(حجوجي، 2016).

8- أطر تنظيم الحياة المدرسية في الجزائر ( قرارات 12 جويلية 2018 نموذجا):

حظيت الحياة المدرسية في الجزائر باهتمام كبير من المشرع الجزائري، حيث تم سن العديد من النصوص التنظيمية التي تهدف إلى خلق بيئة مدرسية داعمة وآمنة، وتوفير الظروف الملائمة التي ترمي لبناء شخصية المتعلم، وتطوير كفاءته وتنمية قدراته بشكل شامل، و من بين هذه النصوص القرارات العشر المؤرخة بتاريخ 12 جويلية 2018 والتي تعدا أطرا تنظيمية تمس جوانب مختلفة من الحياة المدرسية، وفي هذا السياق تم تحليل بعض القرارات التي تحمل أبعادا تسهم في ضبط وتوجيه الحياة المدرسية بمختلف المؤسسات التربوية.

- ضبط العلاقات داخل المؤسسة التربوية : لا يمكن للحياة المدرسية أن تسير بشكل

فوضوي، حيث لابد من تنظيم للعلاقات المهنية بين مختلف الفاعلين في الوسط التربوي (بين التلاميذ، الأساتذة، الإدارة، وحتى الأولياء )، يأتي القرار 65 المؤرخ في 12 جويلية 2018 لتوضيح الأحكام العامة في تشكيل الجماعة التربوية، وتلك المتعلقة بسير مؤسسة التربية والتعليم، ويتناول في الفصل الثالث منه الأحكام المتعلقة بالتلاميذ من حقوق وواجبات، ثم الأحكام المتعلقة بحقوق وواجبات الموظفين في الفصل الرابع من نص القرار، أما في الفصل الخامس فقد تم صياغة الأحكام الخاصة بأولياء التلاميذ، واخبرا وفي الفصل السادس منه الأحكام المتعلقة بالشركاء والمتدخلين، هذا القرار ليس مجرد أوامر فحسب، بل هو طريقة ومنهج لترسيخ قيم الاحترام والتعاون وتحقيق روح المسؤولية الجماعية انطلاقا من معرفة كل طرف بما له وما عليه، وصولا لتحقيق علاقات توازن توفر مناخا يشعر فيه التلميذ بالأمان والانتماء والارتياح ويعددهم للحياة الاجتماعية، حيث جاء في نص الماد 28 من نص القرار "يخضع تدرس التلاميذ إلى نصوص تنظيمية، تتضمن توجيهات رسمية وتعليمات ومناهج تعليمية ومواقيت يتمتع التلاميذ بحقوق ويلتزمون بواجبات تساهم في إعدادهم لحياة مدرسية وللمسؤولية في المجتمع" (وزارة التربية، 2018، الصفحة 45)

-النظام الداخلي كمرجع يومي : النظام الداخلي ليس مجرد وثيقة يطلع عليه الأولياء والتلاميذ، ويعلق في بهو المؤسسات، بل هو خريطة طريق داخل المدرسة، "يرتكز النظام الداخلي على مبادئ الخدمة العمومية للتربية والتعليم، والقيم المرتبطة بالاختبارات الوطنية المنصوص عليها في الدستور والمواثيق الدولية المصادق عليها من طرف الدولة الجزائرية وكذلك النصوص التشريعية والتنظيمية ذات الصلة وميثاق اخلاقيات قطاع التربية الوطنية" (وزارة التربية، 2018، الصفحة 57)

يوضح القرار 66 المؤرخ ي 12 جويلية 2018 انه وثيقة تنظم وتضبط الحياة المدرسية في جوانبها اليومية من أوقات الدخول والخروج إلى قواعد السلوك، (تحديد شروط الدخول الى مؤسسات التربية والتعليم مع تخصيص فضاءات مهيأة للمعاقين حركيا، احترام مواقيت الدخول والخروج وتاطير الحركات الكبرى والاستراحة...تنظيم المذاكرة والمراجعة الجماعية للدروس برمجة حصص المعالجة البيداغوجية وحصص الدعم) (وزارة التربية، 2018، الصفحة 58) حيث ورد في فصله الأول مبادئ وقيم النظام الداخلي، ثم في الفصل الثاني محاوره: تنظيم مؤسسة التربية والتعليم وسيرها، تنظيم الحياة المدرسية، الوقاية النظافة والأمن، تقنين استعمال وسائل الإعلام والاتصال المؤسساتية والشخصية ، وتناول في الفصول الثاني والثالث حقوق وواجبات كل من التلاميذ والموظفين وتناول أيضا أحكام خاصة بالتواصل مع الأولياء كل هذا يجعله مرجعا يحتكم له الجميع في حالة حدوث تجاوزات ومخالفات أو سوء فهم، ويضمن انضباط ومواظبة التلاميذ كما يضمن معاملة عادلة تساهم في جعل الحياة المدرسية أكثر وضوحا واستقرارا.

- تسيير الحياة المدرسي : تنص أحكام القرار 71 المؤرخ في 12 جويلية 2018 المحدد لكيفية إنشاء مجلس التوجيه والتسيير بالثانوية والذي يلعب دورا محوريا في رسم السياسات الداخلية وتنظيم مشروع ميزانية المؤسسة، و مختلف التدابير التي من شأنها تحسين سير الثانوية وتحقيق أهدافها المسطرة ومختلف الاقتراحات المتعلقة بالتسيير الإداري

والبيداغوجي والتي تتبع من الواقع وتخدم فعلا الحياة المدرسية وفق ما ورد في المادة 3 من نص القرار وهو ما يعزز الثقة داخل الثانوية ويخلق جوا تربويا أكثر ملائمة.

-مرافقة التلميذ في اختياراته :اهتم المشرع بمرافقة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي،

بالموازنة بين ميوله واهتماماته وقدراته ومتطلبات المسار الذي يدخل في إطار اختياراته،

وهذا يعطي بعدا توجيهي مهم جدا للحياة المدرسية ويعكس نظرة استشرافية بعيدة المدى في

التعامل مع المتمدرس وفقا لما جاء في القرار 74 المؤرخ في 12 جويلية 2018.

-المجالس التأديبية وآليات تقويم السلوك : (يتولى مجلس التأديب اقتراح الإجراءات

الكفيلة بحماية الوسط المدرسي والمساهمة في تحسين ظروف التمدريس والحياة المدرسية،

تشجيع ومكافأة التلاميذ الذين يتحلون بالسلوك الحسن ) (وزارة التربية، 2018، الصفحة90)

ويصنف القرار 73 المؤرخ في 12 جويلية 2018 المحالفات إلى ثلاث أصناف، كما حدد

العقوبات المترتبة عنها حسب كل صنف، وتتنوع بين عقوبات من الدرجة الأولى كالتحذير

والتنبيه والإنذار والتوبيخ الكتابي، وبين عقوبات من الدرجة الثانية كالتعويض عن الخسائر

المادية وعقوبة القيام بعمل نفعي، وعقوبات من الدرجة الثالثة كالحرمان من النظام النصف

الداخلي، والحرمان من إعادة السنة وأقصاها عقوبة تحويل المؤسسة، والهدف منها جميعا

ليس العقاب في حد ذاته وإنما تعديل سلوك التلاميذ المخالفين للنظام الداخلي، وهو ما يوطد

الحس بالمسؤولية ويؤكد على حماية التلميذ من الممارسات المنحرفة، ويرسخ لحياة مدرسية

آمنة ومستقرة.

-تسيير الموارد في خدمة الحياة المدرسية : ركزت القرارات العشر المؤرخة في 12

جويلية 2018 على ضرورة تسيير الموارد المالية بشكل يضمن السير الحسن لسير المؤسسة

وحسن سير تمدريس التلاميذ، حيث توجه المصاريف لدعم النشاطات التربوية، تحسين

الفضاءات وكل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على عيش تجربة تعليمية ناجحة وسعيدة، في

ضوء تسيير مالي مضبوط وموجه نحو توفير بيئة ملائمة للنمو التربوي والاجتماعي وهذا هو صميم الحياة المدرسية.

-التنسيق التربوي بين الأساتذة : يوضح القرار 69 المؤرخ في 12 جويلية 2018 المحدد لكيفيات إنشاء مجالس التعليم، يوضح أهمية التنسيق بين الأساتذة، هذا ما يجعل من التعليم ليس مجهود فردي بل جماعي حيث يستفيد كل أستاذ من تجربة زميله، وتتطور طرق تعامله مع مختلف الوضعيات والصعوبات المصادفة داخل الصف، والأکید أنها تنعكس على التلميذ حيث يستفيد بطريقة غير مباشرة، حيث تتضح طريقة التدريس وتصبح أكثر وضوحا وتجاوبا، وهو ما ينعكس على مردوده داخل الصف ويخلق بيئة تعليمية وحياة مدرسية نشطة.

## الفصل الميداني:

### - الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

- 1- عرض وتحليل البيانات الشخصية .
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى .
- 2-1 استنتاج جزئي خاص بالفرضية الأولى .
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية .
- 3-1 استنتاج جزئي خاص بالفرضية الثانية .
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة .
- 4-1 استنتاج جزئي خاص بالفرضية الثالثة .

5- الاستنتاج الكلي

- التوصات

## 1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار		
%38,3	36	ذكر	الجنس
%61,7	58	أنثى	
%100	94	المجموع	

### توزيع أفراد العينة حسب الجنس



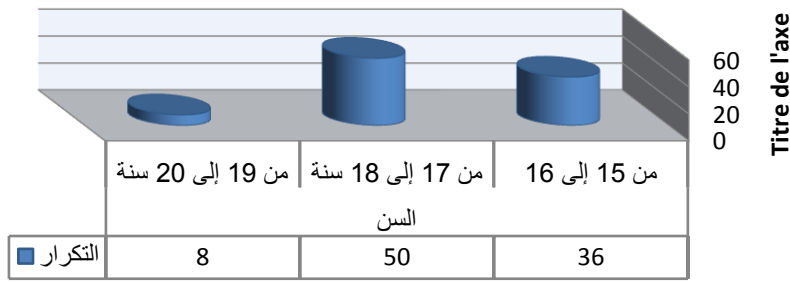
### التعليق الإحصائي :

يتبين من خلال النتائج أن الإناث يمثلن النسبة الأكبر من المبحوثين ( %61.7)، مقارنة بالذكور (%38.3)، ما يدل على التفوق العددي لجنس الإناث في العينة، وهو ما يتماشى مع التوزيع الحقيقي للجنسين في مجتمع الدراسة، و يعزز ذلك من تمثيلية العينة) انظر الجدول رقم 1 في الملاحق).

الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن :

النسبة المئوية	التكرار	السن
38,3%	36	من 15 إلى 16
53,2%	50	من 17 إلى 18 سنة
8,5%	8	من 19 إلى 20 سنة
100%	94	المجموع

توزيع المبحوثين حسب عامل السن



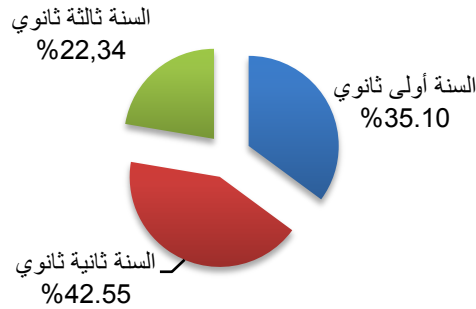
التعليق الإحصائي :

يظهر توزيع العينة حسب الفئات العمرية، أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة ( 17-18 سنة)، حيث تضم 50 تلميذاً بنسبة (53.2%)، تليها فئة (15-16 سنة) بعدد 36 تلميذاً (38.3%)، بينما تمثل الفئة العمرية التي تتراوح بين (19-20 سنة) النسبة الأقل بـ 8 تلاميذ فقط (8,5%). يعكس هذا التوزيع البنية العمرية الطبيعية لمرحلة التعليم الثانوي ( المرحلة المعنية بالدراسة )، حيث يكون غالبية التلاميذ ضمن الفئتين الأولى والثانية، بينما الفئة الأقل تمثيلاً فهي من السنة الثالثة ثانوي، الذين اضطرت وتيرة حضورهم نهاية الفصل الثاني، مما يفسر قلة عددهم مقارنة بالفئات الأخرى ( انظر الجدول رقم 2 في الملاحق)

الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية :

النسبة المئوية	التكرار		
%35,10	33	أولى ثانوي	السنة
%42,55	40	ثانية ثانوي	
%22.34	21	ثالثة ثانوي	
%100	94	المجموع	

### توزيع المبحوثين على السنة الدراسية



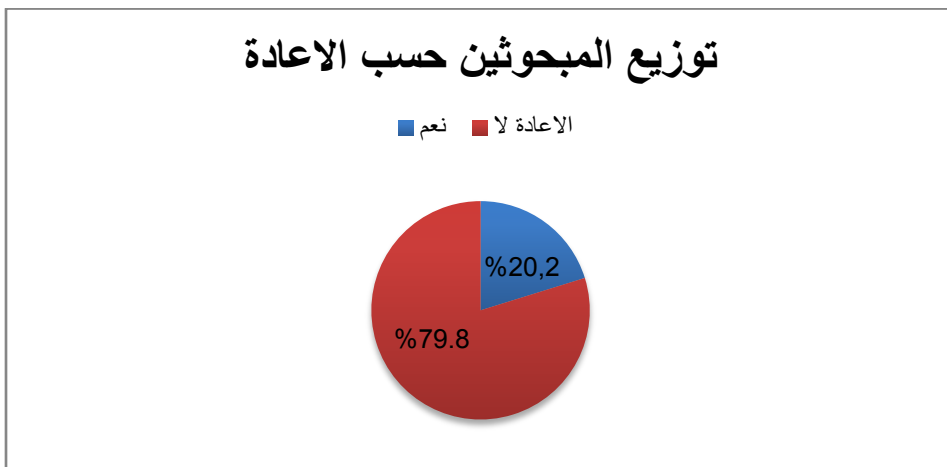
### التعليق الإحصائي:

تظهر المعطيات المتعلقة بتوزيع المبحوثين حسب السنة الدراسية تباينا في التمثيل بين المستويات الثلاث، حيث سجلت أعلى النسب في مستوى الثانية ثانوي ب ( %42.55) بمعدل 40 مبحوثا تليها السنة الأولى بنسبة ( % 35.10) بمعدل 33 مبحوثا، ثم السنة الثالثة ثانوي ب(22.34%) بمعدل 21 مبحوثا.

يعود هذا التفاوت في نسب التمثيل إلى ظروف جمع البيانات، حيث تزامن توزيع الاستبيان مع نهاية الفصل الثاني وفترة تصحيح الامتحانات واستلام العلامات ما أدى إلى حضور عادي لتلاميذ الأولى والثانية ثانوي، بينما شهدت السنة الثالثة غياب كبيرا لتلاميذ هذا المستوى ما أدى إلى انخفاض عددهم.

الجدول (4) يوضح توزيع المعيدين حسب إعادة السنة :

النسبة المئوية	التكرار		
%20.2	19	نعم	الإعادة
%79.8	75	لا	
%100	94	المجموع	



التعليق الإحصائي:

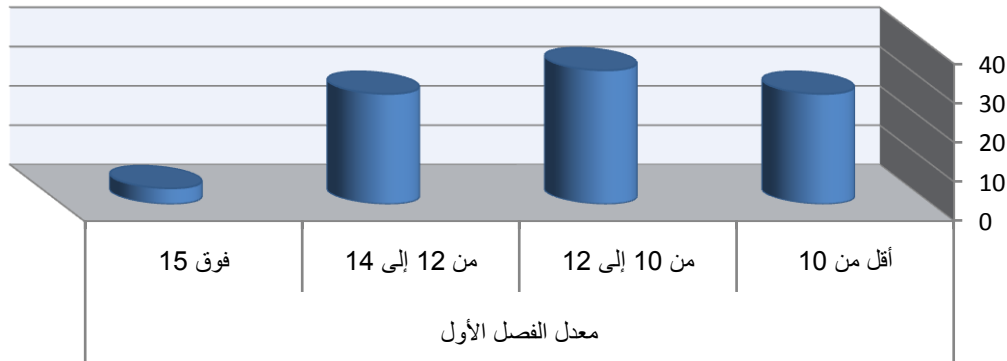
من خلال المعطيات المبينة في الجدول والتمثيل البياني أعلاه يظهر توزيع العينة حسب إعادة السنة، أن غالبية المبحوثين ( 75 تلميذا) لم يسبق لهم أن أعادوا السنة بنسبة (79.8%)، مقابل ( 19 تلميذا) فقط بنسبة ( 20%)، صرحوا بأنهم مروا بتجربة إعادة السنة مرة واحدة على الأقل.

يشير هذا إلى أن اغلب المبحوثين تابعوا دراستهم دون أي تأخر أو تعثر وفاقوا نسبتهم بكثير التلاميذ الذين مروا بتجربة الإعادة.

الجدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل الفصل الأول :

النسبة المئوية	التكرار	معدل الفصل الأول
29,8%	28	أقل من 10
36,2%	34	من 10 إلى 12
29,8%	28	من 12 إلى 14
4,3%	4	>15 يساوي او
100%	94	المجموع

توزيع المبحوثين حسب معدل الفصل الأول



#### التعليق الإحصائي :

تشكل البيانات في الجدول أن أعلى النسب سجلت في الفئة المتوسطة من [10-12] حيث بلغت (36.2%)، تليها نسبة (29,8%) في كل من الفئتين [12-14] و [14-20]، في حين سجلت أنها في فئة [يساوي او يفوق 15].

غير أن هذه النتائج تتوافق مع النتائج المحققة خلال الفصل الأول في مجتمع الدراسة (الثانوية) إذ سجل تلاميذ السنة الأولى خلال الفصل الأول أداء هزيلًا كما ونوعًا، مقابل

أداء متوسط في شعب السنة الثانية ثانوي، أما تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فان نتائجهم الفصلية لا تعكس دائما مستواهم الحقيقي، ( انظر الجدول رقم 3 في الملاحق).

## 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى : يساهم استخدام مجموعات التواصل في إحداث أثر في عمليات التعلم.

الجدول رقم ( 6) يوضح مشاركة الزملاء في تبادل المعرفة والمعلومات عبر

المجموعات

النسبة المئوية	التكرار	
86,2%	81	أشارك
13,8%	13	لا أشارك
100%	94	المجموع

### التعليق الإحصائي:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى النسب كانت في فئة المبحوثين الذين يشاركون

زملائهم في تبادل المعرفة والمعلومات عبر مجموعات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت

نسبتهم (86,2%)، في حين سجل أدناها في فئة المبحوثين الذين لا يتشاركون تبادل

المعرفة والمعلومات عنها ب(13,8%) بمعدل 13 مبحثا من أصل 94 مبحثا.

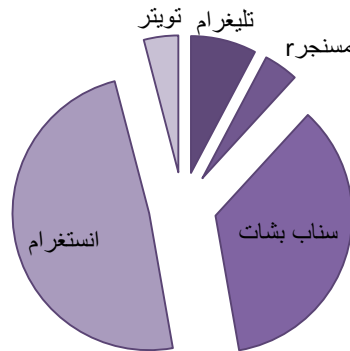
تعكس النتائج اعتمادا واسعا على هذه الوسائل في تبادل المعرفة وانتشار للتفاعل

الرقمي بين التلاميذ في السياق التعليمي .

الجدول رقم (7) يوضح مواقع التواصل المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	
4,25%	4	واتساب
7.44%	7	تليغرام
3.91%	3	مسنجر
34.04%	32	سناپ بشات
46.80%	44	انستغرام
3.91%	3	تويتر
100%	94	المجموع

موقع التواصل المستخدم في الصف



#### التعليق الإحصائي:

بينت النتائج أعلاه أن أعلى النسب كانت في فئة المبحوثين الذين اختاروا موقع الانستغرام من بين باقي المواقع حيث بلغت ( 46.80%)، يليها السنا بشات ب (34.04%)، في حين تراوحت نسب باقي المواقع ب(3%-7%).

وهو ما يشير لتفضيل واضح لموقعي الانستغرام والسناشات، والتي تركز على المحتوى البصري (صور وفيديوهات) بشكل اكبر من التراسل النصي.

الجدول (8) يوضح مساعدتها في تسهيل الوصول للموارد التعليمية

ض	التكرار	النسبة المئوية
تساعد	58	61,7%
لا تساعد	36	38,3%
المجموع	94	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يجدون أن مجموعات التواصل الاجتماعي تساعد في تسهيل وصولهم للموارد التعليمية، حيث بلغت نسبتهم ( 61.7%)، بينما بلغت نسبة من لا يجدونها وسيلة مساعدة في تسهيل وصولهم للموارد التعليمية ( 38.3 %) بمعدل 36 مبحثاً من أصل 94 مبحثاً.

نلمس توجهها عاماً نحو اعتبار مجموعات التواصل أداة تسهل وصول التلاميذ إلى الموارد التعليمية ودعم عمليات التعلم .

الجدول (9) يوضح مشاركة الزملاء في أنشطة تعلم تعاوني من خلالها

النسبة المئوية	التكرار	
63,8 %	60	أشارك
36,2 %	34	لأشارك
100 %	94	المجموع

#### التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يتشاركون مع زملائهم في أنشطة تعلم تعاوني عبر مجموعات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (63.8 %) بينما بلغت نسبة من لا يشاركون (36.2 %) بمعدل 34 مبحوثا من أصل 94 مبحوثا.

يتضح لنا أن هناك توجهها عاما نحو اعتبار هذه المجموعات أداة لتعزيز التعلم التعاوني، وبناء المعرفة بشكل مشترك .

الجدول (10) يوضح الاعتماد على مساعدة الزملاء في حل الواجبات

النسبة المئوية	التكرار	
75,5 %	71	اعتمد
24,5 %	23	لا اعتمد
100 %	94	المجموع

#### التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين اعتمدوا على مساعدة زملائهم في حل الواجبات عبر مجموعات

التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (75.5 %) بينما بلغت نسبة (24.5%) من لم يعتمدوا على هذه المجموعات في حل الواجبات بمعدل 23 مبحوثا من أصل 94 مبحوثا. تشير النتائج لكون المجموعة أصبحت وسيلة شائعة للتعاون ألتعلمي وتبادل المساعدة حل والواجبات بين التلاميذ.

#### الجدول (11) يوضح تشتت الانتباه أثناء استخدام مجموعات التواصل

النسبة المئوية	التكرار	
60,6%	57	لا تشتت الانتباه
39,4%	37	تشتت الانتباه
100%	94	المجموع

#### التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في صنف المبحوثين الذين يرون أن مجموعات التواصل لا تؤدي إلى تشتت انتباههم عند محاولة التعلم حيث بلغت نسبتهم (60.6 %)، بينما بلغت نسبة من يجد أن لها لا تؤدي إلى تشتت الانتباه حيث بلغت النسبة (39.6%) بمعدل 37 مبحوثا من أصل 94 مبحوثا. تشير النتائج إلى اعتبار المبحوثين المجموعة مفيدة لتنظيم تعلمهم وتبادلهم للمعرفة دون إحداث تشتت في الانتباه عند الاستخدام .

#### . أجدول رقم (12) يوضح تأثير مجموعات التواصل على الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	
51.06%	48	تؤثر ايجابا
27.65%	26	تؤثر سلبا
21.27%	20	لا تؤثر
100%	94	المجموع

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أن مجموعات التواصل تؤثر بشكل ايجابي على دراستهم (51.06%)، تليها نسبة (27.65%) في فئة المبحوثين الذين أفادوا أنها تؤثر بشكل سلبي على الدراسة، في حين سجلت أدنى النسب في صنف المبحوثين أنها لا تؤثر على دراستهم بالإيجاب أو السلب (21.27%).

الجدول (13) يوضح العلاقة بين المشاركة في تبادل المعرفة، وبين الاعتماد فيها على مساعدة الزملاء في حل الواجبات.

المجموع	المشاركة في تبادل المعلومات		الاعتماد على الزملاء في حل الواجبات
	لا أشارك	أشارك	
17 %75.53	5 %38.46	66 %81.48	اعتمد
32 %24.46	8 %61.53	15 %18.51	لا اعتمد
94 100%	13 %100	81 %100	المجموع الكلي

التعليق الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات بنسبة (75.53%)، وبالموازاة على نفس الاتجاه

نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ المشاركين في تبادل المعرفة والذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات كانت أعلى نسبة ( 81.48%)، تليها فئة التلاميذ لا يشاركون ويعتمدون على زملائهم في حل الواجبات (38.46%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 24.46%) للتلاميذ الذين لا يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين لا يشاركون في تبادل المعلومات بالنسبة للذين لا يعتمدون في حل الواجبات ( 61.53%)، تليها فئة التلاميذ الذين يشاركون ولا يعتمدون بنسبة (18.51%).

### التحليل السوسيولوجي :

تدعم النتائج وجود علاقة قوية بين مشاركة التلاميذ في تبادل المعرفة واعتمادهم على بعضهم في حل الواجبات، ما يكرس شكل من أشكال التعاون المدرسي غير الرسمي، كما يدعم قيم المسؤولية الجماعية، ويقوي رأس المال الاجتماعي بينهم حيث كل ما زاد التفاعل وتكرر كلما زادت فرص اعتمادهم المتبادل في حل الواجبات.

تشير نسبة (75.53%) إلى عدد معتبر من التلاميذ الذين يعتمدون على بعضهم في حل الواجبات وانجاز الأعمال المطلوبة وهو ما يؤدي لممارسات إتكالية في المجموعة و يشير إلى أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن تنتج بعض أشكاله بعض الممارسات السلبية بالمقابل تعكس نسبة 81.48% وجود روابط قوية بين التلاميذ (رأس المال الترابطي) والذي يبنى بين التلاميذ في مجموعة التواصل إستنادا على الثقة المتبادلة والإنسجام بينهم.

الجدول (14) يوضح العلاقة بين مساعدة المجموعات في الوصول للموارد التعليمية وبين تشتت الانتباه عند استخدامها.

المجموع	لا تساعد	تساعد	تساعد في تسهيل وصول الموارد تشتت الانتباه عند الاستخدام
37 %39.36	23 %63.88	14 %24,13	تشتت الانتباه
57 %60.63	13 %36.11	44 %75,86	لا تشتت الانتباه
94 100%	36 %100	58 %100	المجموع الكلي

#### التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين لا يتشتت انتباههم عند استخدام مجموعات التواصل بنسبة ( 60.63%)، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ الذين تساعد المجموعة في وصولهم للمواد التعليمية كانت أعلى نسبة وهي (75.86%)، تليها فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في ذلك (36.11%).

ثاني صنف كان بنسبة (39.36%) للتلاميذ الذين تشتت المجموعة انتباههم، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في الوصول على الموارد التعليمية ( 63.88%)، تليها فئة التلاميذ الذين تساعدهم في ذلك (24.13%).

التحليل السوسولوجي :

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن ( 75.86%) من التلاميذ يتبادلون المعلومات دون أن يتشتت انتباههم، ما يعني أنهم يجدون في المجموعة بيئة مناسبة تساعدهم في الوصول لمختلف المعلومات، وهو ما يشير إلى أن هناك علاقة واضحة بين عدم التشتت وتبادل المعرفة، واستنادا على مقارنة رأس المال الاجتماعي، يمكن القول أن التلاميذ يفعلون علاقاتهم داخل هذه المجموعات بطريقة تخدم تبادلهم للمعارف(مشاركة المراجع، الملخصات، الفيديوهات ذات المحتوى التعليمي أو أي فكرة مفيدة ) ما يؤدي لتقوية الروابط التي تعزز التعاون و روح الانتماء للجماعة والتي بدورها تخلق الثقة بين التلاميذ، حيث يجد التلميذ أن له مكانا بين الجماعة ما يشجعه على البذل أكثر داخل المجموعة، ما يخلق حياة مدرسية نشطة، أما إذا غاب التعاون والتبادل وزاد التشتت فهنا تصبح المجموعة محدودة الأثر في الجانب التعليمي.

الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين المشاركة في أنشطة تعلم تعاونيين الاعتماد فيها على مساعدة الزملاء

المجموع	لا أشارك	أشارك	المشاركة في	الاعتماد على الزملاء
			أنشطة تعلم تعاوني	في حل الواجبات
71 %75.53	17 %50	54 %90	اعتمد	
23 %24.46	17 %50	6 %10	لا اعتمد	
94 100%	34 %100	60 %100	المجموع الكلي	

### التعليق الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات بنسبة ( 75.53%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ المشاركين في أنشطة تعلم تعاونيوالذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات كانت أعلى نسبة ( 90%)، تليها فئة التلاميذ لا يشاركون ويعتمدون على زملائهم في ا (50%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 24.46%) للتلاميذ الذين لا يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة التلاميذ الذين لا يشاركون أنشطة تعلم تعاوني بالنسبة للذين لا يعتمدون في حل الواجبات ( 50%)، تليها فئة التلاميذ الذين يشاركون ولا يعتمدون بنسبة (10%).

### التحليل السوسيولوجي :

من خلال المعطيات المدونة في الجدول اعلاه يظهر ان التلاميذ الذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات ( 75.53%)الأكثر احتمالا لمشاركة زملائهم في أنشطة تعلم تعاوني 90% ما يعكس اثر هذه المشاركة في تعزيز مساعدة الزملاء ووجود علاقة قوية بين الاعتماد على الزملاء في حل الواجبات والمشاركة في أنشطة تعلم تعاوني ، فالتلاميذ الذين اعتادوا على العمل مع زملائهم في حل الواجبات اليومية يكونون أكثر تقبلا لفكرة التعاون داخل الصف ما يخلق جو من الدعم المتبادل.

عكست النتائج تأثيرا واضحا للمشاركة في الأنشطة التعاونية على طلب المساعدة من الزملاء في حل الواجبات، حيث تبين أن التلاميذ الذين المشاركين بشكل مستمر في هذا النوع من التفاعل - الرقمي - يكونون أكثرها توجها للاعتماد على زملائهم في حل الواجبات وأداء المطلوب منهم من تمارين، وفي ضوء مقارنة رأس المال الاجتماعي تكون العلاقات المبنية على الثقة والدعم المتبادل بين التلاميذ، مساهمة في خلق بيئة محفزة و متضامن

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أفرادها، ويصبح طلب المساعدة أمرا عاديا ومقبولا، وكلما توطدت علاقاتهم زاد دعمهم لبعض وزادت فرص التعلم التشاركي بينهم.

الجدول ( 16 ) يوضح العلاقة بين المشاركة في تبادل المعرفة والمعلومات وبينتشتت الانتباه عند استخدامها.

المجموع	لا أشرك	أشرك	المشاركة في تبادل المعلومات
			تشتت الانتباه عند الاستخدام
37 %39.36	06 %46.15	31 %38.27	تشتت
57 %60.63	07 %53.84	50 %61.72	لا تشتت
94 %100	13 %100	81 %100	المجموع الكلي

### التعليق الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين لا يتشتت انتباههم عند استخدام مجموعات التواصل بنسبة ( 60.63% )، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ الذين تساعد المجموعة في مشاركتهم لتبادل المعلومات كانت أعلى نسبة وهي ( 61.72% )، تليها فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في تبادل المعلومات (53.84%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 39.36% ) للتلاميذ الذين تشتت المجموعة انتباههم، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم

المجموعة في المشاركة في تبادل المعلومات التعليمية (46.15%)، تليها فئة التلاميذ الذين تساعدهم في ذلك (38.27%).

### التحليل السوسولوجي:

يظهر الجدول المركب العلاقة بين مشاركة الزملاء في تبادل المعرفة والمعلومات عبر مجموعات التواصل وبين تأثير ذلك على تشتت الانتباه أثناء محاولة التعلم حيث تشير المعطيات إلى أنه من المشاركين في تبادل المعلومات نسجل أن (61.72%) يجدون أن استخدامها لا يؤدي إلى تشتت الانتباه لديهم، مقابل (38.27%) منهم الذين أفادوا أنها تسبب التشتت في الانتباه، بشكل عام يظهر أن تشارك المعرفة والمعلومات بين الزملاء لا يرتبط بزيادة تشتت الانتباه عند محاولة التعلم، حتى إن المشاركين فيه أقل تعرضا للتشتت مقارنة بغير المشاركين.

وفي ضوء مقارنة رأس المال الاجتماعي يمكن تفسير ذلك بكون العلاقات داخل مجموعة التواصل توفر محيطا مبني على الثقة والدعم، ما يدفع للتركيز، ويحسن من جودة التفاعل الذي يبني المعرفة والتي تبنى هنا بشكل تشاركي.

### 2-1 استنتاج جزئي خاص بالفرضية الأولى: بناء على إجابات المبحوثين في أسئلة هذا

المحور والمتعلقة بالفرضية الأولى يمكن استنتاج مايلي

- 86.2% من المبحوثين يشاركون زملائهم في تبادل المعرفة والمعلومات - 61.7% من

المبحوثين تسهل المجموعة وصولهم للموارد التعليمية

- 63,8% من المبحوثين يشاركون زملائهم في أنشطة تعلم تعاوني.

- 75,5% يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات.

- هناك علاقة بين مشاركة الزملاء في أنشطة تعلم تعاوني وبين الاعتماد على مساعدتهم

في حل الواجبات (81.48%)، مما يعكس دور مجموعات التواصل في تعزيز التعلم

التعاوني والدعم المتبادل.

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

-75.86% أفادوا إن المجموعات سهلت وصولهم للموارد التعليمية، غير انه سجل وجود علاقة بين ذلك وبين تشتت الانتباه حيث اذا غاب التعاون والتبادل وزاد تشتت فهنا تصبح المجموعة محدودة الأثر في الجانب التعليمي.

-60,63% لا يجدون لها تأثير واضح على تشتت الانتباه،

-51.06% يرون أن لمجموعات التواصل تأثير ايجابي حيث تمثل لهم وسيلة للتعلم التعاوني الجماعي.

-ما يمكن قوله استنتاجا من ما سبق أن الفرضية تحققت، حيث أن مجموعات التواصل الاجتماعي تساهم في إحداث اثر في عمليات التعلم في عدة جوانب مثل تعزيز التعاون وتبادل المعارف وتسهيل الوصول للموارد التعليمية ونتاج رأس مال مدرسي يعود بالفائدة على الأعضاء في المجموعة .

### 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

- الفرضية الثانية:يعزز تفاعل التلاميذ عبر مجموعات التواصل مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

الجدول (17) يوضح مساعدة التفاعل الرقمي مع الزملاء على تطوير طريقة التفكير حول الموضوعات الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	
68,1%	64	يساعد
31,9%	30	لا يساعد
100%	94	المجموع

#### التعليق الإحصائي :

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعد على تطوير طريقة تفكيرهم حول الموضوعات

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الدراسية بنسبة (68.1%)، تليها نسبة (31.9%) لدى الذين يرون أنها لا تساعد في ذلك بمعدل 30 مبحثاً من أصل 94 مبحثاً.

نلمس توجهها عاماً نحو اعتبار التفاعل الرقمي عبر المجموعة مساعد في تطوير التفكير حول الموضوعات الدراسية .

الجدول (18) يوضح مساعدة التبادل الفكري داخل مجموعة التواصل على إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الصفية

النسبة المئوية	التكرار	
63,8%	60	يساعد
36,2%	34	لا يساعد
100%	94	المجموع

التعليق الإحصائي :

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعد إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الصفية بنسبة (63.8%) تليها فئة المبحوثين الذين يرون أنها لا تساعد إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الصفية بنسبة (36.2%) بمعدل 34 مبحثاً من أصل 94 مبحثاً.

نلمس توجهها عاماً نحو اعتبار التبادل الفكري عبر مجموعات التواصل مساعداً في إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الصفية .

الجدول (19) يوضح مساعدة العمل مع الزملاء في المجموعة على اكتساب مهارة

تحليل المواضيع وفهمها

النسبة المئوية	التكرار	
53,2%	50	يساعد
46,8%	44	لا يساعد
100%	94	المجموع

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أنها تساعد اكتساب مهارة تحليل المواضيع بنسبة (53.2%). تليها فئة المبحوثين الذين يرون أنها لا تساعد اكتساب مهارة تحليل المواضيع بنسبة (46.8%) بمعدل 44 مبحوثاً من أصل 94 مبحوثاً.

تشير النتائج إلى اعتبار المبحوثين أن العمل الجماعي في المجموعة مساعداً على اكتساب مهارة تحليل المواضيع وفهمها .

الجدول (20) يوضح مساهمة النقاش الجماعي داخل المجموعة في تحفيز الأفكار

الجديدة

النسبة المئوية	التكرار	
66,0%	62	يساهم
34,0%	32	لا يساهم
100%	94	المجموع

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أن النقاش الجماعي داخل المجموعة ساهم في تحفيز الأفكار الجديدة

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

لديهم بنسبة (66%) .تليها فئة المبحوثين الذين يرون أن ها المجموعة لا تساهم في تحفيز الأفكار الجديدة بنسبة (34%) بمعدل 32 مبحوثا من أصل 94 مبحوثا. إذا فعالية المبحوثين يجدون في النقاش الجماعي والانخراط الفعال في الحوار فرصة لتحفيز الأفكار الجديدة.

الجدول ( 21 ) يوضح مساعدة مجموعات التواصل في تطوير القدرة على طرح

الأسئلة النقدية

النسبة المئوية	التكرار	
%52,1	49	تساعد
%47,9	45	لا تساعد
%100	94	المجموع

التعليق الإحصائي :

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أن مجموعات التواصل ساعدت في تطوير القدرة على طرح أسئلة نقدية إذ بلغت نسبتهم (52,1%). تليها فئة المبحوثين الذين يرون أن ها المجموعة لم تساعد في تطوير قدراتهم بنسبة (47,9%) بمعدل 45 مبحوثا من أصل 94 مبحوثا. . الجدول رقم ( 22 ) يوضح مساعدة التفاعل الرقمي مع الزملاء على التفكير بذكاء

وابداع

النسبة المئوية	التكرار	
%51.1	48	تساعد
%48.9	46	لا تساعد
%100	94	المجموع

التعليق الإحصائي :

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أن مجموعات التواصل ساعدت على التفكير بذكاء وإبداع بنسبة (51,1%) .تليها فئة المبحوثين الذين لم يلمسوا هذا الأثر بنسبة (48.9%) .

الجدول ( 23)العلاقة بين مساعدة التفاعل الرقمي على تطوير طريقة التفكير وبين

المساعدة على اكتساب مهارة تحليل المواضيع وفهمه

المجموع	تطوير طريقة التفكير		اكتساب مهارة تحليل المواضيع
	لا يساعد	يساعد	
64 %68.08	23 %52.27	41 %82	يكسب
30 %31.91	21 %47.72	9 %18	لا يكسب
94 %100	44 %100	50 %100	المجموع الكلي

التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يعزز التفاعل الرقمي عبر مجموعة التواصل مهارة تحليل المواضيع وفهمها بنسبة ( 68.08%)، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ الذين تساعد المجموعة في تطوير طريقة تفكيرهم كانت أعلى نسبة وهي ( 82%)، تليها فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في ذلك(52.27%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 31.91%) للتلاميذ الذين لا يكسبهم التفاعل الرقمي عبر مجموعة التواصل مهارة تحليل المواضيع وفهمها، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن

أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في تطوير طريقة تفكيرهم (47.72%)، تليها فئة التلاميذ الذين تساعدهم في ذلك (18%).

### التحليل السوسولوجي :

تظهر معطيات الجدول أن هناك ارتباطا واضحا بين اعتبار التفاعل الرقمي يطور من طريقة التفكير وبين اكتساب مهارة تحليل المواضيع وفهمها، حيث أن اغلب المبحوثين ممن صرحوا بالتأثير الايجابي للتفاعل الرقمي على التفكير كانوا أيضا أكثر ميلا للاعتراف بأنهم طوروا من قدراتهم التحليلية من خلال العمل الجماعي في مجموعات التواصل الاجتماعي، بنسبة (82%)، بالمقابل نسبة معقولة من المبحوثين لم يلمسوا تطور طريقة تفكيرهم نتيجة التفاعل في المجموعة لم يلاحظوا تطورا في مهاراتهم التحليلية ( 47.72%)، تشير هذه المعطيات أن التفاعل الرقمي في المجموعات متى كان فاعلا ومحفزا مثل (تبادل التلاميذ للآراء، والأفكار وشروحات النقاط الصعبة من الدروس)، يشعر التلميذ بالراحة والثقة في مشاركة آرائه مع زملائه، و يساعده على التفكير بشكل أعمق في المواضيع، ما ينتج عنه رأس مال إجتماعي مدرسي ينعكس إيجابا على تطوير قدراته في التفكير النقدي والتحليلي، هذه المعطيات تدعم إن التفاعل الرقمي يعزز التفكير النقدي والإبداعي، مما يبرر الاعتماد عليه كوسيلة لتعزيز عمليات التعلم داخل الصف.

الجدول (24) يوضح العلاقة بين التبادل الفكري عل وبين ايجاد حلول للمشاكل الصفية

المجموع	لا يساعد	يساعد	إيجاد حلول للمشاكل
			تحفيز الأفكار الجديدة
62 %65.95	14 %41.17	48 %80	يساهم
32 %34.04	20 %58.82	12 %20	لا يساهم
94 %100	34 %100	60 %100	المجموع الكلي

#### التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يساهم النقاش الجماعي داخل المجموعة في تحفيز الأفكار الجديدة بنسبة (65.95%)، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ الذين يساعد التبادل الفكري عبر المجموعة في إيجاد حلول للمشاكل الصفية كانت أعلى نسبة وهي (80%)، تليها فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في ذلك (41.17%).

ثاني صنف كان بنسبة (34.04%) للتلاميذ الذين لا يساهم النقاش الجماعي داخل المجموعة في تحفيز الأفكار الجديدة، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين لا يساعد التبادل الفكري عبر المجموعة في إيجاد حلول للمشاكل الصفية (58.82%)، تليها فئة التلاميذ الذين يساعدهم في ذلك (20%).

#### التحليل السوسيولوجي :

تشير المعطيات في الجدول أعلاه لوجود علاقة واضحة بين التبادل الفكري داخل مجموعة التواصل الموجد لحلول مبتكرة للمشاكل الصفية، وبين النقاش الجماعي المحفز للأفكار الجديدة، حيث أظهرت البيانات أن (65.95%) الذين أفادوا أن التبادل الفكري داخل المجموعة يساعدهم على إيجاد حلول مبتكرة، يرون أيضا أن النقاش الجماعي يساهم في

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تحفيز أفكار جديدة لديهم ( % 80 ) بينما يرى ( 20% ) انه لا يسهم في ذلك، بالمقابل (58.82%) من الذين لا يجدون فائدة في التبادل الفكري، لا يعتقدون أن النقاش الجماعي يحفزهم على التفكير بأفكار جديدة، وهنا يظهر تقاطع بين الإجابتين حيث كل من يرى فائدة في التبادل الفكري يرى أيضا فائدة في النقاش الجماعي المحفز لإنتاج أفكار جديدة والعكس صحيح.

تعكس هذه النتائج أهمية التفاعل الفكري الجماعي داخل المجموعة والذي يخلق رأس مال اجتماعي قوي يولد بيئة صافية منتجة و محفزة للتفكير النقدي والإبداعي، تسمح بتطوير مهارة التفكير وتساعد في إيجاد حلول جديدة للمشاكل الصافية، أما في حال غياب هذه الروابط يصبح التبادل الفكري غير فعال مما يعيق القدرة على إيجاد حلول مبتكرة

الجدول (25) يوضح العلاقة بين مساعدة التفاعل الرقمي في تطوير طريقة التفكير وبين تطوير القدرة على طرح أسئلة نقدية

المجموع	لا يساعد	يساعد	تطوير القدرة على طرح الاسئلة النقدية	
			تطوير طريقة التفكير	تطوير القدرة على طرح الاسئلة النقدية
49 %52.12	11 %36.66	38 %59.37	يساهم	
45 %47.87	19 %63.63	26 %40.62	لا يساهم	
94 %100	30 %100	64 %100	المجموع الكلي	

### التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يساهم التفاعل الرقمي داخل المجموعة في تطوير القدرة على طرح الأسئلة النقدية بنسبة (52.12%)، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة التلاميذ الذين يساعد التفاعل الرقمي في تطوير طريقة التفكير كانت أعلى نسبة وهي ( 59.37%)، تليها فئة التلاميذ الذين لا تساعدهم المجموعة في ذلك (36.66%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 47.87%) للتلاميذ الذين لا التفاعل الرقمي داخل المجموعة في تطوير القدرة على طرح الأسئلة النقدية، بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين لا يساعد التفاعل الرقمي في تطوير طريقة التفكير (63.63%)، تليها فئة التلاميذ الذين يساعدهم في ذلك (40.62%).

### التحليل السوسولوجي:

تظهر البيانات في الجدول أعلاه ان ( 59.37%) ممن أفادوا أن التفاعل الرقمي ساعدهم في تطوير طريقة تفكيرهم حول الموضوعات الدراسية، أنه ساعدهم أيضا في تطوير القدرة على طرح أسئلة نقدية تساهم في فهم أعمق للدروس داخل الصف، يتضح إذا وجود ارتباط ايجابي بين تطوير التفكير من خلال التفاعل الرقمي وبين القدرة على طرح أسئلة نقدية، حيث كلما كان التفاعل الرقمي مساعدا في تطوير طريقة التفكير في الموضوعات الدراسية- من وجهة نظر التلميذ- زادت احتمالية أن يرى فيه وسيلة لتطوير مهاراته النقدية داخل الصف، و كلما كان التفاعل نشطا بين التلاميذ تعلموا كيف يفكر الآخرون وتعلموا طرق للمناقشة لم يعرفوها من قبل، وهو ما يحفزهم على الانتباه والتحليل وينتطور قدراتهم على طرح الأسئلة النقدية، بالمقابل الذين لم تتطور طريقة تفكيرهم من خلال التفاعل الرقمي داخل المجموعة، كانوا أقل ميلا للقول بأثرها في تطوير القدرة على طرح الأسئلة النقدية.

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

ويعتبار أن رأس المال الاجتماعي يساهم في تبادل المعرفة والتأثير المتبادل ويخلق بيئة محفزة ومشجعة، في الحالات التي يقل فيها التفاعل أو ان يكون سطحيا، تضعف فرص تنمية التفكير النقدي.

- الجدول رقم ( 26 ) يوضح العلاقة بين المساعدة في تحليل المواضيع وفهمها وبين الاعتماد عليها في حل الواجبات

المجموع	لا يساعد	يساعد	تحليل المواضيع
			الاعتماد على الزملاء في حل الواجبات
71 %75.35	26 %59.09	45 %90	اعتمد
23 %24.46	18 %40.90	5 %10	لا اعتمد
94 %100	44 %100	50 %100	المجموع الكلي

### التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات بنسبة ( 75.53%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة الذين يجدون التفاعل الرقمي عبر المجموعة مساعدا في تحليل المواضيع الدراسية وفهمها كانت أعلى نسبة ( 90%)، تليها فئة التلاميذ لا يجدون انه يساعدهم في تحليل المواضيع وفهمها (59.09%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 24.46%) للتلاميذ الذين لا يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ ان أعلى نسبة كانت في فئة التلاميذ الذين

لا يجدون ان التفاعل عبر المجموعة يساعدهم في تحليل المواضيع وفهمها ( 40.90%)، تليها فئة التلاميذ الذين يساعدهم ولا يعتمدون بنسبة (10%).

### التحليل السوسيولوجي:

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية واضحة بين المساعدة في تحليل المواضيع وفهمها وبين الاعتماد على المساعدة في حل الواجبات كلها في سياق التفاعل بين أعضاء مجموعة التواصل، حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على زملائهم في حل الواجبات، ممن أفادوا بأن العمل الجماعي ساعدهم في تحسين قدراتهم التحليلية (90%) في حين لم تتجاوز النسبة (10%) لدى الذين لا يعتمدون على زملائهم في ذلك، هذه المعطيات تعكس اثر شبكات الدعم والمتمثلة في الزملاء الاعضاء في مجموعة التواصل، والتي تشكل شكلا من أشكال رأس المال الاجتماعي، حيث أن العلاقات بين التلاميذ لا تقتصر على انجاز بعض الأعمال والانشطة والواجبات المطلوبة بل تتعداها إلى تطوير وتحسين مستوى الفهم لديهم وهو يسمح بتفعيل وتقوية الروابط الاجتماعية التي تسمح بالتطور المعرفي.

### 3-1 استنتاج جزئي خاص بالفرضية الثانية : أظهرت نتائج الدراسة :

- التفاعل الرقمي ساعد على تطوير طريقة التفكير في الموضوعات الدراسية(68.1%).
- (63.8%) من المبحوثين ساعدهم التبادل الفكري على إيجاد حلول للمشاكل الصفية.
- (53.2%) من المبحوثين ساعد هم العمل الجماعي على تطوير قدرتهم تحليل المواضيع وفهمها.
- (66,0%) من المبحوثين ساعد هم النقاش الجماعي داخل المجموعات في تحفز الأفكار الجديدة لديهم.
- (52.1%) من المبحوثين ساعدت مجموعات التواصل على تطوير قدرتهم على طرح أسئلة نقدية.

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- (51.1%) من المبحوثين ساعدهم التفاعل الرقمي على التفكير بذكاء وإبداع.  
- وجود علاقات ارتباطية بين المتغيرات مثل (العلاقة بين تطوير التفكير واكتساب مهارة التحليل)، و(العلاقة بين التبادل الفكري وتحفيز الأفكار)، و(بين تطوير التفكير وتطوير القدرة على طرح الأسئلة النقدية)، أيضا (بين تحلي ل المواضيع وفهمها وبين الاعتماد على الزملاء في حل الواجبات)، ما يشير إلى أن المجموعات تشكل فضاء محفزا لتطوير مهارات التلاميذ الإبداعية والنقدية.

وفي ضوء النسب المتوصل إليها والتي تعتبر نسبا متوسطة، يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت جزئيا، حيث تشير النتائج إلى أن التفاعل عبر المجموعات التواصل يساهم بوضوح في تعزيز جوانب من التفكير الإبداعي، لكنه ليس تأثيرا مطلقا أو قويا لدى جميع المبحوثين.

### 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: يؤثر تفاعل التلاميذ رقميا عبر مجموعات التواصل على تفاعلهم داخل الصف.

الجدول (27) يوضح أسباب استخدام المجموعة في التواصل مع الزملاء .

النسبة المئوية	التكرار	
13.82%	13	المشاركة في النقاشات الدراسية
22.34%	21	التنسيق حول المشاريع الجماعية
10.63%	10	بناء صداقات جديدة
19.14%	18	مشاركة الأفكار
34.04%	32	متابعة الأنشطة اليومية
100%	94	المجموع

**التعليق الإحصائي :**

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين أفادوا أنهم يستخدمون مجموعات التواصل في تواصلهم مع زملائهم لمتابعة الأنشطة اليومية ( 34.04%) .تليها فئة التلاميذ الذين اختاروا التنسيق حول المشاريع(22.34%)، ثم مشاركة الأفكار بنسبة، ( 19.14 % )، بعدها وبنسبة(13.82%) المشاركة في النقاشات ا لدراسية، في حين جاء الاستخدام من اجل بناء صداقات جديدة كأقل نسبة (10,63%).

**الجدول (28) يوضح نوعية المحتوى المتفاعل معه**

النسبة المئوية	التكرار	
26.59%	25	محتوى دراسي
17,02%	16	الأخبار المدرسية
9,57%	09	المحتوى التثقيفي
40,42%	38	محتوى ترفيهي
6,38%	06	المحتوى الاجتماعي
100%	94	المجموع

**التعليق الإحصائي :**

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يتفاعلون مع المحتوى الترفيهي بنسبة ( 40,42%) تليها فئة المتفاعلون مع المحتوى الدراسي بنسبة ( 26.59%) يليهما المحتوى المتعلق بالأخبار المدرسية بنسبة (17.02%)، بينما جاء كل من المحتوى ا لتثقيفي ( 9,57%) والمحتوى الاجتماعي (6,38%) في آخر النسب على التوالي .

الجدول (29) يوضح المضايقات الالكترونية

النسبة المئوية	التكرار	
%12,76	12	.الإهانة
%21.72	20	.السخرية
%17,02	16	.نشر الشائعات
%31,91	30	.الاستفزاز
%17,02	16	.الشتائم
%100	94	المجموع

التعليق الإحصائي :

تظهر المعطيات في الجدول أعلاه، أن أعلى النسب كانت في فئة المبحوثين الذين أفادوا أنهم تعرضوا للاستفزاز في مجموعة التواصل، حيث سجل 30 مبحوثاً ذلك بنسبة (%31,91)، تليها السخرية بنسبة (%21,27) بمعدل 20 مبحوثاً، بعدها نسجل وينسب متساوية نشر الشائعات والشتائم(%17,02)بمعدل 16 مبحوثاً، ثم نسجل وبنسبة أقل الإهانة ب(%12,76).

الجدول (30) يوضح أشكال ممارسة العصيان داخل المجموعة

النسبة المئوية	التكرار	
%27.23	35	.الغياب الجماعي
%19.14	18	.الامتناع عن المشاركة داخل الصف.
%23,40	22	.التأخر الجماعي عن الحصة أو الخروج دون إذن
%9,57	9	.عدم حل الواجبات بسبب استخدامه.
%10 ,63	10	.رفض التعاون مع الزملاء
100%	94	المجموع

**التعليق الإحصائي :**

تظهر البيانات أن أعلى النسب جاءت في فئة المبحوثين الذين يرون أن مجموعات التواصل ساهمت في الاتفاق على الغياب الجماعي بين التلاميذ (27.23%)، يليها التأخر الجماعي عن الحصة أو الخروج دون إذن (23.40 % )، وبنسبة (19.10%) أفاد 18 مبحوثاً أن المجموعة ساهمت في ممارسة الامتناع عن المشاركة داخل الصف ،بينما عبر 10 مبحوثين بنسبة (10,63%)، في حين كانت أدنى النسب (9,57%) في عبارة عدم حل الواجبات بسبب استخدامها .

**الجدول (31) يوضح تعزيز مجموعات التواصل التعاون بين التلاميذ ب:**

النسبة المئوية	التكرار	
13,82%	13	دعم الزملاء في الظروف الصحية
26,59%	25	الوقوف مع الزملاء في الأزمات
32,97%	31	حل المشكلات عبر التعاون
18.08%	17	مساعدة الزملاء المتغيبين
8,51%	8	دعم النجاحات الجماعية
100%	94	المجموع

**التعليق الإحصائي :**

تظهر المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب كانت في فئة المبحوثين الذين يرون ان مجموعات التواصل تعزز التعاون بين التلاميذ من خلال حل المشكلات عبر التعاون (32,97%) ، وبنسبة (26,59%) على عبارة الوقوف مع الزملاء في الأزمات، تليها مساعدة الزملاء المتغيبين بنسبة (18,08%)، ثم دعم الزملاء في الظروف الصحية بنسبة (13,82%)، أما أدنى النسب فقد سجلت في عبارة دعم النجاحات الجماعية (8,51%)

الجدول ( 32) يوضح الممارسات المخالفة للنظام الداخلي الناجمة عن استخدام المجموعة

النسبة المئوية	التكرار	
23,40%	22	تأثير الإشعارات على الانتباه
28,72%	27	الغش الالكتروني
13.82%	13	تنفيذ تحديات رقمية
9.57%	9	تسجيل أو تصوير الأستاذ
10,63%	10	نقل المشاحنات الرقمية للصف
13.82%	13	تقليد ممارسات غير لائقة
100%	94	المجموع

التعليق الإحصائي :

يوضح الجدول اعلي النسب كانت في فئة المبحوثين الذين يرون أن الغش الالكتروني من الممارسات المخالفة للنظام والناجمة عن استخدام مجموعات التواصل بنسبة (28,72%)، تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا عبارة تأثير الإشعارات على الانتباه(23,40%)، بينما سجلت كل من عبارة تنفيذ تحديات رقمية و تقليد ممارسات غير لائقة نفس النسبة (13.82%)، ثم فئة المجيبين ب نقل المشاحنات الرقمية للصف ب(10,63%)، في حين سجلت أدنى النسب في عبارة تسجيل أو تصوير الأستاذ دون إذنه، ب (9.57%).

الجدول (33) يوضح تحقيق المجموعات للأهداف الجماعية

النسبة المئوية	التكرار	
9,57%	9	تقليل الفجوات المعرفية بمساعدة بعضهم
22,34%	21	.تعزيز روح الفريق
24,46%	23	تعزيز روح المنافسة
9,57%	9	تشجيع المسؤولية الجماعية
14,89%	14	إتاحة فرص للمراجعة الجماعية
19,14%	18	توفير دعم إضافي للمتعثرين
100%	94	المجموع

التعليق الإحصائي:

توضح البيانات في الجدول أعلاه، أن أعلى النسب كانت في فئة المبحوثين الذين يرون أن المجموعات تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية عن طريق تعزيز روح المنافسة بنسبة (24,46%)، تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا عبارة تعزيز روح الفريق بنسبة (22,34%)، وبنسبة (19,14%) لعبارة توفير دعم إضافي للمتعثرين أجاب بعض المبحوثين، ثم عبارة إتاحة فرص للمراجعة الجماعية ب (14,89%) وجاءت أدنى النسب في كل من تشجيع المسؤولية الجماعية و تقليل الفجوات المعرفية بمساعدة بعضهم بنسبة (9.57).

. الجدول ( 34) يوضح تأثير التفاعل عبر المجموعة على التواصل مع الزملاء في

الحياة الواقعية :

النسبة المئوية	التكرار	
%45.74	43	لا يساعد
%54.25	51	يساعد
100%	94	المجموع

التعليق الإحصائي :

نلاحظ من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن أعلى النسب سجلت في فئة المبحوثين الذين يرون أن لها اثر ايجابي ملموس في الحياة الواقعية بنسبة( %54.25 ) تليها ومن يجدون أنها ذات اثر سلبي بنسبة ( %45.74) بمعدل 43 مبحوثا من أصل 94 مبحوثا.

الجدول (35) يوضح العلاقة بين أسباب استخدام المجموعة في التواصل مع الزملاء وبين جنس المبحوثين.

المجموع	الجنس		أسباب استخدام المجموعة
	أنثى	ذكر	
13	8	5	المشاركة في النقاشات الدراسية
%13.82	%13.79	%13.88	
21	13	8	التنسيق حول المشاريع الجماعية
%22.34	%22.41	%22.22	
10	6	4	بناء صداقات جديدة
%10.63	%10.34	%11.11	
18	11	7	مشاركة الأفكار
%19.14	%18.96	%19.44	
32	20	12	متابعة الأنشطة اليومية
%34.04	%34.48	33.33	
94	58	36	المجموع الكلي
%100	%100	%100	

التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يستخدمون المجموعة لمتابعة الأنشطة اليومية بنسبة (34.04%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة الإناث كانت أعلى نسبة (34.48%)، تليها فئة الذكور (33.33%).

ثاني صنف كان بنسبة (22.34%) للتلاميذ الذين يستخدمونها في التنسيق حول المشاريع الجماعية، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة الإناث (22.41%)، تليها فئة الذكور بنسبة (22.22%).

ثالث صنف كان بنسبة (19.14%) للتلاميذ الذين يستخدمونها في مشاركة الأفكار، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة الذكور (19.44%)، تليها فئة الإناث بنسبة (18.96%).

رابع صنف كان بنسبة (13.82%) للتلاميذ الذين يستخدمونها في مشاركة النقاشات الجماعية، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة الذكور (13.88%)، تليها فئة الإناث بنسبة (13.79%).

الصنف الخامس والأخير كان بنسبة (10.63%) للتلاميذ الذين يستخدمونها في بناء صداقات جديدة، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة الذكور (11.11%)، تليها فئة الإناث بنسبة (10.34%).

التحليل السوسيولوجي :

تظهر البيانات في الجدول المركب أعلاه، أن الذكور والإناث يستخدمون مجموعات التواصل بنسب متقاربة في اغلب الأسباب، مع تسجيل فروق بسيطة، حيث يفضل الذكور كل من المشاركة في النقاشات الدراسية، التنسيق حول المشاريع، مشاركة الأفكار وبناء صداقات ما يخلق شبكة علاقات أوسع بين الزملاء تمتد خارج فضاء مجموعة التواصل، في

حين أبدت الإناث ميلا لمتابعة الأنشطة اليومية ما يعمل على تقوية علاقاتهن اليومية ويعزز من شعورهن بالانتماء.

وبالرجوع لطرح بوتنام تعكس النتائج عند الذكور ميلا نحو الاستخدامات المرتبطة بالعمل الجماعي وتبادل الأفكار (رأس المال التجسيري) ما يفتح المجال أمامهم لتطوير مهارة الحوار وتطوير القدرة على التواصل بتوسيع دائرة الأصدقاء عن طريق بناء صداقات جديدة، ، بينما أظهر استخدام الإناث توازنا بين رأس المال الترابطي الذي يجعل المناخ في الصف أكثر تعاونا بين التلاميذ، ورأس المال التجسيري الذي يزيد من فرص تواصلهن وتعلمهن ودعمهن للزملاء في الصف، وفي ضوء هذا خلصنا إلى التفاعل الرقمي عبر المجموعة يمتد بشكل طبيعي للواقع.

الجدول (36) يوضح العلاقة بين المحتوى المتفاعل معه وتأثير التفاعلات الرقمية

المحتوى	السنة الدراسية	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	المجموع
محتوى دراسي	10	9	6	25	30.30% 22.5% 28.75% 26.95%
الأخبار المدرسية	6	6	4	16	18.18% 15% 19.04% 17.02%
المحتوى التثقيفي	3	4	2	9	9.09% 10% 9.52% 9.57%
محتوى ترفيهي	12	18	8	38	36.36% 45% 38.09% 40.42%
المحتوى الاجتماعي	2	3	1	6	6.06% 7.5% 4.76% 6.38%
المجموع الكلي	33	40	21	94	100% 100% 100% 100%

التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يتفاعلون مع المحتوى الترفيهي بنسبة (40.42%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة الثانية ثانوي نسبة (45%)، تليها فئة السنة الثالثة (38.09%)، ثم آخر نسبة في فئة الأولى ثانوي (36.36%).

ثاني صنف كان بنسبة (26.95%) للتلاميذ الذين يتفاعلون مع المحتوى الدراسي،

وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة الأولى ثانوي

(30.30%)، تليها فئة السنة الثالثة بنسبة (28.75%)، ثم آخر نسبة في فئة السنة الثانية بنسبة (22.5%).

ثالث صنف كان بنسبة (17.02%) للتلاميذ الذين يتفاعلون مع الأخبار المدرسية، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة السنة الثالثة (19.04%)، تليها فئة الأولى ثانوي بنسبة (18.18%)، ثم آخر فئة السنة الثانية بنسبة (15%).. رابع صنف كان بنسبة (9.57%) للتلاميذ الذين يتفاعلون مع المحتوى التثقيفي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة السنة الثانية (10%)، تليها فئة السنة الثالثة بنسبة (9.52%)، ثم فئة السنة الأولى (9.09%).

خامس صنف والأخير كان بنسبة (6.38%) للتلاميذ الذين يتفاعلون مع المحتوى الاجتماعي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة السنة الثانية (7.5%)، تليها فئة السنة الأولى ثانوي بنسبة (6.06%) ثم آخر فئة السنة الثالثة بنسبة (4.76%).

#### التحليل السوسيولوجي :

تظهر بيانات الجدول أن المحتوى المتفاعل معه يختلف باختلاف السنة الدراسية، حيث بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي كانوا الأكثر تفاعلا مع المحتوى الدراسي (30.30%)، ما يدل على انخراطهم الجاد في النظام الدراسي الجديد، ومحاولاتهم تحقيق نتائج ايجابية واثبات ذواتهم في وسطهم الجديد، بالمقابل تركز تفاعل تلاميذ السنة الثانية (45%) مع المحتوى الترفيهي ما يعكس حاجاتهم لتخفيف الضغوط وتعزيز العلاقات في المرحلة المتوسطة من تدرسهم بالثانوية بعدما تأقلموا فيها واعتادوا على نمط الدراسة ومنهجيتها، بينما سجل تلاميذ الثالثة ثانوي تفاعلا ضعيفا مع المحتوى الدراسي والتثقيفي وأيضا المتعلق بالأخبار المدرسية، ما يعكس انشغالهم وتفضيلهم الدراسة المنفردة أو الدروس الخصوصية ودون الحاجة لمجموعة التواصل مع زملاء الصف.

إن هذا الربط بين المستوى الدراسي والمحتوى الأكثر تفاعلا يوضح أن لكل مستوى حاجات مرحلية، وأن مجموعات التواصل يمكن أن تلبي احتياجات نفسية تعليمية تنظيمية، ما ينعكس على التفاعل في الصف حيث يصبح أكثر تعاونا، انسجاما وثقة. إذا فالتفاعل داخل المجموعة لا يتم بشكل موحد بل يتأثر بالمستوى الدراسي وموقع التلميذ، هذا التفاوت يظهر اختلافا في بناء راس المال الاجتماعي حسب احتياجات كل مرحلة، كما يؤثر في التفاعل الخارجي، فالمحتوى الترفيهي يسهم في خلق أجواء تفاعل مرحة، والمحتوى الدراسي يعزز الانسجام ويقوي المشاركة الصفية.

الجدول (37) يوضح العلاقة تحقيق الأهداف الجماعية و بين معدل الفصل الأول

معدل الفصل الأول تحقيق الأهداف	أقل من 10	من 10 إلى 12	من 12 إلى 15	فوق 15	المجموع
تقليل الفجوات المعرفية	5 %17.85	3 %8.82	1 %3.57	0 0%	9 %9.57
تعزيز روح الفريق	4 %14.28	8 %23.52	8 %28.57	1 %25	21 %22.34
تعزيز روح المنافسة	3 %10.71	9 %26.47	8 %28.57	3 %75	23 %24.46
تشجيع المسؤولية الجماعية	5 %17.85	2 %5.88	2 %7.14	0 0%	9 %9.57
إتاحة فرص للمراجعة الجماعية	5 %17.85	6 %17.64	3 %10.71	0 0%	14 %14.89
توفير دعم إضافي للتلاميذ المتعثرين	6 %21.42	6 %17.64	6 %21.42	0 0%	18 19.14
المجموع	28 %100	34 %100	28 %100	4 %100	94 %100

التعليق الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين يجدون في ان المجموعة تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية من خلال تعزيز روح المنافسة بنسبة (24.46%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة فوق 15 نسبة (75%)، تليها فئة من 12-15 (28.57%)، ثم فئة من 10-12 (26.47%)، وآخر فئة أقل من 10 (10.71%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 22.34%) للتلاميذ الذين يرون أن المجموعة تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية من خلال تعزيز روح الفريق، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة من 12-15 نسبة (28.57%)، تليها فئة فوق 15 (25%)، ثم فئة من 10-12 (23.52%)، وآخر فئة أقل من 10 (17.64%)، في حين سجل التلاميذ في فئة اقل من 10 (14.28%)

ثالث صنف كان بنسبة ( 19.14%) للتلاميذ الذين يرون أن المجموعة تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية من خلال توفير الدعم للتلاميذ المتعثرين، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت بالتساوي بين الفئتين أقل من 10 و من 12-15 (19.04%)، تليها فئة من 10-12 بنسبة (17.64%)، في حين سجل التلاميذ في فئة فوق 15 (0%)

رابع صنف كان بنسبة ( 14.89%) للتلاميذ الذين يرون أن المجموعة تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية من خلال إتاحة الفرص للمراجعة الجماعية، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة أقل من 10 (17.85%)، تليها فئة من 10-12 بنسبة (17.64%)، ثم فئة من 12-15 (10.71%)، في حين سجل التلاميذ في فئة فوق 15 (0%).

خامس صنف كان بنسبة ( 9.75%) للتلاميذ الذين يرون أن المجموعة تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية من خلال تقليل الفجوات المعرفية، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة أقل من 10 (17.85%)، تليها فئة السنة من 12-15 بنسبة (7.14%) ثم فئة من 10-12 بنسبة ( 5.88%) في حين سجل التلاميذ في فئة فوق 15 (%0).

سادس صنف كان أيضا بنسبة ( 9.75%) للتلاميذ الذين يرون أن المجموعة تساهم في تحقيق الأهداف الجماعية من خلال تقليل الفجوات المعرفية، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة أقل من 10 (17.85%)، تليها فئة السنة من 10-12 بنسبة (8.82%) ثم فئة من 12-15 بنسبة (3.57%) في حين سجل التلاميذ في فئة فوق 15 (%0).

#### التحليل السوسيولوجي :

توضح البيانات المدونة في الجدول أعلاه وجود علاقة معتدلة نسبيا بين تحقيق الأهداف الجماعية وتوزيع معدلات التلاميذ حسب الفئات، في كل من ( تعزيز روح الفريق، روح المنافسة، ودعم المتعثرين ) بنسب تراوحت بين ( 19%-24%)، وهو ما يشير لوجود شبكات تفاعلية تعزز من التعاون وهي مكون أساسي - رأس المال الترابطي - فتعاون أعضاء المجموعة يجعلهم يشعرون وكأنهم فريق واحد، يعمل على تحقيق هدف موحد، ما يدفعهم لتحقيق النجاح ويولد المنافسة الايجابية داخل الصف ، و يخلق بيئة داعمة للتعلم المشترك تسمح بتحقيق نتائج ايجابية على المستوى الجماعي وتحقيق الانجازات التربوية المشتركة.

الجدول (38) يوضح العلاقة بين أشكال ممارسة العصيان وبين إعادة السنة.

المجموع	غير معيد السنة	معيد السنة	إعادة السنة
			أشكال ممارسة العصيان
35 %37.23	25 %33.33	10 %52.36	الغياب الجماعي
18 %19.14	13 17.33	5 %26.31	الامتناع عن المشاركة
22 %23.4	19 %25.33	3 %15.78	التأخر أو الخروج الجماعي
9 %9.57	8 %10.66	1 %5.26	عدم حل الواجبات
10 %10.63	10 %13.33	0 0%	رفض التعاون مع الزملاء
94 %100	75 100%	19 100%	المجموع

#### التعليق الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين المجموعة ساهمت في ممارسة الغياب الجماعي بنسبة (37.23%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت في فئة معيدي السنة نسبة (52.36%)، تليها فئة غير معيدي السنة (33.33%).

ثاني صنف كان بنسبة ( 23.4%) للتلاميذ الذين المجموعة ساهمت في ممارسة التأخر أو الخروج الجماعي، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة غير معيدي السنة(25.33%)، تليها فئة المعيديين (15.87%).

ثالث صنف كان بنسبة ( 19.14%) للتلاميذ الذين المجموعة ساهمت في ممارسة الامتناع عن المشاركة، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة غير المعيديين(17.33%)، المعيديين بنسبة (26.31%).

رابع صنف كان بنسبة ( 10.36%) للتلاميذ الذين المجموعة ساهمت في ممارسة رفض التعاون مع الزملاء، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة غير معيدي السنة(13.33%)، تليها فئة المعيديين بنسبة (0%).

خامس صنف والأخير كان بنسبة ( 9.57%) للتلاميذ الذين المجموعة ساهمت في ممارسة عدم حل الواجبات، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في فئة غير المعيديين(10.66%)، تليها فئة المعيديين بنسبة (5.26%).

### التحليل السوسيولوجي

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أن المعيدون ورغم أنهم يشكلون نسبة ( 20.21%) إلا أنهم يمثلون نسب مرتفعة في الممارسات الأشد حدة ( الغياب الجماعي 52.36%)، وعدم المشاركة ( 26.31%)، بالمقابل تنقص في الممارسات الأقل حدة مثل رفض التعاون ب0%، و هو رأس مال ترايطي سلبي، فبدل أن تكون المشاركة في المجموعة لتحقيق غايات ومنافع مشتركة تعزز التعاون والانضباط، يتم تحويل الغاية لإنتاج ممارسات سلبية تضعف القدرة على إحداث روابط ايجابية، على عكس التلاميذ غير المعيديين الذين بينت النتائج أنهم مندمجون غالبا في المجموعات بصورة تدعم تفاعلهم الدراسي والمعرفي. إجمالا التلاميذ المعيدون ورغم قلة عددهم إلا أنهم يشكلون اعلي النسب في الانخراط في مظاهر العصيان الأكثر حدة.

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير النتائج إلى أن مجموعة التواصل ورغم تقديمها لوظائف ايجابية، إلا انه يمكن أن يتحول التفاعل فيها إلى عنف معنوي ينعكس أثره على الحياة المدرسية داخل الصف، هذا النوع من التفاعل وفق مقارنة رأس المال الاجتماعي يضعف الروابط، حيث تنقص الثقة وتتحوّل المجموعة من فضاء تعاوني إلى بيئة مشحونة بالخلاف.

- الجدول ( 39) يوضح تأثير التفاعل الرقمي في الفئات العمرية المدرسية من حيث تفاعل في الواقع:

الفئة العمرية	من 15 الى 16	من 17 الى 18	من 19 الى 20	المجموع	اثر التفاعل
لا يساعد	8 %22.22	32 %64	3 %37.5	43 %45.74	
يساعد	28 %77.77	18 %19.14	5 %62.5	51 %54.25	
المجموع	36 %100	50 %100	8 %100	94 %100	

التعليق الاحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين تؤثر المجموعة على تواصلهم مع زملائهم في الحياة الواقعية بنسبة ( 54.25%)، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن نسبة فئة من 15-16 سنة أعلى نسبة (77.77%)، تليها فئة من 19-20 سنة (62.5%)، ثم آخر فئة من 17-18 سنة (19.14%).

ثاني صنف كان بنسبة (75.74%) للتلاميذ الذين لا تؤثر المجموعة على تواصلهم مع زملائهم في الحياة الواقعية، و بالمواظبة على نفس الاتجاه نلاحظ أن أعلى نسيه كانت في

فئة من 17-18 سنة (64%)، تليها فئة 19-20 سنة بنسبة (37.5%)، ثم آخر فئة 15-16 سنة بنسبة (22.22%)..

#### التحليل السوسيوولوجي:

توضح البيانات في الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 15-16 سنة هي الفئة الأكثر تأثراً إيجاباً بالتفاعل داخل مجموعة التواصل، حيث أجاب أغلب المبحوثين في هذه الفئة أن التفاعل عبر المجموعة يساعدهم في تواصلهم مع زملائهم في الواقع، بينما تظهر الفئة من 17-18 تفضيلاً نحو عدم فعالية هذا التفاعل، بالمقابل أظهرت الفئة 19-20 اضعف استجابة لانتقال ما يجري داخل الفضاء الرقمي، ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر لاختلاف اهتماماتهم وأولوياتهم، حيث أظهرت النتائج فروقا ترتبط بالمرحلة العمرية ودرجة الانخراط في الحياة المدرسية، حيث أظهرت النتائج أن الأصغر سناً الأكثر قابلية لانتقال العلاقات وما يحدث في المجموعة للحياة الواقعية داخل الصف، والأكثر استعداداً لترجمتها لتفاعلات واقعية، وهو ما يؤكد دور مجموعات التواصل كأداة لبناء روابط اجتماعية فعلية.

#### 4-1 استنتاج جزئي خاص بالفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام كان في كل سؤال:

- أسباب استخدام المجموعة في التواصل مع الزملاء (متابعة الأنشطة) (34.04%).
- نوعية المحتوى المتفاعل معه (الترفيهي %40,42 والدراسي %26.95).
- أكثر أشكال المضايقات الالكترونية (الاستفزاز %31,91).
- تظهر بعض التجاوزات التي تؤثر سلباً على الحياة المدرسية نتيجة توظيف المجموعات (الغياب الجماعي %27.23، التأخر الجماعي أو الخروج دون إذن %23,40).
- تعزز المجموعات قيم التعاون والتكافل بين التلاميذ ( حل المشكلات بالتعاون %32,97، الوقوف مع الزملاء في الازمات %26,59).

## الفصل الميداني.....عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- الاستخدام غير المنضبط يؤدي إلى ممارسات مخالفة للنظام الداخلي للمؤسسات التربوية(الغش الالكتروني28,72%).

- ساهم توظيف المجموعات في العمل الجماعي على تعزيز التفاعل والمشاركة داخل الصف(تعزيز روح المنافسة24.46% ، تعزيز روح الفريق22,34%).

- يؤثر التفاعل عبر المجموعة على التواصل مع الزملاء في الحياة الواقعية(51.25%)

-التفاعل الرقمي عبر المجموعة يمتد بشكل طبيعي للواقع حتى وان اختلف جنس المستخدم وأسباب استخدامه لمجموعة التواصل

-التفاعل داخل المجموعة لا يتم بشكل موحد بل يتأثر بالمستوى الدراسي وموقع التلميذ وهو ما يؤثر في تفاعله الخارجي.

- التلاميذ الأصغر سنا الأكثر قابلية لتأثر واقعهم بما يحدث داخل مجموعة التواصل، ويؤكد على دور المجموعة كأداة لبناء روابط اجتماعية فعلية.

- المعيدون أكثر انخراطا في ممارسة العصيان داخل الصف، ما يشير الى تأثير فعلي لتوظيف المجموعات في إنتاج ممارسات سلبية.

وبناء على هذه النتائج وفي ضوءها يتضح أن مجموعات التواصل كان لها تأثير على

ممارسات التلاميذ داخل الصف، حيث عززت الالتزام والمشاركة والتعاون بين التلاميذ كما

جسدت قيم التكافل والتضامن بين أعضائها، غير أن هذا التأثير لا يخلو من بعض الجوانب

السلبية المرتبطة بسوء الاستخدام والتي تؤثر على الانتباه والنظام الداخلي، وعليه وفي ضوء

هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية تحققت، حيث بينت النتائج وجود تأثير للتفاعل داخل

الصف لكنه مرتبط بأسباب الاستخدام، ونوعية المحتوى ما يعني أن تأثيره ليس واحدا على

جميع المبحوثين وفي جميع الحالات.

كما أظهرت النتائج أن التفاعل الرقمي بين التلاميذ داخل مجموعات التواصل يمكن

أن يساهم في تحسين جودة العلاقات الاجتماعية بينهم، ويخلق فرصا للتقارب والتعاون،

خصوصا عندما يوظف لأغراض تعليمية تربوية، كما تبين أن هذا النوع من التفاعل قد ينعكس على جو الصف كما يكون تأثيره غير متساو بين التلاميذ، إذ يرى بعضهم أن العلاقات الرقمية لا تؤثر فعليا على التفاعل داخل الصف، من جهة أخرى فإن نوعية المحتوى المتداول تمثل عاملا حاسما في تحديد طبيعة التأثير حيث تؤدي المحتويات التربوية إلى دعم التركيز، كما أظهرت النتائج أن المضايقات الالكترونية تأخذ أشكالا متعددة ما يدل على أن التفاعل الرقمي لا يخلو من الجوانب السلبية التي تؤثر على الجو العام داخل المجموعة والذي قد يمتد إلى الصف الدراسي.

### 5- الاستنتاج الكلي:

-تظهر النتائج المتوصل إليها أن مجموعات التواصل كان لها اثر فعلي داخل الصف، سواء من حيث دعم وتحسين عمليات التعلم، أو التأثير على الممارسات داخل القسم، فقد ساعدت المجموعات على تعزيز التعاون وتبادل المعلومات والمعرفة، مما يعكس تحقق الفرضية الأولى.

وفي ضوء ما سبق عرضه توصلنا إلى أن النتائج في هذه الفرضية تتفق مع كل من دراسة حامد عدوان ، وهبة عبد الكريم برهوش، وشادية عبد الله القحطاني واحمد يحي محمد الفقيهي و RUIZ\_RUIZ و JAZMIN، حيث بينت دراسة عدوان أن لمواقع التواصل اثر في الحصول على معارف ومعلومات جديدة كما خلصت دراسة برهوش لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لاستخدام مواقع التواصل في تحسين أداء الواجبات المنزلية، وأظهرت دراسة القحطاني والفقيهي إن الاستخدامات المتعددة لمجموعات الواتس آب في التعليم تمثلت في التعاون والتواصل والنقاشات، والمصادر التعليمية، وتعزيز فهم المحتوى وابداء الرأي والنقاشات، وخلصت دراسة RUIZ\_RUIZ و JAZMIN لاعتبار الانستغرام بيئة مناسبة للتعلم التعاوني.

-تبين أن التفاعل الرقمي يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى بعض التلاميذ، بينما يبقى أثره على التفكير النقدي محدودا، ما يجعل الفرضية الثانية محققة جزئيا.

وقد اتفقت النتائج المتوصل إليها مع المخرجات البحثية في دراسة

JAZMIN و RUIZ\_RUIZ والتي خلصت إلى أن الانستغرام بيئة مناسبة لتحقيق التعلم

التعاوني وللتغذية الراجعة التي يقدمها المستخدمون، له دور في تنمية قدرة الطالب على

التفكير النقدي والإبداعي وتحسين القدرة على الإنتاج المعرفي

-بالنسبة للتفاعل داخل الصف فقد تبين انه موجود لكنه متفاوت، ويتأثر بنوعية المحتوى

وطبيعة الاستخدام أظهرت النتائج أن توظيف هذه المجموعات ساعد على ترسيخ بعض

القيم التربوية مثل الالتزام والانضباط والتكافل، لكنها لم تخل من بعض الانعكاسات السلبية

المرتبطة بسوء الاستخدام.

وقد اتفقت النتائج المتوصل إليها مع دراسة طالبي ورواق والتي توصلت إلى أن مواقع

التواصل تؤثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية والتفاعلات بين التلاميذ حيث تساهم في

تعزيز العلاقات الاجتماعية ودراسة شعشوع والتي أظهرت نتائج دراستها أن مواقع التواصل

تعزز الصداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة وسهلت عملية التواصل.

كما اتفقت النتائج المتوصل إليها مع دراسة حامد عدوان والتي وعلى الرغم من تعزيز مواقع

التواصل الاجتماعي التواصل بين التلاميذ وتبادل المعلومات إلا أنها أكدت على ضرورة

التوعية بمخاطر الاستخدام غير المنضبط لهذه المنصات والتي ينتج عنها الممارسات

المخالفة للنظام الداخلي للمؤسسات التربوية.

وبالرجوع لمقاربة رأس المال الاجتماعي كما طرحها بوتنام يمكن فهم هذه التأثيرات بشكل

أعمق، حيث تعد مجموعات التواصل نوعا من الشبكات الاجتماعية التي تنشئ روابط بين

الأفراد داخل الوسط المدرسي تبنى على الثقة والتعاون بين التلاميذ، تنتج رأس مال اجتماعي

يمكن استغلاله لصالح المجموعة، ومن خلال هذا التفاعل تنشأ قيم مشتركة مثل التعاون

والمسؤولية والتضامن وتشجيع بعضهم البعض على الاجتهاد والنجاح، وترسخ روح الفريق، وهي عناصر جوهرية في رأس المال الاجتماعي الذي يرى بوتنام انه لا يتمثل فقط في العلاقات بل في القيم والمعايير التي تعزز العمل الجماعي، كما يشير أيضا إلى أن فعالية هذا الرأس مال ترتبط بوجود الثقة والتنظيم وهو ما ظهر بوضوح في النتائج، إذ أن الاستخدام غير المنضبط كان له اثر سلبي في بعض الحالات سواء على ممارسات التلاميذ أو على النظام الداخلي للمؤسسة.

وبناء على جميع ما سبق، يمكن القول أن الفرضية الرئيسية التي تنص على أن مجموعات التواصل تؤثر في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف قد تحققت، حيث أن الأثر الايجابي للمجموعات كان واضحا، لكنه يظل مشروطا بكيفية استخدام هذه الشبكات ومدى توفر شروط الثقة والانضباط داخلها.

# الخاتمة

## الخاتمة:

في ضوء ما تم التوصل إليه تبين انه من الضروري مراجعة طريقة تعاملنا مع وسائل التواصل الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية، واستثمار هذه الأداة ليس فقط كوسيلة ثانوية بل كجزء مهم من الممارسات اليومية، كونها أثبتت قدرتها على التأثير فيها، وباتت عنصر فاعل داخل الحياة المدرسية، يستلزم اهتمام اكبر من الباحثين والمربين لما لها من إمكانيات في إعادة تشكيل العلاقات داخل الصف المدرسي وتوجيه الحياة المدرسية داخله بشكل عام. من خلال هذه الدراسة حاولنا فهم كيف أن لمجموعات التواصل تأثير على الحياة المدرسية، و توصلنا إلى أنها لم تعد مجرد وسيلة اتصال أو تمرير معلومات بل أضحت جزء من الممارسات اليومية للتلاميذ داخل الصف وساهمت فعليا في تحسين أجواء التعلم إلى حد ما، كما بينت نتائج التحليل انه أصبحت لدي التلاميذ طريقة جديدة في التفاعل ولدت رغبة اكبر في النقاش وتبادل الأفكار ما ساعد في خلق بيئة تعليمية محفزة، ساهمت في تعزيز روح التعاون حيث أصبح التعلم أكثر من فعل فردي، إلى تعلم تعاوني داخل شبكة تفاعلية طورت مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

ورغم ما نتيجته هذه المجموعات من تبادل للمعارف داخل الفضاء الرقمي، إلا أنها لا تخلو من تأثيرات سلبية، مثل تشتت الانتباه الناتج عن (تعدد المحتوى، التنبيهات والإشعارات، النقاشات الجانبية)، و ظهور أشكال مختلفة من المضايقات الالكترونية (الاستفزاز، السخرية، الشتائم، نشر الشائعات)، إضافة إلى إضعاف التركيز عند البعض واعتمادهم على زملائهم في عمليات التعلم (الاعتماد على بعضهم في حل الواجبات، الغش الإلكتروني، الانشغال بالإشعارات).

**- التوصيات :**

انطلاقاً من معالجتنا للموضوع وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن اقتراح جملة من التوصيات التي نرى أنها ضرورية لتحسين واقع مجموعات التواصل، تجويد شكل الممارسة و تنظيم وتطوير الأساليب المعتمدة في التفاعل بين التلاميذ داخله ، وهي كالاتي:

**على مستوى الهيئات المختصة بإعداد المناهج:**

- إدراج محتوى تعليمي مبكر موجه لتدريب التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى (الطور الابتدائي )، يعلمهم بالتدرج آداب التفاعل مع الآخرين، واحترام آراء الآخرين، وبناء وعي ذاتي عند استخدام هذه الفضاءات، كأن يدرج هذا المحتوى ضمن مقرر مادة التربية المدنية، أو أن ينظر في اعتماده كمادة مستقلة تعنى بهذا الجانب في الفضاء الرقمي.

**على مستوى إدارة المؤسسة التربوية :**

- إعداد برامج تحفيزية رقمية على مستوى المؤسسات التربوية، تعمل على تشجيع التلاميذ على المشاركة في أنشطة تعلم تعاوني من خلال مكافآت للمساهمات المبدعة والايجابية، حتى يتم سد الفراغ الذي يدفع التلاميذ للانضمام لمجموعات تواصل تنشأ لهدف تربوي مشترك في البداية، ثم تحيد عن هذا الهدف الأصلي لاحقاً، وبهذا الشكل تصبح المؤسسة حاضنة لأنشطة رقمية ما يقلل من اعتماد التلاميذ على مجموعات تواصل غائب فيها الإشراف التربوي.

- الإرشاد التوعوي عن طريق الأنشطة الصفية واللاصفية، تهدف لغرس ثقافة الاستخدام المسؤول لهذه الوسيلة، حيث يمكن إشراك كل المتدخلين في تنشيط الحياة المدرسية، من خلال ورش عمل، أو أيام مفتوحة، أو إعلام مدرسي داخلي...تعمل على توجيه التلاميذ لعدم الانخراط في الممارسات السلبية داخل المجموعات، وبناء مهارات رقمية تمكنهم من التعامل مع هذه الوسيلة، كما تدريبهم على التحقق من المعلومات قبل مشاركتها

---

مع زملائهم، إضافة إلى العمل على تنمية الفكر الإبداعي عن طريق تحفيزهم لبناء محتوى ايجابي ومفيد.

### على مستوى الأستاذ:

- استغلال مجموعات التواصل في انجاز الأنشطة الصفية، كتتظيم تحديات بين القسم الواحد أو بين أقسام عدة، كجزء من الجهود لرفع مستوى المنافسة في شكلها الايجابي، وترسيخ قيم التعاون والتضامن بين التلاميذ.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا :الكتب :

1. الديلمي، عبد الرزاق (2018)، شبكات التواصل الاجتماعي، الابتكار للنشر والتوزيع.
2. الضامن، منذر (2007)، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة ، ط 1،الاردن ،2007.
3. المقدادي، خالد غسان يوسف (2011)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع،ط1،الاردن ،2017.
4. دويدري، رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر.ط1،لبنان،2000.
5. جرار، ليلي أحمد (2012)، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط2012،1.
6. حمداوي، جميل (2015)، تدبير الحياة المدرسية، المكتبة الشاملة الذهبية،ط2015،1.
7. رنجرس، مريم، استثمار منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، (ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون)، دار القصة للنشر،الجزائر،2004.
8. زكي، وليد رشاد (2017)، رأس المال الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي: عوامل البناء ومعوقات الإهدار، قرطبة للنشر والتوزيع،ط1، الرياض،2017.
9. شمسي باشا، حسان وشمسي باشا، ماجد (2020)، وسائل التواصل الاجتماعي: نعيمها وجحيمها، دار القلم،ط1،دمشق، 2020.
10. علي، نبيل (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية مستقبلية للخطاب الثقافي الغربي، عالم المعرفة ، الكويت ، 2001.

11. عيشور، نادية سعيد وآخرون ( 2017 )، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين، رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2017.
- ثانياً: المقالات:**
1. أبو شلبي أشرف مصطفى أحمد و عوض الله سامح السيد ابراهيم، (2019)، دور مواقع التواصل في تعزيز التسويق الالكتروني، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 1(20).
2. البورنو نرمين ماجد، (2022)، مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الانسانية في المجتمعات الشرقية : دراسة تحليلية 2004-2020، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، (2).
3. الجهني خالد عبدالله الملي، (2017)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي، مجلة تربوية، 1(4).
4. الحساوي المصطفى، (د، ت)، أدوار مدرسة الحياة في نظام تربوي قصد الاصلاح، مجلة علوم التربية، (55).
5. الحبيب حصة عبد الله قطيم، (2023)، تأثير استخدام الشباب السعودي لتطبيق السنا بشات على سلوكهم الشرائي : دراسة مسحية على عينة الشباب السعودي في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الاعلامية، مجلد 66(1).
6. القحطاني شادية عبد الله و الفقيهي أحمد يحي محمد، (2021)، واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 32(126).
7. إسماعيل شريف عبد الله عبده، (2021)، دور شبكات التواصل الاجتماعي وتجويد العملية التعليمية، مجلة كلية الاداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، (52)، ج3.
8. بهناس سليمان، (2022)، المجتمعات الافتراضية الواقع الجديد، المجلة الدولية لاتصال الاجتماعي، 9(3).
9. بوجلال عبد الله، (1993)، أثر التلفزيون على الاطفال، مجلة بحوث، ( 1 )، جامعة الجزائر.

10. بوخاري هشام و قرزير محمود، (2016)، المجتمعات الافتراضية وشبكات التواصل، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2(2).
11. بوكرامي رشيدة، (2024)، الحياة المدرسية المرجعية واليات التفعيل، مجلة المعرفة، (22).
12. خالد أسماء، (2018)، مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري، مجلة تنوير، (5).
13. دبراسو فطيمة، (2021)، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة، 3(3).
14. زمام نور الدين و حمر العين نور الدين، (2021)، مرتكزات الحياة المدرسية في النظام التربوي الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 14(2).
15. زمام نور الدين و حمر العين نور الدين، (2022)، الحياة المدرسية وتأثيرها على النتائج المدرسية التعليم الابتدائي نموذجا دراسة ميدانية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي، مجلة السراج في التربية والتعليم وقضايا المجتمع، 6(3).
16. صانع رابح، (2024)، شبكات التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 6(2).
17. صديقي النعاس و بن الوليد نهار خالد، (2017)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحديث الأنشطة التسويقية، مجلة البديل الاقتصادي، (8).
18. طواهرية ياسمين، (2024)، التفاعل الرقمي والهوية الفردية، المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات، (13/14).
19. عدوان حامد شكيب، (2023)، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي، المجلة العربية للنشر العلمي، 6(62).
20. قطبي رضوان، (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات، المجلة الجامعية العربية الامريكية، 3(1).

21. قويميدي الصديق و بن بعطوش أحمد بن عبد الكريم، (2021)، الحوار التربوي ودوره في الالتزام بالحياة المدرسية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 10(10).
22. لزغد فيروز و أوصالح نوال، (2024)، شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر : أي استهلاك؟ مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 8(3).
23. مداس أحمد، (2020)، سوسيولوجيا الجماعة : البنية والاهداف، مجلة مفاهيم، 8(8).
24. منصر خالد، (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (13/15).
- ثالثا: مذكرات واطروحات:**
1. المدني أسامة غازي، (2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية : جامعة أم القرى نموذجا ، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، السعودية.
2. الدحدوح أحمد علاء، (2012)، تصور مقترح لتوظيف فايسبوك في التعليم ، رسالة ماجستير، غزة.
3. الشهري حنان بنت شعوع، (2013)، أثر الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.
4. برهوش هبة عبد الكريم عبد الرحمن، (2020 )، فاعلية استخدام مواقع التواصل في أداء الواجبات ،رسالة ماجستير، وزارة التربية والتعليم الأردن.
5. بلعباس عبد الحميد، (د، ت)، استخدام مصادر المعلومات من طرف طلبة الدراسات العليا مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر .
6. حوحو جميلة، (د، ت)، إسهام الإصلاح التربوي في جودة الحياة المدرسية ، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر .

7. طالبى نعيمة و رواق حمودي، ( 2020 )، واقع استخدام مواقع التواصل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر .
8. زاوي مريم و قادم جميلة، (2024)، رأس المال الاجتماعي : قراءة تحليلية لمفهومى رأس المال الاجتماعي الترابطى والتجسيري في المجتمع الافتراضي ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، مخبر اللغات والاتصال وتكنولوجيا الحديثة، الجزائر .
9. مسعى أحمد محمد، ( 2018 )، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر .
10. ماي مروى، (د، ت)، المجتمعات الافتراضية ملاذ واقعي للمطالبين بالحرية ، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر .

#### رابعاً: وثائق ومنشورات ومراجع مؤسسية:

1. ابراهيمي الطاهر (2014)، في سبيل مقارنة سوسولوجية للبيئة الجزائرية، منشورات مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
2. بلعباس عبد الحميد، (د، ت)، إتاحة استخدام مصادر المعلومات : دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف.
3. حكومة الشارقة، ( 2023 )، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، دائرة الخدمات الاجتماعية.
4. وزارة التربية الوطنية، ( 2018 )، النشرة الرسمية للتربية والتعليم (العدد 599)، الجزائر:وزارة التربية الوطنية.
5. وزارة التربية والتعليم العالي، (2008)، تكوين الاطر والبحث العلمي : دليل الحياة المدرسية، المغرب.

#### خامساً: المواقع الالكترونية:

1. أكاديمية ديبان .(8،2025 فيفري). الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق.تم الاسترجاع من

<https://deplanacademy.com> .2

إجابة. (18، 2025 مارس). تعريف التفاعل الرقمي. تم الاسترجاع من a.

<https://www.ejaba.com> .3

.4 Data Reportal ، (30، 2025 مارس) إحصائيات استخدام انستغرام وسناب شات في

الجزائر. تم الاسترجاع من <https://datareportal.com>

سادسا : مراجع باللغة الأجنبية:

1. CasterCpital ، (2024 ، june 4)، Networking groups :  
forgingstrong bonds fpr mutule benefis ، <https://fastercapital.com>.

2. Ruiz-Ruiz ، I. N. و delperoulzagirre ، E. J. (2022)، Sosial  
media feedback: different look atinstagram as collaborative  
leaming ، toilette ، South Florida of development ، 3(3) ، 3218-  
3232.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة حول موضوع:

## أثر استخدام مجموعات التواصل في توجيه الحياة المدرسية داخل الصف

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هواري بومدين

-اليشير- برج بوعريريج

نرجوا من التلاميذ الأعزاء، التعاون والاجابة على هذه الاسئلة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة. بوضع علامة X في الخانة المناسبة.

ونحيطكم علما أن هذه المعلومات لن تتعدى حدود البحث العلمي، وشكرا.

السنة الجامعية 2024-2025

## المحور الأول : البيانات الشخصية :

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- السن : من 15-16 سنة  من 17-18 سنة  من 19-20 سنة
- 3- السنة : أولى ثانوي  ثانية ثانوي  ثالثة ثانوي
- 4- الإعادة: نعم  لا
- 5- معدل الفصل الأول : أقل من 10  من 10-12
- من 12-14 يساوي أو >15

## المحور الثاني : مجموعات التواصل وعمليات التعلم .

- 6- هل تشارك زملائك في تبادل المعرفة والمعلومات عبرها؟  
نعم  لا
- 7- ماهو موقع التواصل الذي تستخدمونه في صفكم ؟  
واتساب  تليغرام  مسنجر  سناب شات  انستغرام  تويتر

أخرى؟.....

- 8- هل تجد أنها تساعد في تسهيل وصولك للموارد التعليمية ؟  
نعم  لا
- 9- هل تتشارك مع زملائك في أنشطة تعلم تعاوني من خلالها ؟  
نعم  لا
- 10- هل حدث وأن اعتمدت فيها على مساعدة زملائك في حل الواجبات ؟  
نعم  لا
- 11- هل يؤدي استخدامها إلى تشتت انتباهك عند محاولة التعلم ؟

لا

نعم

12 - كيف يؤثر استخدامها على دراستك ؟

المحور الثالث : التفاعل الرقمي وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي .

13- هل يساعد التفاعل الرقمي مع زملائك على تطوير طريقة تفكيرك حول الموضوعات

لا

الدراسية ؟ نعم

14- هل التبادل الفكري داخل مجموعة التواصل يساعدك على إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل

لا

الصفية ؟ نعم

15- هل يساعد العمل مع زملائك في مجموعة التواصل على اكتساب مهارة تحليل

المواضيع وفهمها بطريقة أفضل ؟

لا

نعم

16- هل يساهم النقاش الجماعي داخل المجموعة في تحفيز الأفكار الجديدة لديك ؟

لا

نعم

17- هل ساعدت في تطوير قدرتك على طرح أسئلة نقدية تساهم في فهم أعمق للدروس

لا

داخل القسم ؟ نعم

18- في رأيك كيف يساعدك التفاعل الرقمي مع زملائك على التفكير بذكاء وإبداع

- المحور الرابع : التفاعل في مجموعة التواصل و تأثيره على التفاعل داخل الصف

19- هل تستخدم المجموعة في تواصلك مع زملائك ل- :

- للمشاركة في النقاشات الدراسية

-لمشاركة الأفكار والإجابات حول التمارين

- للتنسيق حول المشاريع الجماعية -متابعة الأنشطة اليومية

- بناء صداقات جديدة

- أخرى.....

20- ما نوعية المحتوى الذي تتفاعل معه أكثر :

- محتوى دراسي (دروس، تمارين)

- محتوى ترفيهي (فيديوهات، قصص، ألعاب)

- الأخبار المدرسية (الإعلانات والأنشطة المدرسية)

-المحتوى الاجتماعي (الأخبار المجتمعية)

- المحتوى التثقيفي ( تعزيز المعرفة العامة، تطوير المهارات الحياتية )

- أخرى.....

21- هل واجهت تجارب سلبية من المضايقات الالكترونية مثل:

- الإهانة -السخرية - نشر الشائعات

-الاستقزاز - الشتم

- أخرى.....

22- هل ساهمت في ممارسة العصيان داخل الصف مثل :

- الغياب الجماعي

- عدم حل الواجبات بسبب استخدامه

- الامتناع عن المشاركة داخل الصف

- رفض التعاون مع الزملاء في الأنشطة

- التأخر الجماعي عن الحصة أو الخروج منها دون إذن

أخرى.....

23- هل هناك ممارسات مخالفة للنظام الداخلي للمؤسسة ناجمة عن توظيف مجموعات

التواصل بين التلاميذ مثل :

- تأثير التنبيهات والإشعارات على الانتباه
  - تسجيل أو تصوير الاستاذ والدرس دون إذن
  - الغش الالكتروني
  - نقل مشاحنات وخلافات رقمية إلى الصف
  - تنفيذ تحديات رقمية غير تربوية داخل الصف
  - تقليد ممارسات غير لائقة منتشرة في المجموعات
- .....أخرى؟

24- هل تساهم المجموعة في تحقيق الأهداف الجماعية لتلاميذ الصف الواحد عن طريق:

- تقليل الفجوات المعرفية بمساعدة بعضهم البعض
  - تشجيع المسؤولية الجماعية بالعمل المشترك
  - تعزيز روح الفريق
  - إتاحة فرص للمراجعة الجماعية
  - تعزيز روح المنافسة الايجابية
  - توفير دعم إضافي للتلاميذ المتعثرين
- .....أخرى

25- كيف يؤثر التفاعل عبر المجموعة على تواصلك مع زملائك في الحياة الواقعية ؟

.....

\* شكرا على تعاونك

## الملحق رقم 02: الجداول التفسيرية

الجدول التفسيرية الملحقه بالمحور الأول . البيانات الشخصية.

الجدول (1) يوضح تعداد التلاميذ مجتمع الدراسة (الثانوية)

عدد التلاميذ	الذكور	إناث	المستوى
304	133	171	السنة الأولى
208	75	133	السنة الثانية
259	108	151	السنة الثالثة
771	316	455	المجموع العام

المصدر : إدارة الثانوية

يوضح الجدول تفوقا عدديا للإناث بنسبة ( 59.01%)، تقابله نسبة ( 40.98%)

للذكور.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع تلاميذ مجتمع الدراسة (الثانوية) حسب الجنس.

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	السن
26.58%	205	من 15 إلى 16
54.73%	422	من 17 إلى 18 سنة
678,1%	144	من 19 إلى 20 سنة
%100	771	المجموع

المصدر : إدارة الثانوية

يوضح الجدول توزيع البنية العمرية بمجتمع الدراسة ( الثانوية).

## الجدول رقم (3) يوضح حصيلة نتائج الفصل الأول بمجتمع الدراسة (الثانوية)

النسبة	عدد التلاميذ الحاصلين على المعدل	عدد التلاميذ	المستوى
%46.38	141	304	أولى ثانوي
%68.27	142	208	ثانية ثانوي
%20.46	53	259	ثالثة ثانوي
%43.69	336	771	المجموع

المصدر : إدارة الثانوية

يوضح الجدول حصيلة أداء التلاميذ خلال الفصل الأول